

المجلة
العلمية
للدراسات
الاسلامية

الاسلام

العدد ١٧٤٦ - ديسمبر ١٩٧٦

شأن جديد

في ضوء الشريعة

في ضوء الشريعة

في ضوء الشريعة

في ضوء الشريعة



الدكتور محمد إبراهيم الشوش

الإعلام في خدمة السلام

منظمة اليونسكو لماذا تعرضت الى حملات التشهير المكثفة ؟
في نيروبي اتجهت المعركة الى الجور على حرية الصحافة !

<http://ArchiveAbels.Sakout.com>

● بوادر المعركة في حفل الاستقبال !

كل هذا في اطار حملة تشهير وتخويف مركزة ومكثفة ظلت تتعرض لها منظمة اليونسكو تهدف - كما اشار الى ذلك مديرها العام - الي شلها عن تنفيذ ما اتخذته من قرارات في مصلحة الاغلبية الساحقة من اعضائها متحازة الى جانب الحق في دورتها الثامنة عشرة عام ١٩٧٤ عقابا لها ان شبت عن الطسوق وتجرات على اتخاذ قرارات تخالف رغبات اولئك الذين ظنوا يتحكمون في مصائر البشر ، حقا مقدسا لهم لا يجب ان ينازعهم فيه منازع .

وكان واضحا ان جهات سياسية معينة تحركها اجهزة الدعاية الصهيونية قد قررت - لاسباب واضحة - ان تجعل من مشروع الاعلان هذا بالذات منطلقا لحرب

وفق تخطيط محدد وتنظيم دقيق مصبوب شهرت اجهزة الاعلام ، وبخاصة في الغرب ، اسلحتها الجبارة ، واقامت الدنيا ولم تقعدا بعد ، حول مشروع اعلان بالباديء الاساسية لاستخدام وسائل اعلام الجماهير في دعم السلام والتفاهم الدولي ، وفي مكافحة الدعاية للحرب ، ومناهضة العنصرية والتفرقة العنصرية الذي قدم مؤتمر اليونسكو في دورته التاسعة عشرة التي عقدت في نيروبي في شهر نوفمبر المنصرم ، وبقت الطبول ، وقرعت الاجراس ، ولطعت الضدود ، وشقت الجيوب ، وارتفعت الاصوات النائحة تبكي مصير الديمقراطية والحرية في اطار مسرحية اعدت فصولها اعدادا دقيقا ، وجننت وسائل الاعلام كلها من صحافة واذاعة وتلفزيون ، وتحفز جند الصعريات وانكبوا على العاصمة الكينية من كل حبيب وصوب لاتخاذ الجرية المقلوبة على امرها من برائن العالم الثالث واغلبه الكينيكية .



ARCHIVE

<http://ArchiveBeta.Sakhoi.com>





قاعة جومو كينياتا للمؤتمرات في نيروبي حيث عقدت الدورة -



حوله ويسببه كل هذه الضجة ليس بدعة بل لا تشكل حتى مفاجأة لأحد ، كان مجرد حلقة في سلسلة موضوعات ظلت تتناقل في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو منذ انشائها دون أن تثير غبارا أو ضجة .. وليس صحيحا أن دول العالم الثالث مسئولة عن إثارة هذه المواضيع فقد ظل موضوع مسؤولية أجهزة الإعلام في تطبيق السلام على بين أهم الموضوعات التي تشغل بال العالم قبل أن تبرز أكثر دول العالم الثالث التي تفتقر إلى وسائل الإعلام التي تصفها بعض الدول المتقدمة في غرور المدله بنفسه بأنها مديانكية تحقيرا لها واستنكارا أن يكون لهذه الدول مواقف مسئلة عنها .

ولقد ادرك العالم منذ أسد طويل ما لوسائل الإعلام من خطورة في تكييف مصائر البشر ، وسعي في وقت مبكر إلى ابتداء السبل التي تكفل استخدام هذا السلاح الخطر لربط العالم وإشاعة الوفاق والتفاهم والتعارف بين الشعوب ، كما أدرك ما يمكن أن يلحقه من ضرر بالإنسان إذا ما استخدمت قوى شريرة ليث الفرقة والخلاف والتعصب والحرب والتحزب وإشاعة المفاهيم الخاطئة والدمرة .

● اتفاقية دولية وقرار هام

ومن أولى الاتفاقات في هذا الشأن الاتفاقية الدولية التي عقدت عام ١٩٣٦ بشأن استخدام الإذاعة لخدمة قضية السلام تحت إشراف عصبة الأمم ، وهي اتفاقية لا تختلف في

أعلامية ضاربة ضد المنظمة لا تسبقه هذا المشروع وحده وإنما لدمع كل قراراتها السابقة - بما في ذلك بالطبع الإذاعات المتعددة للكيان الصهيوني - بالتبعية لأيدولوجيات تعمت الحرية وتفشاهما وتريد أن تجعل من التعسف والإكراه نظاما عاليا يحظى بمباركة اليونسكو .

ولقد شهدت أول يواذر هذه المعركة في حفل استقبال ضمني بعدد من الدبلوماسيين الغربيين وعدد من الصحفيين والكتاب في تونس قبل مغادرتي إلى نيروبي - وكان الحديث كله يدور عما تفتشوي المنظمة اتخاذه من تدابير لحصر حرية التعبير وكان جل المتحدثين ينصون على المنظمة تحولها إلى أداة طيعة لغرض نظم متخلفة وتعسفية على أجهزة الإعلام في العالم مانحة هذه النظم صفة الشرعية والعالمية . ولما كان مشروع الإعلان الذي بين يدي لا يبرر هذه الاتهامات مهما حمل من تأويل فقد حسبت أن هنالك بنودا سرية سبكر في الدورة أيجت معرفتها للمشتبهين وحدهم .

وفي نيروبي كانت نيران المعركة قد حمت وكانت الانتظار تتجه كلها نحو هذا المشروع . وكانت صحيفة نيروبي تحمل على صفحاتها الأولى عناوين مشيرة تتحدث عن قرارات ينتظر اتخاذاها لبحر حرية الصحافة ، وعن تحول المنظمة إلى أداة سياسية ، وعن تنكرها للمبادئ السامية التي كانت تركّز إليها . وكانت برقيات وكالات الأنباء ووسائل مراسلي الصحف تركّز تركيزا يكاد أن يكون كليا على موضوع المشروع الإعلامي ، وظلت الغلب الصمغ في الخارج لا تنقل عن المؤتمر إلا ما يتصل به متجاهله كل ما يصدر عن المنظمة من مشروعات إيجابية بقاءة في ميادين الثقافة والعلوم والتربية .

وهلما بدأت لجنة البرامج في مناقشة المشروع في جو مشحون بالترقب والقلق والتوتر والخوف على مصير المنظمة ، كان المناخ الذي يهائه هذه الاعيادت قد بنا محقق أهدافه لا في صمغ أي قرار يمكن أن يتخذ في هذا الشأن وإنما في تميع كل القرارات الأخرى ، كانت جميع دول العالم الثالث وبخاصة الدول الإفريقية التي تستضيف المؤتمر قد وضعت في موضع الدفاع عن النفس ، وكانت وفودها تتحدث كما لو كانت تعزل من قصص الاتهام .

● ليس بدعة ولا مفاجأة !

ومشروع الإعلان الإعلامي الذي الذي أثير حوله كل هذا اللغط ودارت

الدعائيات المغرضة حققت هدفها في تهديم كل القرارات الأخوي !

مشروع الإعلان الإعلامي .. لم يكن مفاجأة المؤتمر وكذلك الضجة !!

● الاسرة الدولية وقضايا التنمية

وعندما بدأت أجهزة الاعلام اكتسب قدرات هائلة في التأثير على الجماهير العريضة كنتيجة لمسا حدث من تطور تكنولوجي مذهل .. كان لابد ان تتجه الاسرة الدولية لتوجيه هذا السلاح في خدمة قضايا التنمية والسلام ، وابعاده عن الاستغلال لاغراض لا تخدم هذه القضايا ، وكنيتية مباشرة لظهور الاتصال الفضائي ، اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة عشرة عام ١٩٧٢ ، وبالإجماع أيضا ، ودون حدوث ضجة أو تباله على الضمات ، ومون ان تقرع الجرس والطبول .. اعلمد إعلانا بالنيابة الرائدة لاستخدام الإذاعة عن

طريق التوايح الستاعية « من أجل حرية تداول المعلومات ونشر التعليم وتعزيز القبال الثقافي » . كما يؤكد الإعلان على ان تحقيق امكانات الإذاعة عن طريق القضاء لا يتطلب مراعاة احتياجات المستمعين وحقوقهم كسبب . وإنما أيضا « أهداف السلم والتعاون والصفقة بين الشعوب » .

وكان طبيعيا ألا يقتصر الأمر على البث الإذاعي وحده . وأن يسعى العالم الى توجيه التطور العلمي في المجال الاعلامي في خدمة الاغراض التي تخدم قضايا الانسان . وكان ان طلب الاجتماع من المجلس العام - وبالإجماع أيضا ، وبلا ضجة - اسصدار مشروع اعلان بالنيابة الاساسية لاستخدام وسائل الاعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي ، وفي مكافحة الدعاية للحرب ومناهضة العنصرية والفرقة العنصرية .

وبالحفل قدم مشروع أولى للمؤتمر العام في دورته الثامنة عشرة عام ١٩٧٤ ، وقرر انه بحاجة « لأن يرس بعق » وعلى ضوء ذلك أجل مع تعجيلات مقررة الى اجتماع دولي حكومي للشبراء عقد بدار اليونسكو في باريس ١٥ - ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٧٥ كان من نتيجته هذه الوثيقة التي احسنت كل هذه الضجة وعققت الاختلاف بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنظمة .

والذي جاء في الوثيقة كما ذكرت ليس جديدا ثم انه كان نتيجة لرغبة اجماعية وهو لا يمثل قرارا ملزما . ثم هو لا يعدو أن يكون إعلانا يقضن مبادئ عامة وليست محددة صيغت بأسلوب يحمل تأويلات وتفسيرات عدة .



السيد مختار اميو مدير عام منظمة اليونسكو يشرح أهداف المنظمة .

مضمونها العام عما يسمى بالبول لتحقيقه بعد اربعين عاما حدث فيها الكثير ، وخرج فيها العالم من تجربة حرب مبررة ، استخدمت فيها الفاشية والنازية أجهزة الاعلام استخدما واسعا وشرسا لخدمة أهدافها الشريرة ، وبث الفرقة والخلاف والكراهية ، والعنصرية العنصرية .

ولقد اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٨ قرارا بإدانة كافة أشكال الدعاية التي تستهدف الحرض أو رجح ان تحض أو تشجع على تهديد السلام أو خرقه أو على القيام بأعمال العدوان .

وللى ذلك عبر السنوات التالية سلسلة من القرارات اجماعية والاتفاقات الدولية التي تهدف الى القضاء على كافة أشكال العنصرية والتمييز العنصري أهمها ما جاء في المادة الرابعة من الاتفاقية الدولية التي تهدف القضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله ، حيث تدب الدول الأطراف في الاتفاقية كل أنواع الدعاية وجميع المنظمات القائمة على الفكر أو نظريات مؤداها تفوق عنصر أو جماعة من الناس أو لون من ألوان البشرية ، أو التي تحاول تبرير أو إثارة مشاعر البغض العنصري في أي من أشكالها ، وحيث تعتمد تلك الدول بالخاصة تدابير ايجابية عاجلة للقضاء على جميع أعمال التمييز هذه وعلى كافة محاولات التعريض عليها .



من أجل حرية تبادل المعلومات وتعزيز التبادل الثقافي .



الرئيس العربي جعفر كميلك يفتح الدورة الثالثة عشرة

الاعلام • وليس هنالك اختلاف في أن حرية انتقال المعلومات ليست حرية مطلقة وإنما تحددها الأهداف التي ترمي إلى أن تمارس هذه الحرية في إطار خدمة البشرية التي تنظم إلى السلام والأخاء والقضاء على التفرقة والتسلط • والاخلاف الأساسي يكمن في تحديد الجهة التي ينشط بها الرقابة والإشراف على هذه المسؤولية • فبينما ترى بعض الدول أن الحكومات تتحمل مسؤولية تصرف أجهزة الاعلام الخاضعة لسلطانها القضائية باعتبار أن هذا هو الضمان الوحيد لضمان تنفيذ القرارات الدولية التي توافق عليها هذه الحكومات ، ترفض الديموقراطية الليبرالية في الغرب ما يتضمنه قبول هذا الالتزام من فرض رقابة حكومية على أجهزة الاعلام • وهي تؤمن • على اخلاق نظمها الداخلية ، بأن حرية الاعلام وبخاصة ما يتصل منها بحرية الصحافة بالذات حق ينبغي ألا تفرض عليه الحكومات

● ماذا وراء هذه الضجة ؟

ما من الضجة إذن لثي أحدثها هذا الإعلان الذي لا يطلب أكثر من مجرد توجيه الاعلام إلى دعم السلام ، ومناهضة العنصرية والذي كان يمكن أن يمر كما مر عديد من القرارات المماثلة دون أن يحس بها أحد ؟

إن جميع القرارات والاتفاقات الدولية التي تتخذها الجمعية العامة للأمم المتحدة واليونسكو بشأن الاعلام تتسم متانساتها بمحاولة للتوفيق بين مبدأ حرية انتقال المعلومات والذي تؤمن به الاسرة الدولية باعتبارها « المحل لكل الحريات التي كرس لها الأمم المتحدة » وبين مفهوم مسؤولية وسائل

التمييز الواضح بين دور الدولة ودور وسائل الإعلام .. لماذا ؟



أثناء افتتاح الدورة الخامسة عشرة لليونسكو

على وسائل الإعلام - ومن هنا يرون أن يكون هنالك تمييز واضح بين دور الدولة ودور وسائل الإعلام .

وترى دول أخرى أن نص المادة لا يفرض على أية دولة أن تمارس رقابة مباشرة على أجهزة الإعلام ، وترى أن بإمكان الدول - بغض النظر عن فلسفتها ونظام حكمها - عمل الكثير لضمان استخدام وسائل الإعلام في دعم وتعزيز السلام والتفاهم الدولي ومناهضة العنصرية مهما كانت الجهة المسيطرة على هذه الوسائل . كما ترى أن اعتماد مثل هذا الإعلان يمثل تعزيزاً ادبياً لجهود الدول في هذا السبيل .

وإذا كان معنى هذا المشروع مختلفاً مع العديد المشروعات التي سبقته لتحديد المسؤولية على الدولة قد أدى إلى نقطة الخلاف الأولى فإن بروز الرغبة الملحة لدى دول العالم الثالث لخلق توازن في تدفق المعلومات

قيوداً ، وترى بأن الحرية كل لا يتجزأ وأن قرار مبدأ التدخل المباشر للسلطة الحكومية حتى لأغراض إنسانية نبيلة سيفتح المجال واسعاً للتسلط وتقويض أهم ركيزة تعتمد عليها الممارسة الديمقراطية التي تقبل رقابة الصحافة على السلطة وليس العكس - وهي من هذا المنطلق ترفض مشروع هذا الإعلان والذي تتضمن مادته الثانية عشرة « بأن تكون الدولة مسؤولة عن الأنشطة التي تمارسها على النطاق الدولي جميع وسائل الإعلام الخاضعة لسلطانها القضائية » باعتباره يمثل فلسفة منافية ، كما تشكك في إمكانية تطبيقه باعتبار « أن أية محاولة لتجاهل أوجه الخلاف الحقيقية بين الشعوب أو إكراه الآخرين على التوصل إلى فلسفاتهم الأساسية أمر غير مقبول » ومن غير المنطقي أن يوافق مندوبو هذه الدول على مبادئه ، فيكون سلفاً أن حكوماتهم لا تملك السلطة على تنفيذها لأنها تخالف الدستور ، ولأن بعض الدول لا تملك أي سلطان



نقطة الخلاف الهامة .. كانت : اعتبار الصهيونية دعوة عنصرية .

الإعلام . وكان التجني والتشجيع والظهار مشروع اعلان عام بمثابة الاقتراح عدواني شديد الخطورة على مستقبل حرية الرأي والممارسة الديمقراطية .

ان القرارات الخطيرة التي اتخذها المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشرة عام ١٩٧٤ والمناصرة للحق العربي ، والتي تدعين الصهيونية كمنهج وممارسة خطرة ومعارضة للسلام والوثاق في العالم ، قد اشار حقيقة الكثيرين - وحيث يقينا نحن نتيج ونشاهي بانتصاراتنا كانت اجهزة الاعلام الصهيوني تعمل على ان تجعله انتصارا اجوف مفرغا من المضمون . ومن هنا كان التركيز الاعلامي في القرب والواقع تحت سيطره الصهيونية على تشويه سمعة المنظمة ، وإظهارها بمظهر اداة مستغلة في ايد غير مسؤولة لدعم وتأييد الممارسات غير المتحضرة وغير الديمقراطية . ومن هنا كان اختيار

هذا الاعلان والذي لم يكن مقصودا لذاته ليكون السلاح الذي يعدم الآخرين : اولها تشويه سمعة المنظمة والتقليل من شأن اهمية قراراتها السابقة واللاحقة والثاني التجني والتشجيع والظهار . ولقد شهدت قاعات الاجتماعات في وسط هذا الدخان الكثيف منقرا غريبا ، متعدين في موقف القوة والهجوم واصحاب حق ودعوة في موقف دفاع عن النفس .

● وأخيرا : ماذا عن التوازن ؟

واذا كانت هذه السطوة الاعلامية قد اكدت شيئا فهو التفوق الذي ظل يديه العالم الثالث كما يصور بما لم يقدر على توضيحه عشرات المندوبين كيف ان اجهزة الاعلام يمكن ان تليس الحق بالباطل وكيف يمكن ان تتحول الى اداة للتزييف والمغالطة والافتراء بدل ان تكون اداة للوفاء والسلام واحترام شعور الآخرين . ان التركيز الاعلامي لتشويه هذا الاعلان هو اكبر سبب ومبرر لكي تدعي الاسرة الدولية لتساكيد مبادئ ونصوص مشروع هذا الاعلان الذي لا يجب ان يتوقف لحظة واحدة من قبل دول العالم الثالث لتحديد اكبر قدر من التوازن والمساواة في تبادل المعلومات بين شعوب العالم حتى لا يصبح باطل الآخرين حقا ويصبح حقا باطلا لا لسبب الا لانهم يملكون اجهزة اعلام فعالة .

محمد ابراهيم الشوش

وكسر احتكار الدول المتقدمة لمصادر الأنباء والمعلومات مستغلة تفوقها العلمي والتكنولوجي قد ادى الى تقسية الخلاف الثانية - فبينما ترى الدول المتقدمة الا تفرض اى قيود على حرية انتقال المعلومات والانباء ترى دول العالم الثالث ان تحقيق هذا الهدف في اطار عدم التوازن العالي يؤدي الى ان تفرض الدول المتقدمة فلسفتها واسلوب حياتها ونظرتها على الآخرين مما يؤدي الى محو الثقافات المحلية والقيم الموروثة ، ولقد كان ذلك محور اهتمام المؤتمر الخاص لدول عدم الانحياز الذي اكد ضرورة اثناء المخطات الاستعمارية في ميدان اعلام الجماهير والعمل على ضمان توزيع متوازن وعادل لمصادر الاخبار ونقل المعلومات للجماهير باعتبار ان ذلك هو السبيل الامثل لتطبيق اعلان مؤتمر اليونسكو في دورته السابعة عشرة والذي ينص على ان تطلق ونفوذ الرسالة المداعة عن طريق التوزيع الصناعية يجب ان تعمل على الاعتراف . بالطابع المميز لكل ثقافة وقيمها وكرامتها . ومع اعتراف الدول المتقدمة بعدم التوازن في توزيع المعلومات لا ترقى الى ان يتعد ذلك عن طريق الحد من حرية انتقال المعلومات . وبو تثبيط قدرة بعض البلدان على الاعلام وقربا بهيكله . ذلك ان يتجه المجتمع الدولي نحو تنمية امكالية كل الشعوب في التعبير عن وجهات نظرها وإفكارها عن طريق اجهزة الاعلام وذلك كوسيلة ممكنة لتصبح اندماج التوازن في التداول المتبادل للمعلومات . كما عرضت بعض الدول المتقدمة ان تقوم بمساعدة الدول النامية في تقوية اجهزة اعلامها كإمداد لمعالجة فرض اى قيود على اجهزة الاعلام في بث افكارها على نطاق العالم كله .

● النقطة الثالثة .. والاهم

ونقطة الخلاف الثالثة ونعلها والاهم هو القرار الذي اتخذته الامم المتحدة باعتبار الصهيونية دعوة عنصرية . ومعنى هذا التأكيد ان مشروع الاعلان والذي يدعو لاستخدام وسائل اعلام الجماهير لمناهضة العنصرية يشمل مناهضة الصهيونية . ولقد كانت هذه النقطة بالذات هي محور الخلاف الرئيسي في لجنة الخبراء التي وضعت مسودة هذا المشروع حيث انسحب مندوبوا ثلاث عشرة دولة متقدمة احتجاجا على الربط بين الصهيونية والعنصرية . ومن هنا كان تعجيد اجهزة

ملتقى الدوحة النفطى .. وتحولات الشانخ

محمد جابر الأنصاري

للنفط في المستقبل . ولا يعني ذلك مجرد البحث عن مادة معدنية اقتصادية أخرى نبيها احتياطاً لما بعد النفط ، بل الأهم من ذلك كله تحويل اقتصادنا - بمساعدة النفط - إلى اقتصاد منتج مصنع يقوم على فعاليات متعددة في الحل الانتاجي - كبناء الصناعة وتوسعة الزراعة وتطوير التجارة والخدمات .

ويجب بناء الهيكلية الانتاجية ، نحن بحاجة الى ترسيخ روح العمل الانتاجي لدى مواطنينا والمد من النزعة الاستهلاكية في مملكتنا الاجتماعية ، فالأهم ترتقي بغير ما تكون « انتاجية » في تفكيرها وعملها بغير ما ترتف « الاستهلاكية » المضرة .

يقدر ما يؤثر النفط في حياتنا ، فانه لم يدخل في تكويننا الثقافي بعد . فالناظر ان حياتنا نطف وطاقة ، بينما لا تزال ثقافتنا شعرا وبلاغة ! وهذا الانسواء في حلجة الى خلوصهم . وان يكون ذلك لا بتعميق الثقافة العلمية في برامج التربية والإعلامية والعمل على خلق وعي تطلعي شامل يلم بالمدى النطفي كعلم واقتصاد وسياسة واستراتيجية وذلك عن طريق قيام مؤسسات الدراسات الخليجية والأقسام الجامعية وتنشر الدوريات المتخصصة التي تهتم بهذه الموضوعات ، بل والظروح الى انتاج موسوعات عربية نطفية ميسرة للجميع .

هذه القضايا الحيوية من أولى يبعثها وحلها أكثر من المؤتمر الوزاري لمنظمة الأوك ، هذه المؤسسة العملاقة اليوم على الساحة الدولية ؟

ثم أي مكان أنسب لطرحها أكثر من هذه النقطة الحسنية في قلب خليج النفط ؟

فليكن مؤتمر « الأوك » القادم أكثر من اجتماع دوري للمنظمة . . . ليكن ملتقى ثقافيا وفكريا بالإضافة لطابعه الفني والمهني ، ولتطرح على هامشه وفي أجنائه كل قضايا النطفية الحيوية بموضوعية وإثارة وخشوية استعدادا لدخول المرحلة الجديدة المباركة ، مرحلة ما بعد التملك الوطني للثروة النطفية بكل طموحاتها وخيرها وتحدياتها .

.. هذه هي الامنيات التي روادتنا علينا ربطنا بين « ملتقى الدوحة النطفي » و « تحولات التاريخ » .

في منتصف هذا الشهر يتم عقد مؤتمر وزراء الدول المصدرة للنفط (الأوك) على ضفاف الخليج في الدوحة . . تحت شمس مشرقة وعلى مقربة من معظم البلدان المصدرة للنفط في العالم .

هذا النبا الذي جاء ضمن انباء كثيرة في الصحف والإذاعات ، كم له من ثقل في موازين التاريخ فالي ما قبل عشر سنوات ، لا أكثر ، كانت شؤون النفط أسرا لا يجوز أن يتناولها الا (الكبار) وراء الكواليس والضيباب في نيويورك ولندن وأمستردام . والى ما قبل فترة قصيرة جرى العرف في الشؤون الدولية الا يتم عقد مؤتمر الأوك في الضالبا الا في عاصمة ثانية محابدة كلفنا - مثلا - بعيدا عن الأرض المنتجة والام صاحبة الحق .

ولكن انعقاد هذا المؤتمر في « الدوحة » في قلب الخليج ، وعلى مقربة من أهم حقول البترول في العالم كله يغير كثيرا من المعاني والمعادلات ويرسي قواعد معادلات وسياسات جديدة أكثر عدلا وأكثر منطقية .

، خاصة وأن « الدوحة » قد استضافت مؤتمرا وزاريا سابقا للأوك عام ١٩٦٩ ولكن مع فارق مهم وتاريخي أيضاً ، وهو انها تستضيفه اليوم - وقد اتخذت دولة قطر قرار تملكها للنفط ، هذا القرار الذي لا تشك انه سيكون أفضل تحية تقدمها قطر لضيوفها وزراء النفط باعتباره علامة مضنية في الحاضر النظري وحده وإنما في الحركة التصاعدة لدول منظمة « الأوك » كلها ،

بالإضافة الى ما سيمهه المؤتمر من قضايا على جدول أعماله - نتعتقد ان مسألة الاسعار على رأسها تأمل ان تكون مناسبة عقد المؤتمر في قلب منطقة الخليج منتظا جديدا لمروح القضايا الحيوية التالية التي تتخلل في ضميم الحياة اليومية لبلدان النفط ، وترتبط أوتق ارتباطا بمصيرها ومستقبلها . .

فن القضايا التي ستظل بحاجة الى مزيد من البحث والتحليل والإيضاح مسألة المضي في بناء الهيككل الانتاجي لمجمعات النفط ، خاصة في الجزيرة والخليج - قاعمية النفط البالغة لها وجه آخر - هذا الوجه هو ضرورة البحث دائما عن بديل للنفط او عامل مساعد

كان في قمة حيويته كالمعهد به .. عادت اليه الصحة والعافية بعد أويته من رحلة العلاج في الخارج .. أيام مرضه كنا نتابع أخباره في الصحف بأعين مدهورة .. « الدكتور يوسف ادريس أصيب بجلطة في القلب » .. « الأيب يوسف ادريس يعالج في الخارج وحالته تدهور » .. « أجريت أمس الجراحة الخطيرة في القلب ليوسف ادريس وأزيل التضخم الناجم عن جلطة في الدم في أحد شرايين القلب ، لكن حالته خطيرة للغاية » .. « الدكتور يوسف ادريس نقل الى غرفة الإنعاش » .. « يوسف ادريس بخير » .. « صحة يوسف ادريس في تحسن مستمر ولكنه سيبقى تحت الملاحظة لبعض الوقت » .. « يوسف ادريس يعود الى أرض الوطن بعد غد » .. و .. ها هو ذا يوسف ادريس يتحدث الى قراء « الدوحة » ..

لمتـاء
أجـراه
عبد الوهاب
الأنسواني

يوسف ادريس
للأروحة :



ARCHIVE

<http://archivebeta.sakhr.it.com>

عندما يكون عمتل أيتي في خطر
فلنذهب جميعاً الأشكال الفنية إلى الحبس

تهمة لا انقيها

● قالت الشائعات ان فترة المرض حولت فنانتنا الكبير التي متصوفة يرى الله في داخله .. ثم جاءت كتاباته الاخيرة شبيهة مؤكدة لهذه الشائعات .. فهاذا عن رد هذه « التهمة » ١٩ ..

ضحك وهو يقول :

— هذه تهمة لا انقيها وشرف لا ادميه - فالذي لا يرى الله في داخله . ليس هو فقط غير متصوف او غير مؤمن .. ولكنه غير انسان بالمره .. ولست من اولئك الذين يجهلون ان يتحدثوا عما يؤمنون به .. قلنا في داخلي معمل ايمان لا يتوقف عن البحث والتقصي ، واستحريب والرغص والعدول والقول : معلمي هذا غير ملتزم بإصدار شجرة دورية عن « احداث » ما وصل اليه ! .. واعتقد ان « لشائعات » صيغت بهذه الطريقة كي اسو في نظر الناس ياتي لم اكن مؤمنا بالله . ثم امتت به احياء بعد المرض .. لكن كيف .. لا اعرف عنها شيئا ! ١٩



لذي لا يرى الله في داخله

ليس إنساناً بالمره

النبات يحزن وفيه حرج

وليس تجيب للموسيقى والحنان .

بيني وبينك .. أنا لا استطيع أن اصيغ اجابة محددة لهذا السؤال ، لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل .. اما لا اكاد اعرف من أنا ؟ اعرف الله - سبحانه - او اعرفه للآخرين ؟ كل ما استطيع قوله في هذا الضمار هو اني لكون - في معظم الاحيان - صادق الايمان بالكلمة حين اكتبها وبالفعل حين افعله .. ترى .. هل اجبته ١٩ ..

فلنستبعد حكاية الزعامة

شغلت بتأمل طريقته في الكلام .. هو أحد فنائنا الكبار الذين بمقدورهم أن يسيطروا على الكلمة المنطوقة .. اكثرهم تتجلى عظمة مواهبهم عندما يمسكون بالقلم ، لكنهم عندما يتكلمون فلا فرق بينهم وبين صائري الناس .. يوسف ادريس يتكلم بنفس البراعة التي يكتب بها .. رأيت مرة في بيت رجاء النقاش « يحكي » عن حوله عن مشكلة ما صانعات الجيوسمارف .. طريقة « الحكيم » عنده تأخذ شكلا دراميا دون ان يقصد .. كان يقدم في الحكاية اشياء ويؤخر تفاصيل ، ثم يكشف عنها شيئا فشيئا .. والذين يحل ..

« الحكيم » في طريقه مفاجات جديدة ومشوقات .. كل ما ولا جهد ، والسؤال الحاد وماذا بعد ؟ .. واضح على وجوه الجالسين .

اتن : قللت لنفسني لحظتني . انت امام قصاص .. من العقل ان يعتقد لواء الزعامة في من قصة القصيرة في عالمنا العربي لانسان ما . مالم يكن هذا الانسان قد ولد ليكون قصاصا .

● دكتور يوسف .. اتفق النقاد - وبما يشبه الاجماع - على زعامتك للقصة العربية القصيرة .. الا ان الناقد الكبير جبرا ابراهيم جبرا يقول ان قصصك مبنية على « رؤية روائية » بحيث تبدو القصة وكأنها « رواية مكثفة » ومن ثم فهو يعتبرك روائيا لا كاتباً للقصة القصيرة .. وهل ثمة « دفاع » ١٩ ..

رفع كفه الى اعلى وقال بلهجة المحقق :

— أولا فلنستبعد حكاية « الزعامة » هذه . ويكتفي بما نفس به عالمنا العربي من زعامات ١٩

ثم أراح يده على المائدة وعاد اليه صوته الطبيعي : — ثانيا أنا اوافق الاستاذ الكبير جبرا ابراهيم جبرا على مسألة « الرؤية » .. فالرؤية الروائية لا تختلف عن الرؤية القصصية القصيرة الا اذا اختلف الانسان بطويل عن الانسان القصير كلاهما انسان .. ولهذا قلنا اضحك عندما يقال هذا كاتب روائي وهذا كاتب قصصية .. كلاهما كاتب روائي وهذا كاتب قصصية . كان في هذا نوعا من التمييز

المهم في العلم من الفن هو الرؤية.

سبح الله في رأيي نوع من الاكتشاف .. المهم في الموضوع كله هو « الرؤية » سواء كان الشكل الفني هو القصة القصيرة أو الرواية .. وعلى كل حال فإن القصة - بنوعها - قد انفصلت تماما في عصرنا الحديث عن جذورها وأما .. أعني عن الملحة والحدوة .. صارت نوعا آخر جديدا له وظيفة أرقى بكثير من « طريق الندامة » و « سكة السلامة » والموعظة الحسنة .. لكن هذا مرصوع يطول شرحه .. هو في حاجة الى بحث .. ربما كتاب

ماهية القصة

● قلت مرة ان القصة « فن دقيق جدا وخطير جدا » ومتكلم جدا حتى على العقلية السائدة في العالم اليوم . والبشرية حتى الآن لم تكتشف « ماهية » القصة ..

هل تطمح في شيء من التوضيح ؟

نظر قليلا الى سبئية بعيدة بيت لنا تصعد وتهبط في خط الأفق قبل ان يقول :

.. لمن ناعتاره نوعا من سعة .. انساني
للانسان ، لم يكتشف دوره تماما بعد .. وسعدت
لن يكتشف الا اذا اكتشفت كل اسرار الله
ولتأمل الحقيقة البسيطة التي تعال ..
وبفرح ويستحب للموسيقى ولحده ..
يحدث لايسط أشكال الحياة ..
بالانسان ؟ .. الا تعتقد ان الفن يتحد ابتداء اعمق
ملايين المرات عند ذلك المحلوق الذي هو ارقى ما وصل
اليه تطور الكائنات ؟

القصة - بالنسبة للفن - هي سلم التطور كله ..
هي تقريبا .. اول من يستحب له الطفل .. ثم تظفل
معه في رحلة الحياة يستحب لها في كل مراحل
عمره . حتى وهو في قمة نضجه

هذا النوع من الفن الذي يعمل على كافة هذه
المستويات ، لايد طبعاً ان يتضمن كافة الفنون الاخرى
.. اللغة ، والموسيقى ، وإيقاع الحياة ، وتوهج
الخيال وتغيير المكونات الداخلية الدقيقة في الانسان .
جمايلة كانت أو فكرية .

القصة تحتل - في الفن - المقامات الموسيقية
السبعة ، ومن هذا فهي فن دقيق وخطير لم تكتشفه
البشرية بعد .

وظيقتي مساعدة الاخرين

● هذا يقودنا الى سؤال هام ادخلت نفسك فيه دون
ان تدري .. كنت تقول انك أكثر ميلا الى الصنف
على العاطفة البشرية ، وأقل حماسا للعقلانية المحضة

على أساس ان التأثير على الوجدان يحدث اثر اعمق
من التأثير على العقل .. لكنك في الفترة الأخيرة
أوليت المقال عناية خاصة بحيث جعلته أشبه بالدراسة
لنوكز . الامر الذي يشكل - في رأيي - خطراً على
انتاجك الفني من ناحية ، ويناقض قولك الاول من ناحية
.. فما قولك ؟

حسبته من السؤال حتى رايته يتجهم ويصمت
صمتاً تاماً .. عن ميزت فناننا الكبير ان ما في داخله
يتضح على وجهه في ثو واللحظة .. بعد فترة ليست
بالقصيرة خرج عن صمته :

.. هو الاول .. تلقيت رسائل كثيرة
بصفتي بالكاتب عن كتابة المقال كيلا اهدر موهبتي
القصصية والمرحجية .. لكن هناك عدة قضايا في هذا
الشان .. القصة الاولى هي ان الكتابة ليست فقط
شكلاً فنياً .. والكاتب في عصرنا الحديث ليس حرفياً
.. لصاً صياغ ، حتى يصنع سواراً مرة وحلحالا
مرة .. الكاتب في عصرنا الحديث هو الذي لقوم
.. المقلد .. الموحى .. هو الذي اذا نام الناس صفا
واذا صحوا نام .. اذا انصرفوا يمينا اتجه يساراً
واذا سددوا في يساريتهم توسط او ايس .. انه الضابط
للحركة .. البرصلة .. العازف على الناي اذا كان
للحكمة ماي .

القضية الثانية هي اني لا اكتب بناء على تحديد
دقيق لوظيقتي في الحياة .. فليست أعرف لي وطبعة عبر
محاولة مساعدة الاخرين ليساعوني .. وخير ارى
عقل امتي هو العائد ، فلا امكن لثانية واحده في اي
شيء سوى ان اعثر نفسي محمداً .. تماماً كالجنود
احباريا في اقوات اسلحة للدفاع عن الوطن الغسل
او العقل الوطني .. يجب ان تعرف ان ثمة هجوماسا
رهيبا .. وبأشعية ليبرز على الامة العربية لا أعني
الارض العربية فقط ، واما اعني ابعلاية العربية
عندما يكون عقل امتي في خطر ، فلنذهب جميع

الفصل بالترجمة للفن هي سلم التطور كله

باتهم ملأوا الدنيا وشغلوا الناس .. ربما هو يمتاز عن الكثيرين منهم بأن الكلمة عنده مقرونة بالفعل في أكثر الأحيان .. وربما لهذا السبب تجده يركز على الجانب الإيجابي في الشخصية الإنسانية وفي أغلب أعماله الفنية .. ولعل للفنسي ، وأنا أرى توتره ، لابد من سؤال حديد - وباقى سرعة - لنفخر عن جو السؤال السابق :

● سمعت مرة في إحدى الفترات تقول إن مشكلة « الخطيئة » مشكلة اجنبية غريبة علينا ومع ذلك نعالجها في أعمالنا الفنية .. بينما المشكلة التي نقابلها في مجتمعنا هي « الحرام » ، والفارق دقيق بين الخطيئة والحرام ولكنه أساس .. ثم دارت مناقشة جانبية في اللوحة فسببت بعدما أن تقول لنا عن هذا الفارق .. لا تعتقد أنها فرصة الآن لكل ما يداهه ..

جدا .. عادت الفترات العودة إلى صوته .. تلك الفترات التي تشبه لنا راحة أرضنا العطشى لحظة أن يعمد بها ماء

حسنة شكيب المسيحي تتضمن أن الإنسان لا ينجس .. وقد جاء الإسلام ليغير هذا المعنى .. مع سيرة شارب الإسلامية هذا التعبير إلى فكرة « الحرام » .. ومعناها أنه ليس هناك خطيئة إلا « الحرام » .. وهذا الفهم أكثر عدلا بالنسبة للإنسان وأكثر تصورا لارادته ..

لكن أغرب ما في الأمر أن الديانة المسيحية - وفقا لتعاليم السيد المسيح عليه السلام - ترغع هذه الخطيئة عن كاهل الإنسان باعتبار أن السيد المسيح قد حمل عن البشر خطاياهم كلها ، بينما ارتدت المذاهب الأوروبية المسيحية إلى فكرة أن الإنسان كائن خاطيء أساسا لتستطيع أن تحكم قبضتها على الناس ..

الشخصية العربية

● ما دمتا قد تحدثنا عن « البشر » بصلة عامة في مفهومين مختلفين ، فما قولك في سؤال عن « الإنسان العربي » وهذه ؟

- أي سؤال ؟

● في كتابك القيم « اكتشاف مارة » حلت الشخصية الألمانية والشخصية اليابانية .. قلت أن الأولى تحكم فيها عقدة التفوق ، بينما مركب النقص هو الذي يحكم في الثانية .. ترى .. ما أهم مزايا وعيوب الشخصية العربية في رأيك ؟

وقف ودار حول المائدة واقترب من جهاز تليفون

الاشكال الفنية القصصية والروائية والمسرحية إلى الحجوم .. أن الكتابة ليست هزلا .. وإذا كنا قد دللناها وأسبغناها أدبا أو سونا حيلة .. فاعتقد أننا فعلنا هذا عن تخلف شديد في ادراك ، ليس فقط ماهية الفن وبوره في الحياة ، بل ماهية الحياة ذاتها وقيمتها .. الكتابة عمل خطير .. أنها العقل والوجدان والروح تنسكب على الورق .. وقد أدرك أعداؤنا هذا من زمن طويل وتمكنوا من هزيمتنا فنيا وفكريا ، وسهل عليهم بعد ذلك أن يهزمونا عسكريا .. الهزيمة كانت إنسانيا أولا ، لأن الإنسان هو الذي يقاتل وليس سلاحه .. الجزء المقاتل في الإنسان هو ارادته ، والكلمة الصاعدة هي إرادة الإنسان .. عندما أقول « الكلمة » فإنما أعنيها بمعناها الواسع الشامل لكافة ما يحرك النبضة في الكائن الحي ..

أي اعتد نفسي مجددا للقفاز عن عقلي ، كساني أولا ، لكي أدافع بهما عن عقل بني وطني .. ونحن يميل الأمر إلى مرحلة الانحزام بالملاح الأبيض ، وانسوزل أنا فوق السطح لآكتب قصة أصلي بها الحارس .. اعتقد أن المسألة تصل عندئذ إلى درجة الخيانة .. أما عن المؤرخين ، فأنهم أحرار إذا اعتبروا « ما المقصود من الحق » حينئذ لا يبقون .. كما يقولون - أهتر موقبل الغيب .. والمسرحية فيما يسمونه كتابة المقالات .. ومن يترك .. ربما أن يبقى مني - إذا بقي شيء - إلا ما يسفل أني أهدره ..

الحرام .. والحلال

إثناء حديثه كانت عيناه تتوجهان .. ترملان ذلك البريق الذي لا تجده إلا عند أولئك الذين وصفتهم



د. يوسف اندريس مع الكاتب ارثر ميلر



● في رجعو الى الادب كي يكون ختامها
محبك؟

هوانق

● .. يعني فسو سا ليصبح ابا عاليا ..؟

.. له .. لا .. انا .. عليه رحيلي وصديقي الاستناد
.. له اواقفه عليها تماما .. العالم
.. له .. احلم ارك .. بدى يشمل البشرية كلها ..
.. له .. عبرا ثم بقسع .. والمفروض في
الاديب ان يخاطب العالم الصغير .. عائله .. قساذ
بح في محبة عائله فانه يكون مثابة من جرح في
محاضنة العالم كله .

واقول لت شينا .. ان اهم ما في الامر هو المصدق
.. هل نحن صادقون حقاً في محاملة عالمنا .. ان
صدقنا بمصل اليه .. وان .. علينا ان نحاول
الوصول اليه اولاً ثم نفكر بعد ذلك في الوصول الى
العالم الكبير .

الكازينو .. رفع السماعة وادار القرص لمرة واحدة ثم
اعاد السماعة الى مكانها وجاء ليجلس بجوارى ..
اشعل لنفسه سيجارة وقال بصوت هاديء :

.. سناغادر الاسكندرية الى الزقازيق غدا .. ان كنت
ستسافر الى القاهرة غدا .. تعال معي .

● شكرا .. مناقضي بضعة ايام بالاسكندرية .. لكنت
قلت لي انك ستقضي هنا عشرة ايام ..

.. مللت .. لايد من السفر الى الزقازيق ومنها الى
الريف ..

هذا هو السر اذن .. كثرة الاسفار هي التي مكنته
من التحرك في عالم متسع .. من يراجع اعماله الفنية
يدهش لتتنوع هذا العالم وثرائه .. انه يكتب عن القرية
بنفس القوة التي يكتب بها عن المد ..
حدثه تدور في .. لمرحة .. لصمد ..
واجبانا تجده يتحرك في مدينة اوربين ..
وقطع على افكارى بقوله :

.. الشخصية العربية تختلف عن شخصيات الاف
واليابانية .. هي شخصية ..
انفس .. الاكتئابية المرحية .. تنزف ..
والاكتئاب .. نحن لا نحتمل الحزن ..
الروح طويلا .. في حالة حزن اذ سرور ..
مرح اذا حزنا .

اهم عيوب لشخصية العربية هو التعقل .. مادرا
ما تصاب بالحزن .. تكثف حقا حين تسوء الظروف
.. لكنها لا تحزن .. لا تحد عندما تحد بمنح مثلاً .

هذا الغيب نفسه هو الميزه .. نحن شعب عاقل جدا
لانه متوازي .. وهذا هو السبب الذي جعلنا نمش كل
هذه الالاف من السنين .. وثبت امورا الطوف .. دور ان
نقد شخصيتنا .. دون ان ننتحر .

● اعظم الناس شائنا .. هو الذي يقف .. ولو وحده بجانب عقيدته ..

● هتريك ايسن ؟

● الخال اشد عطفا من العم لان الرجل يناهض باينائه اخاه ولا يناهض بهم اخله .

والعمة اكثر حنوا من الخالة .. لان المرأة تنافس باينائها اختها ولا تنافس بهم اخاها ..

● عباس محمود العقاد :

● العداء بين الناس يقصد الضمان والاخلاق .. بلويفسد الحياة كلها اذا تحول بينهم الى طعام وشراب .

● احمد حسن الزيات :

محمد علي الرباوي

جدول

وكتبتاه مرثاة ٠٠ علقناه القراطا

فوق جذوع النخل الساجد

وامتد الخوال اليابس فوق بساط الاصوات المفقوبة ٠

اغلقنا الابواب ٠

اغلقنا الابواب بمفتاح واحد ٠

● ★ ●

غطى سوء النح الاجساد

من جسمه اسود الجدول عاهد

يسير في ليلته شقيق النعمان

ويروا ابريقه بين خمائله سكين ازرق ٠

وكانت كثر من الخلق

كان عليها اكل اكثر من مضاح ٠

التعض الجدول ٠

وتغاب لها مر بها رات صباح ٠

كانت وراق بفضاء

كعقيق الصمت الاحضر

تسبح في رنة الجدول ٠

● ★ ●

اعقاد الجدول ان يعارق باب الال

ان يحمل في جوفه غلب الاخيار

ان يرسم فوق الشط ملايين الاقدار

● ★ ●

هذي اللبلة ٠٠ غاب الجدول ٠

هذي اللبلة ٠٠ غنيناها بصوت طير



لهم من الديدبيبات التي لا خلاف عليها ان اى حضارة طاغية تصبغ
 ما جاورها بصيغتها . وتسمى ما وسعها الخد الى تليع كل ما تقوى عليه
 من العالم القريب عنها و لعمري ، بطانها ،خاص - وكانت الحضارات هي
 الماضي اقليمه محدودة ، لاساحه و تآثره ولذلك كان هناك مجال لتقسيم
 اكثر من حضارة في بعض اوتوب وهي مناطق مختلفة من العالم - ولكننا
 معيش الان في عصر الحضارة الحديثة انني بمكث لأول مرة في تاريخ
 العالم من صبيح كل العالم يصيغتها . واهتت في تابع مختلف شعوب العالم
 بطانها - ولذلك ادع ان اصبح تاريخ كل شعوب العالم فرعاً من تاريخ
 اوروبا لا يدرس ولا يدرس الا باعتبارها جزءاً مكسلاً لتاريخ اوروبا -
 واهتت جغرافيه العالم نفس اتجاهاتها بالنسبة الى اوروبا والا لساذا
 سمي الشرق سرف واهتت ابعاد الى شرق ادي وشرق اوسط وشرق
 اقصى الا اذا كانت بقعة الانطلاق هي ورويا ؟ وعلى ذلك ايضا يقاس
 الزمن فهو منطلق من نقطة الصفر في جرينتش على دقات يبح بين بانجلترا
 ن ثابت حتى عهد قريب -
 خاتمة *

د. عون الشريف

ايمسك القلم



حركة تقويم واسعة لبلدان ثم تدعى العالم.

ماذا وراء استئصال النموذج الإسلامي من حياة الشعوب المسلمة؟

العالم الثالث: استقلال الشخصية الحضارية في مواجهة التحدي الحضاري الغربي.

بقدر حيوية لأسول لفلسفية والروحية والإجتماعية والثقافية سيكون المسمود.

من بقاع العالم وبيئات الشعوب وخاصة الشعوب في العالم الثالث تستيقظ من غفوتها وتستعيد قدراتها على حركة من هذه حركة تقويم واسعة منذ عصر العالم يسمى فيها كل شعب إلى اثبات ذاته في المكان الإيجابي الانطلاق من الدعاة الزهية التي حيث فيها شعوب العالم وسعت إلى هذه الشعوب . وهو مساندا

قالب النموذج الأوروبي ، بحيث حة مكروية مما يحدث في العالم تحت الذات بالتخلص من القيود لاستمر اعترى ب بصرف هو عاني لمع قد أسهم في ر عاني أصبح وقد أسهم في حلال ادريج حتى استقر في

الفصور الحديثة في جوار الغرب ، فهو ملك لجميع البشر ومعنى ذلك أن الأوان قد أن لمواجهة شجاعة لكل الأفكار والنظم الموروثة عن عهد السيطرة الاستعمارية وتجريدها من الهالة التي أسبقها عليها النفوذ المباشر ثم قياسها بعد ذلك بمقياس المصلحة المجردة واكتشاف مدى ملائمتها للبيئة التي تعيش فيها واستقامتها مع ظروفنا التاريخية والبشرية .

الغزو الفكري الغربي

أن الغزو الفكري الغربي امتدح محور الشخصية القومية للامة وتطليل حصار القوة والفعالية في كيانها بغيرها عن تراثها وصدها عن منابع الاصلية في أعماقها وتحويل وجهتها تحويلا شاملا تتمثل فيه الازادة ، وينشل التفكير ولا يبقى الا الفرض والاملاء من جانب المصنف الحاكم والتقليد الأعمى . والقبول من جانب الشعب الباهل الذي شجعت حضارته منذ قرون . وجعت ثقافته . وقاد جذوة الإيمان بقرث وقبته . ولم يبق له من أمجاد ماضيه ومفتاح شخصيته سوى الاشكال يتصك بها في رتابة وآلية دون أن يحس بأثرها في ملوكه أو يشعر بقيمتها في حياته . ومن ثم سبيل على الاستعمار أن يبيله حياة نابضة ناعمة في مقابل

وال مثل ذلك في طينان التقويم الجريجوري للولادي على كل ما عدو من نه ومع رنية مشاة مثل التقويم الهجري في العالم الإسلامي ، والتقويم القبطي في مصر ، والتقويم لآلوسي في ثيوبيا ، والتقويم اعربي لدى اليهود إلى غير ذلك مما لا يسمح المقام محصوره من تقاويم .

وال مثل ذلك في طينان الذي ، المادرات الاجتماعية لدى الأوروبيين ، القومية والمادرات المحلية فزحتها في كثير لليادين .

وهذا التغيير الكبير الذي اعقرو . حدة . في شكلها الخارجي من تأثير الحضارة فاتر للتغيير الأعظم الذي أحدثته هذه الحضارة في الناس وأرواحهم . فقد كان التأثير هنا أعظم بحيث حدد الملامح الاقترنية محل للغات المحلية في كثير من بلدان العالم . وأصبحت في لغات العلم والثقافة ولغات استقام . ووجدت كل التيارات الفكرية التي ارهزت في ديار لغز سببها مهمة في عهد الشعوب فصغت الثقافات الموعمة أو ثلاثت وجلب محبها الأفكار الأوروبية في لسياسة والتعلم والاجتماع وليس . ولقد تعاطف هذا التأثير بفكرى بحيث أصبح مسموح الأوروبي في الحياة الاجتماعية والفكرية هو المثل لأعلى لدى بعض في محرم بعد العام بصرف النظر عن ملائمة البيئات المتجعة . وأصبح الحديث عن سلبية ثقافة وحداثة الحضارة وصبروه موازنة كل شعوب امعالم بها أمر مقبولا لا يكان شير البذل . وفي عمرة هذا الصراع انكاس من انكاس والافكار الأوروبية الواقعة نضى الناس أو أرضوا على ضمان أن كثيرا مما جادت به هذه الحضارة وغم عالمها اتما هو وليد بيئة خاصة لها ظروفها التاريخية واستمرارية والنشوية انتمرة ولا يمي استعارف بقوة النفوذ الأوروبي أنها أصبحت حقائق مطلقة تطبق على كل البشر على حد سواء .

والآن وقد بدأ النفوذ العربي للبائس يتحصر عن كثير

أحياء التراث

من رثاية ، والية ، ثم ينصرفون بعد أدائها وكأنها واجب ثقيل فلا تنعكس على مصلحتهم ولا تؤثر في حياتهم إلا في أضيق الحدود ؟ ليست الدعوى المرفوضة التي قامت عليها حضارة الغرب الحديثة من نظرية الدين عن الحياة العامة وتقليصها لنفوذ أحكامه ، بحيث يصبح أمرا شخصيا خاصا لا علاقة له بالمجتمع ولا بالدولة . ليست مثل هذه الدعوى مغرية للشباب نشأ في بيئة جامدة تعطل فيها فعل الدين ولم تبق غير مطاوعه الخارجية .

ثم إن هذا الشباب قد صرف عن التمتع في دراسة هذا الدين على جموده ، وأتجه به وجهة جديدة تفضي فيه روح الشك في ثقافته وفي دينه ، ولذلك لا عجب أن وجدت كل الأفكار التي صاحبت النهضة الأوروبية الحديثة مهيمنة على العقول المطيشة والقلوب الخائفة .

لأن وقد أبعد الدين عن مجال التأثير في السياسة العامة فما الأخير وهو مجال القيم الاجتماعية عسيرا إذ كان الطريق مهيأ في بين عقيدة الناس التي ترسم وبين مصلحتهم الملمسي الذي ترسبه لعدده غير العديدة

تنتهي عن شرب الخمر وعن الزنا وعن أشياء كثيرة أخرى ، ولكن كم من الناس من يفعل كل ملك جهرة دون وادع ؟ ما أسهل في مثل هذا الواقع أن تستقر فكرة نسبية الأخلاق ، وأن يصحح القول بأن أخلاق الفرد وما يمارسه في حياته الخاصة أمر يخصه هو ولا علاقة له بالمجتمع ما لم يرتكب أمرا يضر مصلحته حميا بالآخرين . وكل هذا يقع في نطاق الحرية الفردية التي تفضي لتقدير الفرد ولا تعيد بأحكام الدين .

القوانين الأوروبية .. لا الشريعة

وما دام الدين قد نفى بهذه الطريقة عن كل مجالات المجتمع ، ولم يحس الناس بفقد في كل هذه الحالات لأنه كان يربا شكليا جامدا ، فما أسهل أن يجد المجتمع الجديد التعبير عن أحكامه لا في الشريعة وإنما في القوانين الأوروبية الحديثة التي تنعكس كل هذه الأفكار فكما قبلت المدارس - الحديثة - وهيمنت على حياة الناس الفكرية . وترك الخلاوي تدريس القرآن وأهملت الفقه ، قامت المحاكم المدنية وهيمنت على حياة المجتمع القانونية تاركة للمحاكم الشرعية قضايا الطلاق والزواج والنفقة وما إليها مما يعرف بقضايا الأحوال

حياته التقليدية الجامدة التي فلتت حيويتها ، وأصبحت تكرارها مملا يحافظ الناس عليه بحكم العادة ومن قبيل التمسك بآثار الماضي ، ونكزرات الأجداد ، إذ ماذا يجدي نظام التعليم التقليدي الذي تهرده مئذ قرون طويلة من كل روافده الحيوية ، التي تصله بفنائه الناس طبا ، وهندسة ، وفلكا ، وكيمياء ، واقتصادا ، وتجارة ؟ ماذا تبدي الصورة الأخيرة التي استقر عليها نظام التعليم ؟

صور القرآن الكريم وبعض المعلومات عن علوم اللغة العربية والدين ، في عالم متطور يجمع بالحياة ، ويؤخر بمؤسسات الدولة الحديثة التي تحتاج لكافة التخصصات مما لا تقوى عليها الخلوة أو الكتاب أو أي مؤسسة تعليمية أخرى . من آثار الماضي في شكل الخلوة ظم يابه لتطوره لانه طريقا جيدا هو طريق الحرية .



ليبقى ان نطرح لا نقترب انفسنا لا بتمننا ان نرى ما من السموات
 ونفهم تجربتنا الحضارية في ضوء تاريخنا وظروفنا الاجتماعية، لا في ضوء تاريخنا
 الاسلامي يجعل من مفهوم الفرد من مفهوم اجتماعي.

الشفعية * والحديث يطول ان فصلنا القول في مفاهيم
 الفكر المادية التي ارتبطت بالثورة العلمية في أوروبا
 وانتقلت منها الى بقية العالم ، وكلها تعتمد في تفسيرها
 للظواهر الكونية على النظرة المادية التي تمثل وجود
 الله أو تكذيبه ، ويبلغ هذا الاتجاه غايته في الفلسفات
 الايجابية التي لا تؤمن بالله ولا بالخير وينسحب من
 هذه العقائد الفكرية ملوك في الحيز
 ولا خلق مما هو معروف من شئ
 الداعية الى الفعل والانسحاق مع
 فناء الطبيعة الذي يجب ان لا يكون
 الاتجاه غايته فيما يعرف بالثورة المادية
 كثيرا من المجتمعات العربية حتى في عصرنا
 في احدى دول اسكتلنديا باهجة (Edinburgh)
 وزوج الاخ اخته واباحة العلاقات
 العائلية فلا يعرف من الاب ومن الاخ وصى
 البنت * وما دام الانسان الحديث يسعى الى رفاه
 في كل شيء غير مبال في لاسمه * وسعد
 العنان لمراحمه وشهوته مطلقا من الضمائر الاممادي
 المعروف (اذا كان الله غير موجود فكيف شيء مباح)
 فان المستقبل يتبرء بجاهلية شوهاء تطلق فيها الشهوات
 دون رادع ويستولي على الناس حب المال لتحقيق
 رغباتهم * وما دامت كل الضوابط والقيم التي تكسر
 من حده الاضلاع وتفيد من جوارح الشهوات قد زالت فانه
 الطوفان لاخير * خاصة بالشرعية مقبلة في احوالها
 القائمة على انهيار سكاني لم يشهد له العالم مثيلا
 يوجد بضمانته كل الموارد الطبيعية المتاحة على الارض ،
 ويؤثر بافناء الجنس البشري كله * فكيف بالمعالم وهو
 يواجه هذا الخطر الماحق على وجوده مع انتشار هذه
 الدعوات البدائية التي تعود بالانسان الى قعر
 الحياة حين كان الى الحيوان اقرب منه الى الانسان ،
 وتلحق كل كراه الانسان في افاعة المجتمعات الانسانية
 التي تقوم على علاقات راسخة اكتسبتها تجربة الانسان
 على الارض وعنها رسالات السماء *

ان الامر يبدو وكأننا نسير في طريق مسدود مسلكته
 فلما مضى حرق مسدود لمرة ثم عرّفه وباء الترتد

أحياء التراث

القرطاجية ، وهي الشعوب الأفريقية المسلمة ردة إلى أصول أفريقية وثنية مبدية وحتى حركة القومية العربية من بعض مظاهرها هي امتداد للمسي المذوب لتجاوز الحضارة الإسلامية التي تربط بين كل هذه الشعوب برباط الأخوة والتكاتف والمقيدة . فإذا انفصل هذا الرباط تشقت العالم الإسلامي إلى قوميات جاهلية متناحرة مثلما حدث في أوروبا إثر انهيار الامبراطورية الرومانية المقدسة .

ونهبوا في اتجاه أبعاد الناس عن تراثهم الإسلامي خطوة أبعد يسعيهم إلى إبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي في كتابته لغة العربية وفي كتابه أسماء . للإسلام التي كانت نكس بالحررة بعربية همد أن غيرت تركيا الحروف العربية في الريح الأول من هذا القرن واستعملتها بالحروف اللاتينية العمل .

مسلمين أكثر بامرور العربي
 الهوسا ، د الموالدية ، ولغات
 شرقي مسيا ، اسمر حريم
 ن الدوة إلى استعمال العاميات
 سجع العتيقة في زعمهم . وكل ذلك
 لغرض منه ليس أحياء أجداد هذه
 قبل الإسلام ، وإنما هو تدمير
 حل في حاضرهما حتى يضلوا الجور
 عوم من الخارج .

يعتبر حضارتهم وتحت القوات التي تربط شخصياتهم
 بمناخ أصالتهم . وما دامت الشخصية فقدت ذاتيتها
 الحضارية سهل عليها استبدال حضارة بحضارة ونهج
 سحر . وهذا هو ما تسعى إليه الحضارة الغربية
 على أنه في حلقه شعور لعالم بأنه لا شك
 هذه الشعوب في عهده حضارة . والى سبغ ذهب
 بانفسها ، وأن تقيم العمود والعمود بين حاض الناس
 وحاضرهم بإبراز النموذج الأوروبي بعباءة لا يتم
 تقدم لا من صيد . عاشر سبغ . كل سبغ
 التقليدية وتحت مصلها المؤسسات الأوروبية كما وأنها
 هي ثقافة حضارة ثقافة . ولعمرو ولعمرو ولعمرو
 الاجتماعية . وكذلك يتم الذوبان الكامل في النموذج
 الأوروبي . وغير خاف على الناس أساليب الفزاة في
 أحداث هذا التغيير الحضاري . فبالإضافة إلى الحركة
 الفكرية ضد التراث وتجاهله وإنشاء مؤسسات تبذل
 فيه في البحث بعمق حريم .

والعالم الإسلامي حصة إلى
 لاسلمة . وقد اشهر لاسلا
 الأولى فيكون في شعب مصر
 الإسلام . وقد هو في العروبة
 لعالم إلى الأسف حريم عليه وقد
 نسمة . وألغوا إلى حد كبير في نسمة
 مجرم القومي في الطورانية وليس في الإسلام .
 وهكذا الآن في إيران ومصر قد
 وفي شعوب شمال إفريقيا الأوروبية . وفي تونس

الحرب بين الحضارات

وما يحدث من هذا المجال ليس غريبا ولا جديدا في تاريخ العالم فإن الحرب بين الحضارات شبيهة بالحرب بين الجيوش وتتراوح بين الفسلفة المطلقة بأن تنتمس حضارة على أخرى كما فعل الإسلام بكل الحضارات التي وجدما في الأراضي المفتوحة ، وكما فعلت الحضارة الأوروبية المعاصرة مع بعض مجتمعات العالم الثالث ، وبين تعامل الكثرين كما هو الحال في نظري بالنسبة لعلاقة الحضارة الإسلامية بالحضارة الغربية ، فانه رغم كل هذه المعاولات الدائبة لاستئصال النموذج الإسلامي من حياة الشعوب المسلمة ما لمحر ما نزل سجيلا وأن الهزائم المؤقتة التي تمثلت في فرض كثير من مظاهر الحياة الغربية ومؤسساتها على مجتمعاتنا لا تدعو أن تكون بمثابة اليكروب الذي يتسلل إلى الجسد فيثير في الجسد روح المقاومة والنفط . وقد كان لهذا العزو الأوروبي أثره الكبير في تنبئة الشعوب المسلمة إلى سوء الحال الذي انتبته إليه حتى طمع فيها كل طامع فاستغنى تحت عن رافقه الصانع وتسمى إلى انشأت لصلتها واسترداد كرامتها .



ليس الدين نظرية غيالية مجردة تقبلها وترفضها كما هي فكرة فلسفية.

الدين نسوب حياة ونظام حضارة يسوع شخصيات لأفراد ويحدد علاقات المجتمع.

في هذه الفترة قد نشهر شهر - لفكر اسلامي في الفلسفة ، والطب ، والهندسة ، والرياضيات ، والفلك يدرسونها في الانطس ، وفي حقلية ، وفي الجامعات التي قامت في اطراف هذه المناطق الاسلامية في جنوب فرنسا وجنوب ايطاليا ، فكان الصدام بين الاكثاريين عتيقا انتهم كما تعلم بمعكم التفتيش ، وحق العلماء ، وابادة كتبهم كما ابادوا المكتبات الاسلامية في اوربا ،

عند ان تقوم النهضة الفكرية في اوربا على نهج العلم على انكار ذلك من رجال الدين في اوربا في اوربا وبعد ان تمت قصة اوربا وشعوبها بتفلسفي

علمة اسم كانت تسمى معها العلم القيمي الاوروبية التي اسم

والوطن للجميع ، وشماعا يستقيم مع واقع الحال في اوربا ، وليس الامر كذلك في الاسلام ، فان الاسلام من تعدد كاسحة وهو

في نفس الوقت نظام اجتماعي وحضاري ولكنه ليس حكما دستوريا ، يوكراسي سولي الامر فيه سيطرة من رجال الدين ، ومع صول أفكارهم على نفس المجتمع

كما فعلت البابوية في اوربا ، وانما هو نظام دقيق عن المادلات والموازيات ترتبط فيها قيم الدين وشعائره

بمعاة الناس بحيث يصبح الدين هو الوجه الاكبر للحماية وتطبيق المعاة في الصورة القابلة للدين ، ويعرف الدين معاه في نفوس الامم - عن طريق شعائره

التي هي جزء من هوية شعب يصنع هذه الشعائر صياغة حضارية ، انه يجب يصبح الفرد في ذاته

صورة معاه الحضارة بحرف في ادماء من العوائل التي تجعل منه مواطنا صالحا بالضرورة ويوهي الضمير ويحمل في نفس الوقت كل قوى الدرع التي تحول بينه وبين انتهاك العوامات والسعي في الارض بالقصاد ، فهو

محمك من ربه ، وما ترسب في علقه يفعل العبر بدافع من داخله ، ويعتقي انه الشئ لا خولا ولا رهبة من فرد ، ولكن لا يخشى الله تعالى من فرد بل يخشاه الاسلام

يجعل ضمير الفرد ضميرا اجتماعيا ومن ثم تنقسم حياة المجتمع انقسم بهد الروح بمعانيه العبرة التي تقوم

الاعتزاز بالكرامة القومية

ولعل اهم مظاهر الاعتناق من سيطرة الغرب الفكرية هو هذا الشعور بعدم مانتة بانفس والاعتزاز بالكرامة القومية الذي تقيبه بوضوح في كل العالم الثالث وفي العالم الاسلامي خاصة ، واندر عناصر هذه الثقة بالنفس الايمان بالتفرد والتميز والاختلاف واستقلال الشخصية الحضارية في مواجهة التعدي الحث

الغربي الذي يسعى الى طمس معالم ويرحبا في اطار استخسنة الاورو

هذا الايمان بالتفرد والتميز من ادر الحضارية لامة من الامم ولدية بيئة

معيئة وانه بقدر حيوية اصول الفلسفة في والاجتماعية والثقافية التي تمت هذه الامم

البقاء يكون صمودها وتكون مقاومتها لمحاولات اضمحلال والارادة ، وانه بعض اقدر لا سبل

الاصولية هذه الاصول ومعانيها ورسمه بعبء صغر حتى يصح ما انفع من برأئنا فنبعد ، نقاشا ونرددهم حضارتنا وهذا يقتضي ان نمر الى بعضه بمحضار

انفسنا لا يمتطاز غيرنا من الضمير ، وان نعيم شعربنا الحضارية في صوء تاريخنا وسرورها الاخمدعه لا هي

صوء تاريخ غيرنا وتجاربهم التي تختلف عما شهدنا غاية الاختلاف ، ما شئت العلماء ، فخره رادة في المجتمع

المسيحي فلاننا نستقيم ورضع الدين المسيحي في حياة المجتمع الغربي الذي انتهكه الصراع بين الكتيبة والنولة ، عن الكتيبة ارادت ان تتجاوز مداهما

الموسومة بان تحط ما لله لله ، وما لفيسر لفيسر ، فاردت ان تكون فيسر وهي ليست مؤهدة لتقدم على

الضمير ، فشيبة لطيفة التبرجة نتي لا نوسج في تعاضيل انتقريه اجتماعي مكنت سيضرة الناموات على حياة الاسلام الاجتماعية صرنا من بوان الفهر

والسلط ، انفسد لم تتحصن مع اوربا ، لا مافساء الذين ورجاه عن رائره الحياة العامة ورد ليسر لي مكانته الطبيعي ، وهو ان يكون صلة بين للعبد وربه ، ولا يتدخل الا في اضيق الحدود في حياة الناس العامة ، ولضراوة الحرب بين العلماء ورجال الدين في هذه المرحلة ، ولا تسمام افكار رجال الدين بالتقزمت والتقتبت

درویش مصطفیٰ الفار

و. ز. ت. م.
العدنية - العربي حمسه يكي ان تذكر حام
ر عية معصر الغوسفور وله
ز عيه وكفام شعاعي وبتزايد
ولعه لكلام العدني احويد
حظر اتبه لجلد اقصاد حبل
ثرة في مقصم الدول العربية
البراعات التي تؤثر بين الحيين
والحب نكل سلف ويعني اعزاء العرب ان تكون ثروهم
المعينة مشد براء بيده لا رباط اخوة ليصل امتارها
وشراؤها بايخص الامان

المساحة الجيولوجية بكل بساطة التعبير هي حصار علمي يقوم بدراسات متكاملة لصخور قشرة الأرض على اليابسة أو تحت الماء لمعرفة ما تحويها من باطنية الثروة المعدنية والحجرية والبترول والغاز والماء الجوفي.

● تتركز الثروات المعدنية المعروفة فعلا في الوطن العربي ، وتبويب استراتيجيا وترسم خطة تصنيعها بحيث لا يصدر (خاما) الى خارج الوطن العربي الا للتصدير الزائد عن حاجة التصنيع العربي .

● تبنى الخريطة الجيولوجية التكملة لوطان العربي حيث توجد عليها المصلطات التركيبية والرمائية والصغرى، إذ أنه من المؤسف أن الخريطة الجيولوجية لا تغطي قطر الوطن العربي لا تزال إلى يومنا هذا خريطة مؤقتة، ولا تتلقى الحدود الجيولوجية فيها مع جاراتها غربا وجنوبا... فما بالك ياخترائط الجيولوجية تفهمها من بلاد العربية...»

● تدرس احتمالات الثروات المعدنية في أرجاء الوطن العربي دراسة حقيقية خالية من « الاعلام والاثارة » ، وتقيم احتمالاتها بتقنيهما صحيحا يعتمد عليها في رسم سياسة معدنية اقتصادية سليمة للوطن العربي ككل -

ولن يتأتى هذا إلا بجهاز قومي موحد دائم من جميع
الجيولوجيين ومهندسي التعدين العرب لا بالاجتماعات

د. عباس الجورجي

من قضايا الفكر والأدب في المغرب

عنازل الفهارس الكثيفة

يغطي المكتوب

محقق. إن كان يمكن الوصول إليه في المكتبة المغربية ، ولكن أمر هذه المكتبة لم يعد كما كان ، ويظهر كثير من الجديد فوجب إعادة النظر في تلك الأحكام ، وهي كذلك صدرت في بعضها الآخر بعيدا عن الموضوعية ، وتحت تأثير دوافع ذاتية تختلف اتجاهاتها عند الباحثين إذا كانوا مغاربة أو مستشرقين أو حتى مشاركة - وقد زالت الظروف التي املت هذه الدوافع ، فلزم أن يراجع ما نشأ عنها من أحكام .

ولسنا نزم أن النقص كشف كليا عن المكتبة المغربية ، ولا أن أسباب البحث العلمي قد تيسرت للدارسين ، فإزال الفهارس الكثيفة يخفي الكثير من تراثنا المكتوب ، ومازال الباحثون يتكبدون من المشاق ويصادفون من العراقيل ما يوقع عن الاستمرار إن لم يقع عن البدء . ولكننا مع ذلك نرى عقائلا - نحن أبناء هذا الجيل - وأجبا علينا كذلك ، أن نقول كلمتنا ، نضيف بها بما جديدا ، أو نحرر الدم القديم على الأقل ، ونصن على يقين من أنه يوم يزاح الستار عن المكتبة المغربية وما يكملها من مختلف ألوان التراث ، ويوم نتاح دراسة كل تلك بموضوعية وفكر متحرر من كل ألوان القيود ، يومئذ سيماد النظر كليا في تاريخنا الثقافي والحضاري ، وسيكتب هذا التاريخ من جديد ، وفي إطار يبرز الملامح الحقيقية للفكر والأدب في المغرب .

سيكون لناؤنا مع قراء مجلة البحوث المغربية ، في هذه الصفحة حول بعض قضايا الفكر والفنر والآب التي تتعلق بالمغرب ، نقصد أن نتناول فيها الموضوعات التي أثارت أو تثير جدالا وخلافا حين تلقى على بساط الدرس والبحث .

وسنحاول أن نلتقط أهم هذه القضايا لنعرضها ونبسط فيها القول والنقاش ، ثم لنجدي فيها الرأي إن كنا قد انتهينا فيها إلى رأي ، مع ترك باب الحوار وتبادل وجهات النظر مفتوحا لكل المهتمين من قراء هذه المجلة .

ولمست تخفي أهمية دراسة هذا الموضوع في أجلاء كثير من الفموض وأبرز غير قليل من جوانب الحقيقة في تاريخ المغرب الفكري والأدبي ، ولمست تخفي كذلك الصعوبة التي تعترض الدارس ، وهي صعوبة تتجلى في أمرين :

أولهما : عدم توافر مادة البحث كاملة بسبب قلة المصادر حيننا ، وانعدامها حينا آخر ، مما يجعل المادة مفككة غير مكتملة ولا مرتبطة الحلقات .

الثاني : وجود أحكام مسبقة مسيطرة على الأفكار ، وهي أحكام صدرت في بعضها عن بحث موضوعي ،

الفراغ المطلق !

ويعترضنا سؤال كثيرا ما ترددت أصداؤه ، نرى ان نظريته ، تهديد لما سنتناول في هذه الصفحة من احاديث ، وقضية قائمة الذات تستحق هي الاخرى ان تناقش ، هذا السؤال هو : (هل لنا تاريخ فكري وادبي ؟)

والدافع المباشر الى هذا السؤال هو ما تعرضه كتب تاريخ الادب العربي التي يعتمد التلاميذ والطلبة والأساتذة في المدارس وحتى في الجامعات ، فان القارئ في هذه الكتب يحس فراغا مطلقا بالنسبة لبعض الاقالييم العربية ، والمغرب منها خاصة ، فانه لا يكاد يجد له فيها أي ذكر ، وغالبا ما ينتهي من قرائتها الى الافتناع بأن المغرب لم ينتج شيئا في الفكر والادب وحين لا يقتنع فانه يظل يطرح السؤال :

والمقابل للاحر ، اذا هو لم يشرح ويصدر حكمه على المغرب بالجرد والقحول ، فانه يستنتج ان الذين ارخوا للادب العربي عامة ، وهم في اغلبهم من المشعلوقة ، اعملوا هذا البيلد ، او انهم يجهلون ان ابناءه قد انتجوا خلال المصور شيئا يستحق ان يسجل لهم في هذا الميدان ..

وبهما حاولنا ان نعمل مؤرخي الادب على ان نخلص الظاهرة ، فان لهم من العذر ان كتب التاريخ الادبي بمفهومه الحديث - وهي التي نقصد - الفت في الفترة التي كان المغرب يربح تحت نير الاستعمار ، وانه لم يكن ممكنا تخطي الحواجز والسدود التي كانت مفروضة وخاصة بالنسبة لن يأتي من الشرق ، حتى يتاح التعرف الى تراثه والاتصال بابائنه - ولهم من العذر كذلك ان المغاربة انفسهم مهملون ومقصرون في تعريف غيرهم بما انتجوا وينتجون ، ليس في مجال الفكر والادب فحسب ، ولكن في غيرهما من المجالات كذلك - وهذه للأسف حقيقة ثابتة ، ولكن ثبوتها لا ينفي عن المغاربة كل اعتناء بتسجيل تاريخهم الفكري والادبي ، والا فالكثيرة المغربية شاهدة على ماكان لهم في هذا الميدان ، بل ان الجهود التي بذلها الجيل الماضي في النهوض بمسؤوليته الفكرية في اطار الكفاح الوطني شاهدة بدورها ، وان تعرضت للجهود والفكران .

مرحلة الوعي بالوجود

وبما يكن فان ظروف الاستعمار قد زالت بعدد ان تحررنا سياسيا منه ، واستيقظنا من السبات العميق الذي كنا نط فيه ، وبيانا في وجوبنا ومقتضياتنا ، واصبح واجبا علينا نحن ان نقرخ لفكرنا وادبنا ، وان نكمل النقص ونملا الفراغ الذي يشغل حلقات تاريخ الادب العربي ، وهو تاريخ سار في منهجه كما هو معروف وفق نظرية تعتمد رباط الادب بالسياسة ،

وبالسياسة في منطقة معينة - وهذا ما جعل مؤرخي الادب يقولون في اخطاء كشفت عن صيوب واضحة في هذا المنهج ، ان السياسة لم تكن تسيير في اتجاه واحد في جميع البلاد العربية ، وانها مهما تكن لا تنهض باعدادها وتطوراته المفاجئة مقياسا للادب والفكر او موجها لهما .

وننتج عن هذه الصيوب ان قلب المؤرخون عند بلاد معينة وسياسة معلومة قسمت الى صصور ، وعند اسماء غنت لامعة براءة لانها كانت تواكب هذه السياسة وننتج عنها كذلك ان اعملت بعض البلاد وحكم على بعض المصور بالازدهار ، وعلى البعض الاخر بالانحطاط .

من هنا نرى تاريخ الادب المعروض على التلاميذ والطلبة في المدارس والجامعات لا يطابق واقع الامة العربية الفكرية والادبي ، ومن هنا ندعو ونؤيد الداعين لنهج الاقليمية الذي يعتمد البيئة ومفوماتها ومؤثراتها اساسا للدراسة .

والآن ان حين نقول الاقليمية وتأثير البيئة في الفكر والادب ، لا ننسى الشخصية الذاتية والمواهب الفردية ، ولا نعني تضيق الافق والانحصار في اطار المحلية ، بل ان الاقليمية هي الوسيلة الوحيدة للم شتات الفكر والادب في كل نواحي العربي ، والوسيلة كذلك للمباينة والاشهادية بربل اننا نرى انه كلما قسم نطاق الاقليم في الدراسة الى بيئات صغيرة ، كلما كانت دراسة الاقليم مكتملة ومستوفاة ، ومن هنا نجهز الابحاث والتقارير التي الفت وتولف من تطوان وفاس ومراكش وسوس ، فانه من مجموع هذه الكتابات يمكن ان تستخرج الصورة الحقيقية لتاريخ المغرب ، سواء السياسة او الفكر او غيرهما .

ويعد ..

فماذا من جواب على السؤال : (هل لنا تاريخ فكري وادبي ؟)

ان المغرب ليس بدعا من الامم والشعوب حتى لا يكون له هذا التاريخ ، لا سيما وقد تماقبت عليه خلال المصور حضارات وثقافات مختلفة ، لايد انه تأثر بها ان لم يكن بادبها التأثير والمعلم ، ولا سيما كذلك وانه مسك في بعض فترات تاريخه زمام النفوذ في حوض المتوسط ، وعرف وهو يمارس سيادته ، كيف يستفيد مما عند الآخرين ويقتبس دون ما خرج او تمليد .

وهذه حقيقة اذا وعيناها أدركنا ان الاجابة على السؤال مستقيم نفسها - بعيدا عن كل ادعاء وزعم - يوم نخرج اننا نحن ونهضة وندرس ونستخلص منه ، وقد بنا شبابنا فعلا ينهض بهذه المهمة في كثير من البقعة والوعي ، وينجز دراسات وابحاثا على الرغم من قلتها فانها تبشر بخير كثير .

الحمد لله

جهاز الراديو لم يعد "صندوق العجائب" مثلما كان أيام زمان! المشاهد ونوع سطح التمر... والمشاهدون في غرف الاستقبال!

[illegible]

لاهل الارض فيرون ويسمعون ، قلوبهم وجلة خاشعة ،
وارواحهم هائمة ، ونفوسهم لا تملك الا أن تسبح لخالق
الخلق والاكوان وسم كرسيه السموات والارض .

جراح اميركي متفصص في جراحات القلب ،
يجرى في أحد مستشفيات الولايات المتحدة الأميركية
بمسوؤله جراحة مستحثة في قلب انسان ، يتجمع
نظاره الجراحي في سويسره جينيف ، ويحسبون
أنه شاعه التلفزيون يراقب العملية أثناء اجرائها ،
خطوة بخطوة ، وبتقنية بديقة ، يراقبونه ثم يوجهون اليه
ما ينبغي لهم من أسئلة في ثمرها ولحظتها فيرد عليهم
الجراح وفي يده المشرط مشيراً عرضاً أيضاً في التق
واللغة : هي امريكا وهم في سويسره !

وكانما لسان الحال يقول وأي عراة في ذلك ؟!؟
رضى الله عن عمرو بن الخطاب ، كان على المنبر يخطب
يوم الجمعة وإذا به يوجه رسالة جانبية لا يفقه مرماها
الحضور من المصلين « يا سارية الجبل ! » فليقلعها

لم يعد في ذلك النوع من الاتصال الاداعي والتلفزيوني شيء من العجيب . مضى ذلك الوقت الذي كان يسمى فيه جهاز الراديو صندوق العجيب : يضبط الانسان على زر من الازرار فتجيب ثلاثة من اي الذكر الحكيم ، ويصطع على زر آخر فيسمع رئيس دولة يصعب ان يسمع اخبار الدنيا . او من قروح من قاصصه المعرفات الموسيقية والفنائيات ، والتفككات ، والتقطيات ، ملد هذا الاتصال في حصنها هذا جزء من النظام المعتاد للبلاد ، جزء من روتين الحياة اليومية ، لا ينافس وإنما يؤخذ على علاته كما تؤخذ الصلوات :

الصاروخ ينطلق بالإنسان ومعداته ، مرتجلا من كوكبه الأرضي ، مستحقا إجاز الفضاء ، خارجا من الأرض داخلها في تلك الأحرار وكواكب أخرى ، مانطبا كما تهبط العمامة في ثورة وأمان وغناية من الرحمن فوق سطح الكوكب .. وفي لحظة المسلة في أم الكتاب يمشي الإنسان بقدميه فوق سطح المسلة وتنتقل أبواب الاتصال بالسمية والصبرية هذا المشهد الكرنسي

عالم بلا حواجز

وهي معتمدة ، ومن حيث المعاملة تتساوى مع اعضاء الجامعات مثل اكسفورد وكمبريدج ولندن . هذه التجربة الانسانية الفريدة الرائدة بدأت تؤتي ثمارها بل انها أصبحت فكرة قابلة للاكتثار والتصدير فقد رأينا اخيرا بلدا مجاورا هو ايران يستقدم خبراء الجامعة المفتوحة من بريطانيا لانشاء معهد مماثل في ايران .

ونعرف ايضا ان التلفزيون الايطالي تصدى في اوائل الخمسينات لحو أمنية نحو منيوبي مواطن من اهل المبرور المتخلف الفقير وخاصة في صقلية وسردينيا . . . بعدئذ تم مشروع بدائه وزارة المعارف الايطالية فرسم خطة دقيقة شاركت فيها السلطات المحلية انتهت بالنجاح الباهر والفخار للتلفزيون الايطالي . وبقي برنامج « نحو الامية » حتى اليوم لا لعملية المبرور فقد انتهى . . وانما للمتابعة وبت المعرفة المتزايدة حتى لا يتردد الذين تعلموا مرة اخرى الى الامية .

وقتي مضى انحاء استراليا ونيوزيلنده وجور ساموا الاميركية حيث تنتشر الجيوب السكانية الصغيرة ويتمتع انشاء المدارس وتوفير المعلمين لكافة المستويات تتولى الاذاعة والتلفزيون كلاهما امر التعليم في صقلية بدمر البديل للجامعة . يستيقظ الطفل في الصباح فيفسل وجبة إفطاره ويذهب ليحصل حقيبة كتبه وكراساته ومثل ما كان في السابق ذهب الى المدرسة . غير ان مدرسته ليست سوى قاعة في بيت من بيوت الجيران يجتمع فيها مع زملائه . ليس فيها معلم ولا سبورة ولا وسائل ايضاح ، ليس هناك غير جهاز الراديو واخر للتلفزيون . والمعلم هو الذي يطل عليهم من شاشة ابلقزيون أو يسمعون صوته من جهاز الراديو . الدرس الاول والثاني والثالث ، والرابع في اللغة والحساب والاشياء وما اليها كله يجرى من هذين الجهازين ، فهما المدرسة وهما المعلم وبطبيعة الحال مع قدر من التنظيم يتدقق فيه الاتصال بالجهاز التعليمي المركزي عن طريق الراسلة من اجل الامتحانات والقمارين وما اليها تتم عملية التعليم بفعاليته .

ثم يرى الجامعات الاميركية تبسط دائرة نشاطها وتوسع نطاقها فتنتشر الدوائر الاذاعية المفتوحة تبث

والتثقيف ، والتزكية الروحية . وهذا النصي الاخير هو الجدير بان سوه عنه ونبين عن مسالكه المختلفة . ادركت هذه الدول ان الاذاعة وان كانت اداة عظيمة للترويج والاتس ، وكذلك للاعلام عن الانباء ومشاكل العالم وشرح ملبساتها ، الا انها تفوق هذه الاغراض جميعا في قدرتها على التعليم . فمن طريقها - يتقشر العلم والمعرفة في شتى العصور والدراسات لدى الكبار والناشئين والمرأة والطفل في يسر وفعالية . ارتكبت بريطانيا مثلا هذا المجال من باكورة تاريخ الاذاعة وثبتت للمراقبين المتبعين مسار الاذاعات ان التعليم عن طريق الاذاعة والتلفزيون ان لم يكن بديلا للمدرسة فهو مكمل و اساسي . لذلك زودت جميع مدارس بريطانيا باجهزة الاذاعة والتلفزيون التي تزدي دورها في ملبس المنهج طبقا لجدول دقيقة معدة اعدادا تصافرت فيه اجهزة التعليم واجهزة الاذاعة الصوتية والمرئية . لا احد اليوم اسعد من استراليين البريطانيين بدور الاجهزة في التعليم رغم ما كان يساورهم في بداية الامر من شكوك ما تزال تساور التربويين في بلاد كثيرة حتى اليوم .

الجامعة المفتوحة

ومن بريطانيا ايضا حامت فكرة تعليمية رائدة بالنسبة لاستخدامات اجهزة الاذاعة والتلفزيون في تلك هي الجامعة المفتوحة التي تحققت كمجسدي انساني باهر في عام ١٩٧٠ والتي تركز اساسا في تعليمها الجامعي على الاذاعة والتلفزيون . وسميت المفتوحة لانها مفتوحة مائلا للراغبين دون قيد أو شرط اللهم الا شرط واحد وهو ان يكون الطالب من الراشدين الذين تحاوروا من الحداثة ولعشرون . وامكنة في تحديد هذه السن هي ان من دون ذلك امامهم الجامعات النظامية اما هؤلاء الذين حيل بينهم وبين التعليم الذي يرغبون فيه لاسباب لا سلطان لهم عليها فيسعى الا توفرهم فرصة التعليم كما فاتهم من قبل . لا تشترط هذه الجامعة القبول درجات او علامات ، ولا تطالب الا برسم رمزي في بلد ترتفع فيه رسوم الدراسة الجامعية ارتفاعا يجعله قسرا على فئة قليلة جدا من القادرين . والجامعة المفتوحة تمنح الدرجات بما فيها الماجستير ، والدرجات ،

الخفاش والشعوب

● أغلب شعوب العالم تتشائم من الخفاش وتكرهه ولكن الصينيين لهم نظرة مختلفة تماما الى الخفاش . فهم يشعرون في مكانة مقدسة ويعتقدون ان من يقل خفاشا لابد وان يصاب بالعلمي . . . ويطلق اسم « فو » في اللغة الصينية على الخفاش وهي كلمة تعني السعادة . .





نحن أبناء دين لا يتميز فيه عربي على أعجمي الا بالتقوى ..

فهل آذنا ذلك على نطاق عالم يبطش فيه الابيض بالاسود ؟؟

نحن أبناء دين يدعو الى الاخوة والى الإصلاح بين الامة والى الشاكر والوفاء ..

فهل هذا ما تنادي به الاذاعات العربية السياسية ؟
نحن أبناء دين تقدمي جداً في أحكامه وشريعته وحججه فيما تعلق بالعقاب والجزاء والأمور الشخصية ..

فهل نشرح تعاليم ديننا لعالم حائر في مواجهة الجريمة والفساد والتخلف ؟؟

من الحق أن نقدر أننا :
غلبنا التلوية في اذاعتنا على العلم ،

وغلبنا في اوقات كثيرة الشبهة مكان الاثمة والوفاء ، ودلنا من أن يند بعضنا بعضاً بنقسم شيعة وننتهي لكل ما أنزل الله بها من سلطان .

الصورة ما تزال من حين لحين تتكرر بينما العسود يقرب بنا الدوائر ، ويطن في أكثر من موضع في أراضينا ، ولا تقوم من أزمة حتى تقع في أزمة أضخم منها ، والازمة الكبرى ما تزال معلقة ، لا تيريء في كل هذا تلك الدعاري الضخيمة الضخيمة التي تنز بها موجات الانسير .

في غفنا أمانة نحو اخواننا المسلمين ونحو المتعلمين الى هداية الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ، والله عز وجل يدعوهم الى أداء امانة الدعوة لدينه الحنيف ، ولا عذر لنا ، لدينا القدرة بل اقدرات العقلية والفكرية والمالية ، وفي حياتنا كثر الاسلام ، وتحت امرتنا ذلك السارد الجبار وهو اجهزة الاتصال التي تستطيع ان تحمل رسالة الاسلام المرفقة الى كل الارزاء لا في كوكب الارض بل وفي كواكب السماء .

العلم والمعرفة لا لخدمة طلابها من نظاميين ومتسبين فحسب بل لخدمة جميع المواطنين الذين تقوم الجامعة بين ظهرانيهم .

وترى بلدانا عدة تستغيب الاذاعة والتلفزيون في شن الحملات المختلفة ، صحية ، لمكافحة الامراض والاوبئة ، او زراعية لتعليم أساليب جديدة في الزراعة او اجتماعية ، لنقد عادات وتقاليد بالية ، او لتثنية المجتمع الريفي وغير ذلك من أغراض التنمية وخطتها .

هذه أمثلة من انحاء شتى في العالم ربما استغفنا في تبليغها للتدليل على فعالية اجهزة الاتصال بالجامعير وعلى دورها المعتمد في العمليات التعليمية والثقافية على اختلاف مستوياتها واشكالها وايضا لتصحيح خطأ شائع وهو أن هذه الازمة لا تؤدي غير دور واحد وهو : الترفيه والترويح والتلية .

أداة حرب وتخريب ؟

بيد أن هذه الجوانب المحلية الطيبة للاداعات يقللها جانب غير طيب في الاذاعات الدولية وهي تلك التي تتجاوز حدود البلد الواحد الى دول أخرى بعدد مسمي في بعض الاحيان بالبرقية . عديدا بهذه الاذاعات مقد الحرب اعمالية اشدية وقبيل قيامها ولبنائها اشكلها اما كانت مسرحا للشتم وبث الكراهية وللإغصام ، وبث الحمل عند انتهاء الحرب أن توقف ذلك المسرح غير الانسانية ولكنها استمرت واتحد بين المعسكرات المتنافسة اشكالا سميت بالحرب الباردة والحرب النفسية وهي على أي حال لا تؤدي الى طريق السلام ، وزاد الطين بلة أن بعض الاذاعات راحت تدعو الى تخريب الحضارات القائمة على الدين والشرائع ، وهكذا يدل أن تكون الاذاعات بحكم طبيعتها المنسابة المرفقة أداة خير واثام وسلام أصبحت في ايدي البعض أداة حرب وتخريب وتفرير .

القطرة في البحر

نحن هنا في العالم العربي مسخرنا الاذاعات لنشر كلام الله ، وشروح تعاليم الدين ، وعرض صفات التاريخ الاسلامي ، ولكن اذا نظرنا الى مجموع الاذاعات العربية ككل نجد أن ذلك ليس بمثابة القطرة في البحر من الحق ان نقرر أننا لم ننتفع بهذه القوى ، لبحارة كما كان يؤمل فينا أو يرتجى منا .

نحن أبناء دين يدعو الى العلم : واقرا وقبل ورب زدني علما ، وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ..

فهل نعلم بالقدر الكافي ؟؟

أحمد العمري

الزورب - ون في الخليج

الخليج ونذا بشعة سركرهم منذ مطلع القرن السابع عشر حتى سنة ١٩٦٩م حين أصبح نفوذهم ظاهرا في اندونيسيا والملايو ثم في جزيرة سيلان التي احتلوها لاحقا ، كما انهم أصبحوا ناشطين جدا في بدر عباس منذ نهاية الثلث الاول من القرن السابع عشر ..

والواقع ان نجاح البورجوازية التجارية الهولندية في ثورتها على اسبانيا في نهاية الثلث الثاني من القرن السادس عشر قد أدى مباشرة الى اندفاع الرحالة والمغامرين والافراد من التجار الهولنديين في الشرق ، وكان أبرز هؤلاء على الاطلاق الغامر « يان فان لنتووتن » الذي استقر في الهند ثلاث عشرة سنة خرج منها بدليل حفرافي تجاري اثار ماصفة من الاهتمام العام أسفرت عام ١٦٠٢ عن تأسيس شركة الهند الشرقية الهولندية المدعومة ابتداء من الحكومة الهولندية وهو الامر الذي جعلها تتفوق على نظيرتها البريطانية من حيث تصديدها لسياسات تجارية وأسمة النطاق دون ان تتحسب كثيرا من عواقب المجازفة ، فيما كان التجار الانجليز يؤثرون في عملياتهم جانب الحذر . ولقد استعطاع الهولنديين احتكار تسويق مجموعة من أهم التوابل

والمحاصيل الشرقية محققين فيها أرباحا خيالية . وقد برهنوا في كثيرا من المناسبات على مهارتهم في شؤون الاحتكار والمضاربة ، والهيمنة للذكى على أمور العرض

مكان وزمان ظهور الهولنديين في الشرق .
أسرار تفوق الشركات الهولندية وأرباحها الاحتكارية في الصراع مع البرتغاليين - وفاق مع الانجليز ينسحب الى صراع - ازدهار المراكز الهولندية في الخليج - الصورة تتغير في القرن الثامن عشر - العرب يجهزون على النفوذ الهولندي في الخليج .

متى ؟ وأين ؟ وكيف ؟

لم يكن أمرا مستغربا ان يكون لبلد له شواطئ بحرية واسعة كهولنده ان يكون له دوره في حركة النشاط البحري الاوروبي التي يدها البرتغاليون في البحار الشرقية في ختام القرن الخامس عشر ، ولكن سبق هولنده لبلدان كفرنسا وبريطانيا هو الذي يلت النظر ، وهو يرمي الى تبعية تلك البلاد للنتاج الاسياني ، كما ان انفصال تلك الأراضي الواطنة عن اسبانيا لاحقا من خلال ثورة ابرزت الى الصنف الامامي فئة التجار الناشطين من الطبقة الوسطى على حساب الاقطاعيين الزراعيين قد أدى الى ازدهار التجارة الهولندية في الداخل والخارج .

ومع ان اول وجود هولندي في الخليج العربي لم يحدث الا قبيل منتصف القرن السابع عشر حين احتلوا جزيرة قشم سنة ١٦٤٥ ، ولم يصبح وجودا مؤثرا الا في ثامن عشر كما سنستغل ذلك لاحقا ، الا ان التجار الهولنديين كانوا يتربدون على المنطقة قبل ذلك

الأوروبيون في الخليج

أسرار تفوق الهولنديين

لقد بدأ الهولنديون عملاً متقناً منذ البداية بإضافة إلى أن طبقة التجار التي شكلت شركتهم الوطنية كانوا هم الحكام الفعليين والمشرعين في هولندا ، كانت هناك عوامل أخرى لنجاحهم من أهمها أنهم صهروا في الشركة الحبيدة (شركة الهند الشرقية الهولندية) كل الناشطين والمغامرين والمتمولين في جهاز هولندي واحد ، فيما كانت جهود البرتغاليين مبعثرة ولاءات تجارهم ومغامريهم متناقضة ، وفيما كان هناك كثيرون من الانجليز يعملون في خدمة مصالحهم الفردية ضد التعامل من الباطن مع الهولنديين ضد مصلحة شركة الهند الشرقية البريطانية كما ثبت ذلك في إيران مراراً .

ثم كانت خطة الهولنديين تقضي باحتكار تجارة التوابل بتروسيه اقدامهم بحزم تام وتضحيات ضخمة في خضيق ملقاً ، وقد حملهم ذلك إلى مقارنة البرتغاليين فيزوم سنة ١٦٠٢ في معركة بحرية فاصلة قرب جزر منتقام رهندوا قاعدة البرتغاليين الآسيوية في جوا مالوك ، وما أن جاء عام ١٦٥٨ حتى صفوا البرتغاليين تصفية نهائية من أرخبيل الملايو واندونيسيا الحالية وجزر سيلان ، ثم أسسوا مستعمرات لهم في رأس الرجاء الصالح سنة ١٦٥٢ وهكذا أصبح الطريق بحصص لمتحدرة الهند - أوروبية إلى الشرق الأقصى ملك يد الهولنديين .

والواقع ان القرن السابع عشر يشكل العصر الذهبي للزدهار التجاري والاستعماري الهولندي على رغم الحرب الشواء التي استمرت بين الانجليز والهولنديين ولا سيما في عصر كرومويل .

الصراع مع الانجليز

على الرغم من سائر الشكوك والتشوف التي كان مدراء الشركة الانجليزية يبذلونها من سلوك الهولنديين وخطورة منافساتهم التجارية ، فانه كان للمفريقين مصلحة مشتركة في طرد البرتغاليين من مدخل الخليج ، وفعلًا اشترك الطرفان في محاربة البرتغاليين خارج ميناء بنر عباس في العقد الثالث من القرن السابع عشر ، بحيث انفتحت لهم ابواب التجارة في جنوبي ايران الا ان الصراع بين الطرفين ابتداء مباشرة بعد ذلك ، وكان من صوره التسابق على ارضاء الشاه عباس الصفوي الذي كان فيما يبدو محتاجاً للمال بسبب صراعه مع الأتراك في العراق ، واما كان الحال فقد توفى هذا الشاه بعد بضع سنوات من انتصار الحلف الانجليزي - الهولندي على البرتغاليين وكانت لهيئته ضربة للتجار الانجليز ، لا من حيث اضطرابهم للتسليم مع تقليد ايراني بحتمية تجديد عقود

والطلب فلق عرف عنهم املاكهم او اغراقهم كمبيعات كبيرة من الحاصل خوقاً من الآثار الناجمة عن زيادة العرض وتأثيرها على الاسعار . ولقد برهن الهولنديون أيضاً على ان أيا من اسبانيا والبرتغال لم تكن ندا في حلبة المنافسة الشديدة على احتكار السلع الشرقية الآسيوية ، أما بالنسبة للانجليز ، فان جهود تجارهم الذين اكتفت دولتهم في البدء بمباركة شركتهم المعروفة بشركة الهند الشرقية تميزت بعدم الحافز في اعمال المضاربة ، كما انهم بالنسبة للخليج تحملوا تضحيات كبيرة في مقارنة البرتغاليين مما جعلهم يرهبون بتعاون الهولنديين معهم في طرد البرتغاليين لاحقاً ، غير انه ما كاد نفوذ البرتغاليين يتضعض حتى شرع الانجليز والهولنديون يتنافسوا تنافساً معمولاً على الاحتكارات ، وقد عمد الهولنديون الى تخفيض فدادح

في اسعار منتوجاتهم المسوقة في الخليج ، كما استطاعوا ان يبرزوا الانجليز في التقرب من الشاه الذي منحهم مبد استقراهم في جزيرة قشم اعفاء تاماً عن الضرائب

على تصدير الحرير الايراني ، وبالتالي بعد ذلك ان فاجأوا الانجليز ، الذين كانوا قد سبقوهم الى ميناء البصرة منتشين لهم وكالة تجارية فيه ، شسعي مع هولندية موفرة بمنتجات عرضها مامدار بحرية

صحن عذرية



.. الآن لكم مع ..

الحرب الانجليزية الهولندية

وكان لابد ان تقضي هذه الاحوال الى الحرب فاعلن كرومويل الحرب على هولنده سنة ١٦٥٢ وكانت حربا شرسة دامت سجالا مدى عامين وشملت رفعتها بحر الشمال الاوروبي كما شملت الخليج ، ولم يفصلح الهولنديون في استدراج البرتغاليين للمتحالف معهم ومع ذلك اوقعوا بالانجليز خسائر جسيمة امام مساحل بندر عباس ، ثم انتهت الحرب بغير حسم عام ١٦٥٤ لتتجدد مرة اخرى وتدم سنتين من ١٦٦٥ - ١٦٦٧ غير ان ايا من هذه الحروب لم يزعزع مكانة الهولنديين وسيطرتهم التجارية في منطقة الخليج ، ولكن مركزهم في أوروبا كان مختللا عن ذلك ، فقد تعرضوا لخسائر مع فرنسا اضطروا بسببه لمخالفة الانجليز وبالتالي لاحتلال المركز الثاني بعدهم في البحار الشرقية نتيجة التهديد الفرنسي .

ولما كان الحال فان مصادة التجارة في الخليج امتدادا من بندر عباس وحتى البصرة خلال القرن السابع عشر كانوا هم الهولنديون غير منازعين . لكن هزم البحرية راجحت تتبدل خلال القرن الثامن عشر كما سبقت تفصيل ذلك في المقال القادم الذي نأمل ان نشرح فيه تفاصيل الأحداث التي أدت الى انتهاء الوجود الهولندي المؤثر في الخليج على يد واحد من أبرز رجالات الحرب في الخليج هو امير مهنا .

الامتيازات مع كل ملك جديد ، وما يكلفه ذلك من مال ولكن لان الشاه عباس الصفوي كان صديقا حميما للشركة الانجليزية .

وقد بدأت شكاوي ممثلي الشركة الانجليزية من منافسة الهولنديين تظهر في رسائلهم حتى في وقت مبكر كعام ١٩٢٥ . وحيث كان الانجليز قد حصلوا على امتياز من الشاه باستلام جزء من واردات الجمارك في بندر عباس فقد اغاظهم كثيرا امتناع الهولنديين عن دفع اية جمارك ، ويعترف كل من لوريمر وويلسون بان خيانة بعض رجالات الشركة الانجليزية كانت وراء عناد الهولنديين . ولم يستطع الانجليز تجديد عقد امتيازهم مع الشاه الجديد الا بعد اربع سنوات من وفاة الشاه عباس ، وفي اثناء ذلك وفد الهولنديون مركزهم في اثناء متعده من حوض الخليج بفضل احتكارهم لبيعات التوابل والقرنفل والبهارات باسعار خيالية ثم بدأ الهولنديون يلجأون لاستخدام اسطولهم لمثيبت امتيازاتهم وصيانة مركزهم فيما قرر الانجليز نقل وكالتهم وممتلكاتهم الى ميناء البصرة . غير ان الانجليز استمر ينفذون بالغ وراحت لتسبب الهولندية تفرع حملات هائلة من التوابل بعد دينا قبل سنة ١٦٥٢ مليون ونصف مليون رطل اسطيرلر دمو من حصيلتها ثم سائر الحوير الذي احتكروا شراؤه من المنطقة .

كلمات على الطريق

- الرجل العظيم هو الذي لا يزال بين ضلوعه قلب طفل مهما كبر .
- لا يوجد انسان يبلغ به انهماكه في العمل قدرا يمنعه من الاضافة في الحديث عن شدة انهماكه .
- اذا اردت ان تعيش بعيدا عن نقد الآخرين فاحرص على ان لا تقول شيئا وعلى ان لا تفعل شيئا وعلى ان لا تكون شيئا .
- لو استطعنا ان نرى انفسنا كما يراها الناس لاختفيينا عن انظارهم .
- السعادة هي ذلك الاحساس الذي ياتي اليك عندما تكون مشغولا عن الاحساس بالسعادة .
- لا تحاول تنفيذ المشروعات الواسعة بأفكار ضيقة .

فصول من تاريخ صحافة الخليج ٢

١٩٥٦ - ١٩٤٦

صحافة المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة في الكويت إلى التعاون الجماعي،
والصفت بملامح... لية اجتماعية أكثر تحديداً ووضوحاً.

دور الشباب المثقف

١ ١ ١ ١

http://

«صدرت ثالث صحبته في تاريخ الصحافة الخليجية... ولكن من القاهرة...»
وقصة ذلك كما يحفلنا الأستاذ خالد سعود الزويد في كتابه «ادباء الكويت في فرنسا» أنه في عام ١٩٣٩ أوفدت الحكومة الكويتية أول بعثة تعليمية إلى مصر، حتى إذا ما كثر عدد المبعوثين رأت ضرورة فتح بيت الذويب في مصر سنة ١٩٤٥ بشرف على دراسة الطلبة وتنظيم شؤونهم وتسهيل معاملاتهم. وبعد مضي عام واحد على تأسيس هذا البيت اصطلح الاستاذ عبد العزيز حسين - وزير شؤون رئاسة الوزراء حالياً - مجلة البعثة، فكانت صدى لإعاق الشباب في القاهرة ومجالاً لنشر آرائهم. ثم ما لبثت أن صارت عنواناً لكلمة الإبداع جميعاً في الكويت ومنتفساً لتأنيدهم، ودولى تحريرها من بعده في أواخر عام ١٩٥٦ الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري. وهو أديب معترف ومفسر الشؤون الثقافية بوزارة الخارجية حالياً.

ويتحدث الأستاذ خالد سليمان العدساني عن مجلة البعثة مقيماً أثرها في مقاله له عن تاريخ الحركة الفكرية في الكويت بقوله: «ولقد سبقت هذه المجلة الشهيرة التي استمر صدورها سنتين طويلة فراغاً محسوساً في مجال الأدب وتعريف الناس بالثقافة الكويتية الحديثة من جميع جوانبها».

بانتهاج الحروب العالمية لطائفة من الذين هم في مرحلة جديدة فكرياً واجتماعياً. فظهر في تلك الفترة في الكويت بعد ثلاث سنوات من انتهاء الحروب العالمية أديباً أكثر وعياً لهذه المرحلة. وقد تأثرت به الصحافة بهذه التحولات الجديدة وتفاعلت معها. فحس على صعيد الوعي القومي وما حيه من أفكار وفصائل. ونهضت على نهج خاصه بالنهضة فعلت. فظهرت بعد ذلك على صعيد واسع واكتسبت أهمية استراتيجية مهمة متزايدة كما أثر على التركيز الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الخليجية. ومن ناحية أخرى كانت المجهودات الزبوية والحركة الإصلاحية العصرية لفترة ما بين الحربين تؤثر في ثمارها. فظهرت آثار التنمية المستمرة من أسباب المثقف والفراد الطيقة المتوسطة الواعية، ومسيكون لهذه الفئات الجديدة دورها الكبير في تحديد معالم فترة ما بعد الحرب.

كانت الصحافة الخليجية عندئذ - كما تبين من المقالات السابقة - قد شهدت تدريباً رائدتين. الأولى صدور مجلته بقدرة شهره في الكويت هي (مجلة الكويت) ولعل العزير لرشد بين ١٩٢٨ - ١٩٣٠. وأنته صدور جريدة سباسب اسبوعية جامعة في البحرين هي جريدة البحرين لعبد الله الزايد. بين ١٩٣٩ - ١٩٤٥.

عبد الله البريد



عبد العزيز حسين



وتصدر بعد مجلة (البعثة) صحيفة أخرى تحمل اسم « كائفة » وهو اسم قديم من أسماء الكويت وقد أصدرها الأديب الكويتي أحمد السقاف . ويقول عنها اليزيد بأنها : « أول مجلة طبعت في الكويت ، وكان لها رغم عمرها القصير أثر بارز في الحياة الفكرية والأدبية » ويشير المؤلف إلى أن توقفها أحدث فراغاً ليس في الكويت فحسب وإنما في البلدان العربية المجاورة أيضاً .

مدرسة صحفية جديدة

وبينما كانت الكويت تشهد هذه التجارب الصحفية ، إذ ، بالبحرين تاجيء الخليج والعربية ، صدرت مجلة ، صوت البحرين عام ١٩٦٩ م ، في الكويت التي يمكن وضعها بأنها مثلت مدرسة صحفية جديدة ونموذجاً يجتذى في الكتابة الصحفية . وفي الاجتماعات التي شاركها عدد من المثقفين في العالم العربي حدثت مشاركة الإقليم العربي في إقطار العربية في الإسهام فيها . في صوت البحرين - التي كدت تصدر حمراء - اجتماعية جامعة - شخص واحد بمقره ، بل كانت عملاً جماعياً حقيقياً ضم مجموعة كبيرة من الشباب المثقف من مختلف الميول والفعاليات ، وكانت المجلة تعكس تطلعات هذه الجماعة وأهدافها ، كما مثلت نواة التفكير والعمل التي كانت منطلقاً فيما بعد لتطور الحركة الاجتماعية بالبلاد في مطلع الخمسينيات .

يقول الدكتور عبد الله المبارك في بحثه عن النثر المعاصر بشرق الجزيرة : « أخيراً تأتي صوت البحرين لتستكشف افاقاً جديدة في الحياة والأدب والفكر والفن . ولتخرج عن طموح الجيل الجديد بعد الحرب الثانية إلى المفاهيم والمذاهب المعاصرة ، وإلى انشواء الأدب هناك يفنون لم يعرفها الجيلان السابقان » .

الفرق بين العلم والثقافة

وقد عالجت صوت البحرين قضايا الثقافة العربية بسورب حديث بمظهر عصريه - لا على استيعاب مثقفي الخليج لتلك القضايا بشكل متقدم - فمن مقالة بقلم تقي البحارة - أحد كتاب البحرين وأول سفير لها بالقاهرة بعند - نجد طرحاً مفهومي « العلم » و « الثقافة » كمنصيرين لظاهرة « الحديث » من

خلال التحليل للثالث بأن العلم تراث إنساني مشترك لأن العلم واحد ومناهج أبحاثه واحدة لذلك فهو لا يفسر بأمة ولا أخرى ، بينما الثقافة صفة وطنية

مستحصية بغير سرب ، وعليه فيمكننا اقتباس العلم من أي مصدر جاء ، أما الثقافة فلها شأن آخر لأنها يجب أن تكون نتاجاً القومي الخاص بنا لا مجرد اقتباساً لقيم الآخرين وأبداعاتهم - انظر : مجلة صوت البحرين ، سنة ٢ ، عند ٣ بتاريخ ربيع الأول سنة ١٣٧١ هـ .

كما حرصت المجلة على نقل أبحاث الغربيين المهتمين بالشرق العربي إلى قرائها لإطلاعهم على اتجاهات أولئك من الغرب حرصاً منها على أن يقتل باب الحوار مفتوحاً مع الثقافة الأوروبية ورجالها . فمن ذلك ما كتبه أحد القرويين البريطانيين المقيمين بالبحرين عندئذ تحت عنوان « صوت من الغرب » يقول : « ما هو الأمر سي ، لدينا في الحرب نستطيع منحه لإصدقائنا الشرقيين ؟ ليس من شأنه أن أعلم التطبيق في التطور الذي ، وإذا سألني سائل ومذا عن نصيحتكم السياسية في الشرق ؟ فيكون جوابي « اني لا أرى علامات النضج والانساح ، بل أرى علامات المراجعة ، والواقع أن الناس يعملون إلى المبالغة في قوائد الديمقراطية وفضائلها ، أني لا أعرف الديمقراطية بل أفضلها . ولكنني أذهب إلى الشدائد والإختار الناجمة عنها ، فيجب عليكم أن تستفيدوا من أختبارائنا وأن تميزوا بين خصائص الديمقراطية الجيدة والريئة » - انظر : صوت البحرين ، السنة الأولى ، العدد الثاني من ٩ .

نم نبيج كصحافة مهنية رابحة .. ولكنه اجتازت معان الأخلاق.

التي سبق ذكرها والتي زامت (صوت البحرين) في الصور تعكس أصداء حوار فكري مماثل ولا تكتفي بقضايا التمييز . بل تصل لبحث وجهها الآخر وتنقل لنا مآكان يدور في معاهد الكويت من ندوات فكرية مثل الندوة التي كان موضوعها « العلم الحديث أهو نعمة أم نقمة » مما يسير الي ثائر مبكر بأراء الفلاسفة الغربيين الذين أخذوا يشككون في جدوى العلم المادي الحديث بالنسبة لفسادة الإنسان ورفقه الأخلاقي الحقيقي - أنظر : مجلة البعثة ، سنة ٧ ، العدد الأول ، ص ٤٤

وفي مطلع الخمسينات تبدأ ظاهرة الصحافة المتخصصة فيصدر لنادي المعلمين بالكويت مجلة ادبية . ويصدر النادي الثقافي القومي بها مجلة فكرية خاصة بالدعوة القومية .. وهكذا . . . يبرز جيل جديد من المثقفين . وفي شهر مارس ١٩٥٢ أصدرت لجنة الصحافة والنشر لنادي المعلمين مجلة « الرائد » . ويأت بعد عام واحد صدور مجلة (الإيمان) لسان حال النادي الثقافي القومي . فكان « الإيمان » من حيث المبدأ سبيلًا حافلًا لنشاط الفكر والأدب في الكويت ويحرمها ثلاثة أبناء هم السيد حمد الرشيد - سفير الكويت في المغرب حاليا - وأحمد العدواني ، وفهد النويري ، قد قامت بواجب أدبي محموس وأبرزت مساهماتها العديدة إبعائًا قيمة ذات أثر وفتح .

ثم صدرت مجلة (الإيمان) الشهرية وهي صورة صادقة لاحتباس الشباب القومي العربي في الكويت ولسان حال النادي الثقافي . بالإضافة الى الجريدة الأسبوعية (صدی الإيمان) التي كان يصدرها النادي المذكور . . .



التي

عبد الله زكريا الانصاري

ومن الواضح ان طرح هذه المسألة بهذه الطريقة الجدلية دليل على أنها كانت تحظى باهتمام فكري واجتماعي في تلك الفترة . وان المجلة مهتمة بمقابلة الحوار حولها . ونرى حوارا آخر حول مسألة مهمة أخرى : « ان التشريع الاسلامي في حقيقته وفلسفته يقتضي مع التطور الزمني . وهو قابل للتكييف ومجاراة الأوضاع » . فالاسلام لم يمانع من اعتناق ما فيه الاصلاح للبقاء . ولذا جاء قوله عليه السلام : « انتم ادري بشؤون دنياكم » - صوت البحرين ، سنة ٤ ، عدد ٧ ، ص ٢٦ .

نبذة جديدة في الاصلاح

وعن منهج الاصلاح نسجم نبذة جديدة تختلف عن الاصلاحية البعيدة الجزئية لدى الرعيل الاول : « .. ان سياسة الانشاء والاصلاح تحتاج الى مناهج شاملة مدروسة لتتاول اوضاع الحياة ووجوهها المتغيرة كما وكيفا وتتغفل في توضيح اوضاعها السياسية . . . » . وتسند الف حساب للمفاجات . . . من غير التاريخ وتجارب الأمم . . . والطريف ان كاتب هذا الموضوع يدور لا يكتب عن شخصيته حمائية لنفسه بل يوقع نفسه (بين قوسين) - انظر العدد العاشر ، السنة الثانية .

وعلى صعيد النقد الانبي مثل شعراء المناسبات اعتق هجوم وسخرية : « .. انباء المناسبات قد يمتلظون بشهرتهم الادبية على السنة العوام والاشياء العوام ما بقي ذكر المناسبة يتريد على الافواه ويقرع الاسماع . حتى اذا طوى الزمن ذكر هذه المناسبة توارى معها ذكرى ادبيها وعاد يبعث عن مناسبة اخرى يثبت بها وجوده ويدعم بها كيانه . حتى اذا استقبل اولاه باخراء . وجد مقدم من عمل ادبي قد سبقه الي الراحة الابدية دون ان يفتان محراب الخلود او يفتح له باب هيكله » - العدد السادس ، السنة الاولى ، ص ١٧ .

وبينما كان النقد يمهّد لادب جديد متحرر من عقلية شعراء المناسبات كان البحث الانبي يتجه لاجمّاء القرائ الشعرية الاصيل لمنطقة الخليج وشرق الجزيرة فترى مثلا تحت باب « مصفحة من تراثنا الانبي » تقديمه بقلم تقي البجارنة لشاعر كبير في المنطقة وهو ابن المغرب العيوني الذي برز في القرن السابع الهجري بعد تصفحة حكم الغرامنة وقيام الدولة العيونية . وهو شاعر نحل من طبقة ابي الطيب المتتبي . وله معاناة شعرية واجتماعية تستحق الدراسة .

صحافة متخصصة وملزمة

وفي ذلك الوقت كانت مجلة (البعثة) الكويتية



فخروddين الحسناني

شعلة صغيرة

وختاما هذه المسئلة عن تاريخ الصحافة في البحرين ، ولقد بدأنا بصحافة لم تتبلور مع مؤسسات صحفية تشبه الـ "صحافة مهنية خالصة" بل كانت في حيزها سبوتا روعا يتحرفون للاصلاح ، واصوات وطنيين يعملون للاستقلال والتقدم ، وصحفات انباء يتفنون بين سطورها خوالج الفكر والقلب .. لذلك جاءت في معظمها خلال الفترة التي ارضاها بين العشرينات والخمسينات صحافة مهنية اخلاقية صريحة ونظيفة ، بعيدة عن الملق والمبالغة والذريع ، قريبة الى الصدق ، محلية والشجاعة مما يجعلها سجلا آمنا لحياة الخليج الفكرية والسياسية والاجتماعية في تلك الفترة . وان صحافتنا الحالية في الخليج مدسوسة الى مراجعة تاريخ صحافة الاباء واقتباس ما فيها من تمسك بالاباء وافلاص للحق وشجاعة في الرأي لان معظم الصحافة العربية الراهنة في العالم العربي والتي تقدمها صحافتنا الخليجية - لاسف - في نقل مذكرات النجوم واذكاء المزيادات والهياج الاثارة لبس لها مكانا لصحافتنا القديمة من وجه مشرق ومواقف مشرفة ومبادئ واخلاص ..

أما الذين يصورون ان الصحافة الخليجية الحاضرة ظامرة مستوردة الى الخليج من خارجها وانها لم تثبت فيه بجهد ابنائه فلا يسعنا الا ان نقدم لهم بتواضع ومحبية هذه الفصول شعلة صغيرة على طريق الحقيقة ..

تجارب لم تستمر

وكانت هناك صحف تستمر لسنوات وتمثل مدارس وظواهر ملحوظة في تاريخ المجتمع الكابينة وصوت البحرين ، بينما تمر تجارب صحفية أخرى مروراً عابراً لكونها محاولات فريسية محدودة ومتأثرة بظروف خاصة ، فمن ذلك ما يذكره الأستاذ الزيد عن مجلتي (الكويت) الجديدة ومجلة البعث : « اعاد الأستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد اصدار مجلة (الكويت) تقليداً لذكرى المرحوم والده ، وتولى رئاسة تحريرها الأستاذ عبد الله الصانع ، غير انها لم تدم غير فترة وجيزة من الزمن ، ثم اصدر الأستاذان احمد الدعواني وحمد الرجيب مجلة (البعث) التي ما لبثت في الاخرى ان لفظت انفسها بعد اعداد قليلة وذلك لقلّة المورد ، وضعف الحالة المادية لدى صاحبها » .

صحافة مرحلة السويس

وفي البحرين بدأت منذ ١٩٥٢ صحافة سياسية اسبوعية كانت وصلنا لها انقطع من خضم جريدة البحرين لعبد الله الزايد التي توقفت كغيرها من الصحف . ١٩٤٥ - قصرت صحيفة (الخليج) - صحيفة شهرية بحرينية اسمها جورج كارتنيكي ، ثم تلتها صحيفة (القاطلة) لعلي سيار وصحيفة (البحر) لعلي سيار ثم اصدر علي سيار (الوطن) - بهر - (البحر) ثم اصدر محمود المردي لعدد واحد (سبعة) - خسا - تمت محاولة لاعادة (جريدة البحرين) لفترة من الوقت قام بها بعض اصداق عبد الله الزايد .

وكانت هذه النهضة الصحفية استمراراً لما بدأته المجلة الام (صوت البحرين) من جهد علي الصعبد الفكري والاجتماعي . وقد صدرت هذه الصحف خلال تلك الفترة الساخنة من تاريخ العالم العربي أيام النزال وحرب السويس فاحتذت نبرة عالية وحادة في كتاباتها العربية والمحلية شأنها في ذلك شأن الصحف العربية الاخرى المتأثرة بتفاعلات الحركة القومية واندفاعها ، كما انها رغم سنواتها القصيرة - فقد توقفت جميعا عام ١٩٥٦ - يمكن اعتبارها التجارب التي وضعت اللبنات الاولى وخرجت الصحفيين المعاصرين الذين تقوم على اكتافهم الصحافة الخليجية في الوقت الحاضر .

كما لا نغفل الإشارة الى الصحف التي صدرت في تلك الفترة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وكان لها تفاعل وتأثير متبادل مع صحف الخليج ، وان كانت مراجعنا المتوفرة لدينا في الوقت الحاضر لا تستعانا بتفصيلات عنها .

رجاء النمساش

شعراؤنا والمحنة

سألني شاب لبناني اضطرته الظروف الى الهروب على ظهر سفينة من « سيدا » الى القاهرة تحت ظروف الحرب الاعلى القاسية .. سألني هذا الشاب :

اين شعراؤنا من محنة لبنان ؟

ولم اجد ما اجيب به على الشاب اللبناني الا بان اقول له : ان هناك حالة « شتات » ثقافي وفني في الوطن العربي فكثيرون من شعراسا قد هجروا وطنهم حيث يعيشون الان في اوروبا وغيرها من بلدان العالم ، ومن لم يهاجر منهم هجرة فعلية ، فقد هاجر الى دته ، أي هجرة داخلية .. فنحن بدون مبالغة - في الوطن العربي - في مرحلة من مراحل « الصمت الشعري » الذي لا جدال فيه .. وذكرت له اسما عدد من الشعراء العرب الذين خارج البلاد العربية ، ولقد قلت للشباب اللبناني أيضا :

هناك سبب اخر لعدم انطلق الشعر في التعبير عن مأساة لبنان .. هذا السبب هو ان الصراع هناك صراع بين « الاضوة » ، وبصراع بين الاخوة متبررلحزن والاحساس بالفجعية أكثر مما هو مثير للوجدان الشعري .. وهذا الموقف « مرك » للنفس احساسه ، ولا يمكن ان يكون الارتباك مصدرا من مصادر الشعر ولم يكن كذلك في يوم من الايام . قضية فلسطين مثلاصبية واضحة المعالم ، ففي مجالها يدور التضال بين العرب واعادتهم .. ومن هنا فان عاطفة الشاعر تكون محددة واضحة لا مجال فيها للارتباك .. فالشاعر يعرف مع من يقف وضد من .. الشاعر يدرك حقيقة شعوره وحقيقة عواطفه .. ومن هنا يولد الشعر ويولد غناء الوجدان .

هذا ما قلته للشباب اللبناني الذي اصابته الحيرة بسبب صمت الشعراء العرب امام محنة لبنان .

ولكنني بيني وبين نفسي لست مقتنعا بما قدمته من تبرير للشباب اللبناني .. فصمت الشعراء العرب امام المحنة اللبنانية شيء مثير للغضب والسخط قبل ان يكون مثيرا للتساؤل ولقد كنت اقرا تفاصيل مأساة « تل الزعتر » وارى بعض الافلام التلفزيونية عن هذه المأساة فينتفض قلبي من الألم . ان كل طفل مذبوح في « تل الزعتر » ملحمة كاملة من ملاحم الشعر العظيمة في كل العصور . كل امرأة عربية عارية الصدر « متكوشة » الشعر تجرى في شوارع الخيم كثير من يتابع الشعر اكثر الف مرة مما اتاثرته ليلتي وبثينة وعزة عند قيس وجميل وكثير . ومع ذلك فقد خرس الشعراء العرب .. ولم يجدوا شعرا في هذا كله .

وتلك ظاهرة محزنة ، تل على ان الوجدان العربي قد اصابه شيء كثير من السقم والمرض لقد نطق شعراؤنا بالكثير من الشعر ايام معركة الجزائر و ايام المعارك الفلسطينية المتواصلة ، ولكنهم الان « سامقون لا يجدون ما يقولون » .

على ان موقف الشعراء العرب ليس هو وحده المثير للغضب ، فهوقف ابداننا العرب جميعا هو ايضا موقف مثير للغضب ، فمذ بدأت المحنة اللبنانية لميجتمع أي عدد من الادباء العرب ليصنروا بيانا واحدا لتأييد وحدة لبنان وتأييد الفلسطينيين والطالبة بايقاف المذبحة . بيان واحد موقع عليه من كبار

من المبول عن هذا الخط

إن مائة : الترجمة : مائة
 وشك لهم عن معنى : وشك : شك
 وقت تقرص فيه لعديد من : وقت : وقت
 الغزاة عن العرب ومثله في : الغزاة : الغزاة
 الأصل : الأصل : الأصل

وأنا أتهم تماماً أن يذهب أعضاءه الخواص على سبيلهم في مادة « التريبه القومية » ،
قد تكون هذه الكتب بحاجة إلى تدقيق من قبل المسؤولين ، واعتقد أنه قرار لوظفين غير مسؤولين .

ان كثيرين من شبابنا يتخرجون من الجامعات في السوت الاخيرة وعندهم بقى محفوظ في معرفتهم بالوطن العربي ، وكثيرون جدا يتخرجون من الجامعات ولا يستطيع الواحد منهم ان يتفقد حمه عربيه واحده . وشكنا صحيح ، وهذه كلها مشاكل كان ينبغي ان نبحث لها عن علاج ، والعلاج الاساسي هو رفع درجه الوعي القومي عند شبابنا ، بحيث يدركون اهميه المعرفه بالوطن العربي والثقافه العربيه واللغه العربيه .

كيف يمكننا ان نخلق هذا الوعي القومي لدى الشباب وندفع عنه ؟ ان ذلك لن يتم الا بالمحافظة على مادة التربية القومية في الدورات مع تطوير وتطوير وسائلها من نشاط كالاستماع - مثلا - بالافلام السينمائية التي تصور صنع الوطن العربي ومدنه وفرادى وحقار وصحاريه وحضنه وانار ترويه ..

انني اعلم ان شاد انزليه ،لقوميه في مودة نغله الظل بوضعها الراهن . ولكن لماذا هي نغله الظل ؟ لانها ليست تقيم على كثرات حافة واساليبها في التدريس . وهناك اساس عام لدى الطلاب بانها مادة عمر اساسيه ، وانها مادة تجرؤ فيه عليهم ان يسيروا في السبيل . وعلاج « ثقل الطل » بالنسبة لداره التربويه لقوميه لا يكون بالغائها نهائيا وانما يكون بتطويرها وتحليلها الى مادة جذابه وليس صعبا بل الى حال من الاحوال .

واندوة انتي اتمنى ان يكون هناك كتاب واحد يدرسه كل شباب العرب في كل الجامعات العربية ، ان يكون هذا الكتاب في التربية القومية ، وان يكون جميلًا وممتازًا كما ينبغي لهذه المادة ان تكون .

والتي قد يكون منها عرصة - مجسدة أو غير مجسدة - في بنوينا رسمية في بحد دون ان يعم بومسوح
بعض المعلومات العامة الاساسية عن الموضوعات التالية

● ● :اولا :

عربية مصر .. وكيف ان هذه العروبة في اصلها اصول شخصه المصريه وان عقد ان مصر بعروبتها
معناه ان تفقد مصر رسالتها وبنورها الحضاري *

وهذا نفسه ينطبق على كل أجزاء الوطن العربي الاخرى *

● ● :ثانيا :

مشكله اسرائيل .. كيف ن ... هو ما شديدا
ان عدد البعثة في مبنى الامم و ... في الحقيقه الى ان
تحتل محل مصر وأن تكون مركزا ... ذلك من العلوم والعلوم
بدلا من مصر التي تحتل هذا المركز ...

● ● :ثالثا :

البلع العربيه ، والثقافه العربيه .. لابد ان نعرف شيئا ما في بلغه العربيه وما هي الثقافه العربيه
وبنا .. بلعها في خلق شخصيه العربيه وكنت .. حرصا على بلغه العربيه والثقافه العربيه لنس ترفعا
ورعا .. بلعها في خلق شخصيه العربيه وكنت .. حرصا على بلغه العربيه والثقافه العربيه لنس ترفعا
بلعها في خلق شخصيه العربيه وكنت .. حرصا على بلغه العربيه والثقافه العربيه لنس ترفعا
بلعها في خلق شخصيه العربيه وكنت .. حرصا على بلغه العربيه والثقافه العربيه لنس ترفعا
بلعها في خلق شخصيه العربيه وكنت .. حرصا على بلغه العربيه والثقافه العربيه لنس ترفعا

● ● :رابعا :

الزمن العربي .. لابد ان نعرف شيئا جميعا - على خلاف زمان تعلبهم - بعض المعلومات
الاساسيه امامه عن فوسه عربيه ، فالتقول 'عربي' الان هو احدى قضايا العصر الكبير
في العالم كله ، ولا يجوز ان يكون السبب جاهلا بهذه القضية *

وفوق هذا كله وقبل هذا كله ، فلابد ان يعرف شيئا حقيقة الاسلام ، فالاسلام هو بني نهض
بالعرب ، ودهمهم اي الانتشار والتقدم ، وحملهم الى قلب الحضارة الانسانيه ، بعد ان كانوا يدسون على
هامش هذه الحضارة *

اذنا لو وافقنا على هذا الخطا .. خطا الفاعديه التربيه القوميه .. من اي جامعة عربية ، فاننا

أخبار مبارك

بذلك لتحمل وزير الإهم من شباينا سوف يتخرجون في انفس من الجامعات العربية وهم لا يعرفون أن . وهران « مدينة عربية وأن « قبة الصخرة » في « القدس » ، وأن « الدوحة » عاصمة عربية وليست مجلة فقط ، وأن النطاق الصحيح للغة العربية فضيلة وليست عيبا ، وأن العرب كان لهم تراث عظيم وحضارة عظيمة . وأنه ما زال أمام العرب دور تاريخي يلعبونه في حياة العالم كله لو عرفوا قدر انفسهم وعرفوا حقيقة امكانياتهم »

ولن يعرف العرب قدر انفسهم وحقيقة امكانياتهم اذا كانت اجيالهم الجديدة تتخرج من جامعات لا تقول لهم شيئا عن بلادهم وتراثهم وحقيقة مكانتهم في العالم وفي التاريخ .

صوت من زكي مبارك

تتردد في الصحف العربية والبيد . للتقدمية العربية بين بعض والحين دعوة تنادي بضرورة تعريب الدراسة في الكليات العلمية بدلا من الطب والهندسة والعلوم . وهي « حجة سليمة وإن لم تتحقق حتى الآن ، فما زلنا نقوم بتدريس هذه العلوم بالعد . زجيب . في بعض مجلدات عربية . وليس المقصود بالدعوة الي تعريب التعليم في الكليات العلمية هو محاربة « تعليم اللغات الأجنبية » ، فتعليم اللغات الأجنبية مسألة جوهرية في تقدمنا الحضاري ، ولكن تعليم اللغات الأجنبية شيء . وتدريس العلوم في الجامعات العربية باللغات الأجنبية شيء آخر . فالتعريب المطلوب هدفه أن يجعل اللغة العربية لغة عصرية تستوعب العلوم كما تستوعب الآداب والفنون »

وقد أسعدني أن أجد في هذا المجال كلمات لها قيمتها كتبها الاديب العربي الكبير زكي مبارك - الذي لم يأخذ حقه في حياتنا الأدبية .. لا وهو حي ولا بعد أن مات .

فقد وقعت يدي بالصدفة على كتاب جميل رائع لزكي مبارك هو . جناية احمد امين على الادب العربي . وهو الكتاب الذي كان في الاصل مجموعة من المقالات نشرها زكي مبارك في مجلة الرسالة ، وقد سهر على جمع أصول الكتاب وكتب له مقدمة طويلة قيمة الاديب الشاعر الأستاذ « حسين خريس » المستشار الثقافي بجامعة الدول العربية . في هذا الكتاب الممتع الجميل ، الذي أرجو أن أعود اليه بالتفصيل والمنافشة في عدد قادم ، قرأت كلمات عن تعريب العلوم كتبها زكي مبارك بأسلوبه الحي النابض وكان ذلك سنة ١٩٢٩ . وأنا أنقل هذه الكلمات بنصها لعلها تعود من جديد فتدوي في أذان الذين لا يسمعون أو في ضمائرهم حتى يتقرر تعريب الطب والهندسة وسائر العلوم في كل الجامعات العربية وهو الامر الذي لم يحدث الي الآن . وسأنقل هنا كلمات زكي مبارك فهي - حقا - غنية عن أي تعليق . يقول زكي مبارك وكان ذلك منذ أكثر من ربع قرن :

مدير معهد الدراسات والبحوث الإسلامية في جامعة القاهرة .
حفظه الله وحفظ أسرته وأهله .

• لقد قضيت نحو خمسة عشر عاما وأنا ادعوا الى تدريس العلوم باللغة العربية في كليات الجامعة المصرية . فكان المتخلفون من أساتذة العلوم يعتقدون بأن اللغة العربية تعوزها المصطلحات في كثير من الشئون . وظلوا على نهاوتهم الى أن كتب معالي الدكتور هيكल باشا « وزير المعارف في مصر سنة ١٩٣٩ » الى سعادة مدير الجامعة يقول : انه لا يفهم كيف تعجز اللغة العربية عن تأدية المعاني العلمية . وكانت الإشارة كافية لان يعرف أساتذة الكليات ان تدريس العلوم باللغة العربية ليس بالمستحيل ، وكانوا يرونه قبل ذلك أبعد من المستحيل .

لقد قضت الجامعة المصرية أعواما طويلا وهي تدريس العلوم باللغات الأجنبية . ولم تعرف وجه الحق في اعزاز اللغة القومية الا بعد أن يتبينها وزير المعارف « باشا » له وجود حبر لمراء .

فهل يعلم الذين قاموا هذه الفترة من قسلة أن الجامعة العربية بدعوى تدريس جميع العلوم باللغة العربية مع أن لغة بني اسرائيل ليس به صعب في فهمه ، مع أن جميع من يهود كانوا يعبرون عن المراضة بلغات أجنبية ، ولم يفكروا يوما في خلق عصبة لغة يعرفها كل فئة الصهيونية . اللغة العبرية تصلح لتدريس جميع العلوم وهي في نظري عرق . به بلغ التوجه دفجر عن تدريس العلوم مع أنها كانت لغة دولية في مدة دامت نحو خمسة قرون ، ومع به استطاعت أن تسقط الخائن مما خلف الفرس واليونان .

صلحت اللغة العبرية لتدريس جميع العلوم لأن اليهود أرادوا أن يخلقوا لانصهم ذاتية قومية . وقد نجحوا في ذلك الى حد بعيد .

اما اللغة التي يتكلمها اقوام يشارفون مائة مليون والتي امدت بحيويتها كثيرا من اللغات الشرقية والتي تنزل في انفس الملايين منزلة المقدس ، والتي تحتل اقطارا حملت اعباء الدنيا في مختلف عهود التاريخ . والتي خدمت خدمة لم تظهر بمثلها لغة من لغات الشرق او لغات الغرب ، والتي عجز الدهر عن تحرير ما تملك من ذخائر وثقافس والتي سخر الله لخدمتها مئات من الاجانب في الجامعات الأوروبية والأمريكية .

هذه اللغة الفتية - لغة العرب - هي اللغة التي يقال انها تعجز عن تأدية الاغراض العلمية بفضل حذقة السادة الافاضل الذين يرون في تجريحها بابا من الشبهة والنباهة وبعد الصيت .

هذا هو ما كتبه زكي مبارك سنة ١٩٣٩ . وقد صدق زكي مبارك . . وكان دائما من الصادقين .

رجاء النقاش

لعلهم فاسد من ثمة عملا لامتصاصكم السكون

اجزائها

ولكننا نجد انفسنا بالذلي امام سؤال اكثر تعقيدا
هل يعني ذلك اننا لم نستطيع ان نقل كائناتنا
ثم تعيد تجميعه ؟؟

هل نستطيع قتل كائن ثم إعادة الحياة اليه مرة
اخرى ؟؟

واذا رفعتا عينونا عن الميكروسكوب الالكتروني عن
ابق الكائنات ؟؟ ونظرتا الى السماء ؟؟ هل نستطيع
القول ان التساؤل عن حقيقة كل هذا الكون لم يدر
بخلد كل منا ولو مرة واحدة ؟؟ كيف ومتى بدأ ؟؟

محاولات الانسان تفسير الكون

.. حقيقة كل هذا الفضاء ؟؟ وكل تلك النجوم
.. سحرات والسدم والكواكب والاقمار ؟؟ كثير
.. وكثير من علامات الاستهتار ؟؟ حيرت
الانسان طويلا .. حاول ان يجد لها اجابة مقفنة
.. في الماضي .. منذ بدأ يفكر ومع اول خطواته على
.. ظهر اليه .. ان اول صورة انقاف على ذلك لعالم
.. بعد .. الانساني ..

محاول الاغلفة والتفسير

وكانت الاجابة في بادئ الامر مجموعة خرافات
واساطير من تسبح الخيال .. عن اشجار تثمر طيورا
.. وعن اجناس من البشر انحدرت من عضو لالة
مميز .. فقد ذكرت انكث اندسة ليهود ان التفاصيل
بين الناس يكون بحسب عناصروهم .. وكما .. بعض
الذي اندحدروا منه .. وتذكر هذه انكث ان (الانس
براهما) قد خلق قصيلة البراهمين الهنود من فمه ..
لنس .. عنى تسمى وارقم الفضائل .. وخلق قصيلة
الكشترين .. دراه .. وقصصة انفسانيون من
عده .. ان قصيلة الناس قد خلقهم من قدامه
وساء عيه .. هولا .. اسودس حلال اسفندياهم
وتسحيرهم في اشو لاهر

ومن لاسمر الاسورب عن حقيق العالم
الاسطورة التي تقول ان الها اسمه « فارдох » .. هو
اس به سار اندسة .. يا .. اندسة في معركة رهيبة
مع اثني الثنتين « تيامات » والتي كانت تمثل الفوضى
فيروم في وروحا وانشاء رويحا من الوحوش
الضخمة .. ثم قطع جسم « تيامات » الى نصفين ..
فكر بعدها لسا .. والحر ارض

ظواهر بحاجة الى تفسير

وما السر وراء عودة نسل سمك الثيمان النيلي
الى شواطئنا بعد ان يقف الاياه في عملية التناسل
قرب الشواطئ الامريكية ؟؟ ما الذي يدل الانباء على
الطريق ؟ من سمس حرمه راجر حلاياهم هل
ترشدهم تفاعلات كيميائية معينة ؟؟ اي قوة هذه
التي تجعل نسل الثيمان القادم من نهر الصين
يعود لنفس النهر ومن نهر النيل يعود لوطنه الاصلي ؟
وكيف تقطع دودة البهارسيا او الاسكارس رحلة
داخل جسم الانسان محدودة ومرسومة بدقة لا تقبل
تغيرا او تعديلا .. حتى تستقر في مكان معين تتزاوج
فيه ؟؟ من الذي يرشدها ؟ واي عقل يوجهها ؟؟

وهل نظرت في يا .. س ..
نفسك حائل هذه الخطوط الدقيقة .. عدم
تشابه اثنين من البشر في هذه .. عدم
لكل انسان صفة تميزه عن اي انسان .. عدم
هذه الصفة لا يمكن ان تتشابه اند .. عدم
على ان نسوي بئانه .. عدم

ولقد واجهتني علامة استفهام اخرى في بدء دراستي
لعلم .. وقال د. عبد فرا ..

عن الفيروسات .. أبسط صور الحياة .. وأقل
الكائنات حجما .. وهي تتكون من الحامض النووي
(الموجود بداخل نواة الخلية الحية) .. وهذه
الكائنات الدقيقة جدا لا يمكن رؤيتها الا بالميكروسكوب
الالكتروني بعد ان تكبر آلاف المرات .. تلك المخلوقات
العجيبة ..

انها تجمع بين خواص الكائن الحي والكائن غير
الحي ..

لهي تهاجم الخلايا الحية وتكاثر بداخلها .. ومع
ذلك فقد امكن تحضيرها في العمل من جزئيات حامض
نوري وبروتينات ..

ما هذا وكيف تم ؟؟

وهل يعتبر ذلك خلقا صناعيا للحياة ؟؟
اعتقد ان الاجابة تتضح عندما نعرف ان عملية
ابتليق هذه لم تتم من العناصر الكيميائية الاساسية
وانما تمت بتقنيات فيروم حي واعادة تجميعه .. تماما
كما يحدث في السيارات واجهزة التلفزيون لتجميع

سائٹھ مر آب اُراہ *

أو مع الكسبيين كارليل الذي قال: «أنتهـذت
لتركيب العصبية والألياف المسبولوجية حقيقة
أكبر كثيرا من تفكير السرور» والحسن
والجمال» «نفقت هذه الخلقة الحضارة الى سلوك
طريق أدى الى جور العلم وإحلال الإنسان»

الموقف الانساني

أما تعلم أن يد لى تمتد بما يأمريق محدد المعالم
ليقول لما حذرا هذه هي الحقيقة ٠٠ ولكننا سنظل
سأل ٠٠ ونفكر ونبحث

ولم تغوث الحقيفة اكبرى ٠٠ أن الحشش المشري
 هم كل قساة لانه ٠٠ بحث عن نفسه يريد أن يصي
 وحقيقة هذا الوحود ٠٠

وعلى كل حال - - فلو كان الإنسان دائماً صادقاً في
سؤاله - - فلم يجب بشيء أكثر
والقليل - - والمعاذة - -

ثم ربط «ماردوخ» أحشام زوجها وأتباعه بالسلاسل
مكونا بذلك علامات البروج .. وصنع «أيا» و«السد»
«ماردوخ» من دم الزوج المدحور .. طبخة .. كانت
هي أنسان هذا الكون !

أساطير لا تعد ولا تحصى

هكذا اقترح الانسان حلولاً لمشكلاته في حدود
الامكانيات الفكرية المتاحة في تلك الاماكن.

حقى وصلت القصبة بفلاسفة . والفكرين
وعلىاء لعصر . . بماملهم وأكائياتهم العظيمة
ويمن الاساس بصرب في أمواء الغموض . .

مصارح من أجل الوصول إلى الشاطئ ٥٥ إلى
النور ٥٥ إلى نفسه ٥٥ وأرجحة ٥٥
شاقة ٥٥ قد يكون ٥٥ وقد يؤمن بالله ٥٥

وعليه أن يتأمل في خلق الله ، وما
يفقد يردد مع هاجر : أن شئ عظيم ، حكيم
ابن عالم . . . وكلما أصبحت أصغر أصبحت
لعقل الذي يشم حلق أسرار الانس ، وفي

(1998) 200

قيل ان قنّام

نصيحة بسيطة يقدمها لك الخبراء حتى تداعب النوم جفونك كل ليلة .

- لا تشترك مساء في مناقشات عتيقة أو مسائل عقلية شاقة تدفع الدم الى رأسك .. لان الفكرة الاساسية هي ان تبعد الدم عن المخ ..
- يكفي ان تمشي ربع ساعة قبل النوم حتى تدفع بالدم الى سابقك ..
- هناك قاعدة مضمونة وهي ان كل انسان يستطيع ان يسحب خمسين في المائة من الدم من مخه المحقق اذا وضع قديمه في الماء الساخن عشر دقائق قبل النوم ..

الاسماك الموسمية

- لا شك ان الكثيرين يعرفون ان هناك انواعا من الاسماك الملونة والاسماك التي يصدر عنها نوع من الضوء ولكن هل تصدق ان هناك انواعا من الاسماك تعزف الموسيقى ؟؟
- ان هذا النوع تصدير بـ ١٥ كلفة حساسة تتكون منها شبكة معقدة التركيب عبارة عن عدة تجاويف مملوءة بالهواء وهي التي تصدر عنها الموسيقى نتيجة انقباض والارتخاض العضلات فتتربط الهواء داخل الوسيات فتتذبذب. تصدرا سمعها صوت احيانا شبيه بق الطبول . .

الأسطورة
العقائدية
عند العرب

۱. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۲. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۳. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۴. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۵. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۶. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۷. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۸. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۹. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده
 ۱۰. چپ یخوار فوجده . کمر قیاده

اليس لنا اذن ان نجيب - ونحس
برى كل هذا العنيد من الاصنام . وكل
هذا التقديس لها والتفاني في مبادئها
- من شعاع كل ما كان حولها وحول
مادتها من تراث قولي يبقى للعرب
رصيدا من الاساطير والحكايات
المعروفة ؟

الامر ان الاسلام جب ما قبلہ ہکل
ما قبلہ ، والامر ان ذکر تاریخ الاصنام
نہ ایاہم

من اجله

1. *Chlorophyll a* and *Chlorophyll b* were determined by the method of Arar and Collins (1971) using a Shimadzu 1601 UV-Visible Spectrophotometer. The concentration of chlorophyll was expressed in $\mu\text{g mL}^{-1}$.

الاسلام ، وان غلت من تهاويل
الاسطورة وتمقيداتها وشطحاتها في عالمي
الخيال والوجدان *

يقول ابن اسحق : « اتخذ العرب
اساما وثلاثة ، على موضع رمز
بنيون عديما » .

ويعرفنا الإلوهي وأبى الكلي يهذي
لصنم فيقول أبى الكلي : ه كان
أحد هذين الصنمين أولا يلمصق بالكعب
والآخر في موضع رمزم ، فقلت قرير
الذي كان يلمصق بالكعب الى الآخر ،

ونستكمل حديث ابن هشام
اساف ونائلة حيث يقول

من جرهم * هو اساف بن بشي

ونائلة بنت ديك * * تمش أمال
نائلة في الكفة فسخما الله حجرين*

هذا ملاح أصطولة كاملة ولكن كما نرى لم يبق منها إلا العبر وحده . . .
ونجد صدى هذا الحديث فيما نقله
ابن اسحق عن عائشة رضي الله عنها
حيث قالت : « ما كنا نسبح أن أسافا
وفائلة كانا رجلا وامرأة من جرهم ،
أحدثا في الكعبة فحسبهما الله تمسكا
لحرمين » - أليس أمه ؟

ويحمل لنا القرآن الكريم آية تدل على وجود الأساطير الطقوسية عند العرب * فقد قال تعالى : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية » (المائدة 120) والمكاء هو الصفير والتصدية هي (نقيق) *

كذلك هذه الآية الكريمة ان مرحلة
والرقص المصاحب للعبادات
سنة قد عرفها العرب كما عرفها
الغرب ولكن بينما احتفظ بغيرها
عند العرب ولم يعد منها الا ما
بالتنا عليه بعض اسجاع الكهنة في
تاريخه والسيرة والادب *

من أو تبصرا القوم التي شافنا
نهارس داخل عمارد الاسوار لوجدنا
فيها كمية يخلق اعاصير كثيرة ، وفيها
بعضا كمية يخلق مجموعة من الصكايات
والضراية والاعمال ذات الطوائج
الدراسي . كان يمكن ان تشرى موضوع
من الادب الاسطوري ومن الادب الشعبي
على الاسواق . ومن هذا ما كان يتبع
شلا ندم هيل . يقول ابن هشام
قال ابن اسحق : « كان هن هيل
يشرب في جوف الكمية ، وكانت تلك
الشيء هي التي يجمع فيها ما يهدي
للقيمة . » وكان هن هيل سبعة اقداح
قدح فيه « نغم » للاساذ اذ ارادوا
يشرب به القداح . فان خرج
نغم « هيلوا به » .

وبالطبع هناك قدح هـ لا هـ ، إذا
صربوا على أمر وخرج لهم استقموا من
فعل ذلك الأمر - وهناك أيضا قدح



عليه .. فإن خرج الأمر مضوا نـ
ذلك .. وأن خرج الناهي تجنبوا منه،
وأن خرج الفضل أجالوا ثانية .

وما كنا لنصرف كل هذه الطلوس
وما يصاحبها من ابتهالات وادمية
وامساج (هي ما هرفت بسجع الكهان)
وما ورد في كثير من كتب التاريخ
والادب لولا أن أدب الاسطورة العربية
احتاج إليها في فترة هامة من فترات
النياحة العربية .. تملك هي فترة
التصعيد الاسلام .

فكان لا بد للأديب العربي لكي يدخل الإسلام إلى قلوب أبناء الجزيرة أن يستعمل منه وأدبه في إثبات ما

تتبع الى امر عبادة الاوثان والاصنام
محرم والجن والديانات الاخرى من
... بحاجة الى

من لکھنؤ، ۱۵ مئی ۱۹۰۷ء

سبحان من شرع في فترة فاما من
عشرات التاريخ العربي ، تلك هي
الفترة التي سبقت ظهور الاسلام
وما كنا لنعرف امي ميل والقداح لو
انهما ظلب دورا كبيرا في مسيرة
عيد المطلب وابنه مهدي الله وعرفه بشر
زعم وعرفه لبعد الله استغاثا له من
الدام ميل .

وأخيرا فإن بقاء هذه الأسرار في كتب التاريخ وكتب السيرة ونصوص الأئمة تؤكد الدور الهام الذي قام به أديب الأسطورة العربي حين حفظ لنا هذه البقايا والاحاديث من الأساطير الأولى المحيية للعبادات - وإن كانت المواد والأساطير المحيية لها قد اندثرت أيضا فقد بقي لنا هذا التراث

فيه الحياه اذا ارادوا أن يحضروا للقاء
ضربوا القداح فاذا خرج لهم قدح الحياه
صرخوا والا لم يحضروا البشر *

ونمود الى ابن هشام تستكمل معه
حديث القدام :

قال ابن اسحق - وكانوا اذا ارادوا ان يمشوا فخلا او يزجروا رجلا او ينفخوا ميتا او شكوا في نسب ادمهم فقبوا الى جبل معهم مئة ذئب وذبيحة، فطعموها صاحب القراع الذئب يصرب بها فيقول لهم صاحب القراع - ه ه هربوا الذبيحة وانذبوها ه ه ثم هربوا صاحبكم الذي تريدون ان تترفعوا ه ه فمضيتونه قائلين : اما الذبيحة فبها هي هدية منا لعل الاله الاعظم ه ه واما ما نريد فهو معرفة نسب صاحبنا ه ه اهو منا او ليس منا فيقولون نعم ه ه صاحب القراع :

• أعطوا الذبيحة للفلام يديسوسا
• وليبلغ يديسوسا الفداح عبد العظيم
• ثم تمالوا الى اسنسة ما تقولون ايها
• • • • •
• فنادون عبد قائلون .

« يا الهنا ، هذا صاحبنا زيد بن عمرو ، أردنا أن نعرف الحق فيه أمرتنا أم ليس لنا وقد أدخل تسبه علينا »
 « ادعوا » يقول لهم صاحب القداح : « يا أصحابي بالقداح فإن خرج القصد منكم أفي فيه منكم كمال صاحبكم منكم عالمي بالنسب ثريتنا فيكم »
 « فشان خرج القداح الذي عليه - من غير كرم - كان لك حليفنا فإن خرج القداح الذي عليه لمصق فولا نسب له ولا حلقه »
 « وثري عادة ضرب القداح عند مهيل هذه بطريقة أخرى في كتاب « يا رب في أحوال العرب » للإمامي إذ يقول :

كانوا إذا قصدوا فعلا أو أمرا
ضربوا ثلاثة أقداح ، مكتوب على
أحدها ، أمرني ربى ، وعلى الآخر
نهاني ربى ، والثالث عقل لا شيء





قالت الزوجة : هل هذا فقط هو سر تعلقك به ؟؟؟ لا تعيس يا عزيزي .. فزوجك الجيبه ستسري لك زوجا آخر .. عندما تعود الى حياتنا الحنيه ..
واصل الزوج عبوسه قائلا : لكنني اريد زوجا من المشابه .. والان !

حسناء عزيزة عرفتها يوما ما ؟؟؟

قال الزوج عابسا « لقد كانت هدبي الى نفسي .. كل مسا في الموضوع انني كنت احاج لزوج من مشابه اكمام القميص ، وانفق ان توفر لي المبلغ اللازم .. لقد عاش معي الزوج لسنوات طويلة ..

اكثر ما يفيظني ان لقد نصف زوج من اي شيء ؟؟؟

لقد قلت اني اسفه .. هكذا اجابت بصوت يوحي بانها لم تكن ابدا اسفه على شيء .. ثم استطردت : وما كل هذه الضجة التي تثيرها حول ضياع احد مشبكي كم القميص .. هل كان زوج المشابك هدية من

أنا أغضب يا صبي

المتوفرة نتيجة استخدام مولد
هالفاوسن الجديد .. ومع نظام
التعريف في الفضاء ..

قاطعته الزوجة ساخرة : من
يسمعك تتكلم هكذا .. يظن انك
لقدت احدى جواهر التاج !!

قال محدثا : « مشاكك قميصي
تعني بالنسبة لي نفس ما تعنيه
مجموعات التاج بالنسبة
للأميراطورة »

فقال في هيق : « قلت انني
سأشتري لك زوجا آخر من امثالك »

قال متمتما : « لكن لن يكون
على نفس الشكل » ، وهم
بالانصراف ، فقالت : « الى أين ؟ »
فأجاب باحاز : « الى غرفة القيادة »

سائله سخاوة : لقماس
عبوسك وتجهك على انفراد ؟
اجاب وهو ينصرف : لا
لا يا عزيزتي لا

● ★ ●

‘ فقلت الزوجة شعورها عندما رأت التصويرات المأساوية تنطلق لتوقف دوران السفينة حول محورها الطولي ، كانت في ذلك الوقت داخل عطيخ سفينة الفضاء ، تعد طبق (الكرونة الاسياكيكي) للعشاء .. غير ان توقف دوران السفينة حول نفسها وما يتبعه من اقدام الجانبية لم يكن من الأمور المأساوية أثناء إعداد طبق (الاسياكيكي) ..

لم تلتزم الزوجة حتى تلفظ
وجهاً ونعمرها وعلايسها من
شروط الاسباكتي التي طارت في
الهواء وأغرقتها * بل ذهبت مباشرة
الى غرفة القيادة ، مستندة على
القضبان المثبتة في جوانب الطرقات
لتقاضي السقوط ، نتيجة للحركات
غير المنتظمة التي اصابته السفينة *

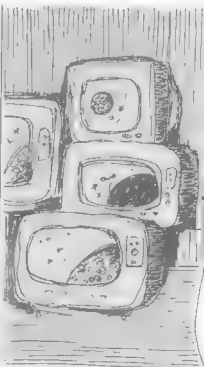
صاحت في زوجها غاضبة « انت انت ايها القرد الذي له عقل فراشة .. منذ متى تصورت اننا

الديابة ، اننا لن نسمع لانفسنا بان نترك الى هذه الامم -
والقارة ، التي يردى فيها بعض
الزواج الذين يقوم برحلات
شبيهة برحلتنا هذه .. افنت تذكرين
رابي عملاء الذين هربنا
بهم في م ١٩٣٠ ج .. الذين
عرضوا علينا الانتقال الى سفيتهم
للتقاول المشاء .. كيف كان الزوج
يرتدى زي عمال الصانع ، وقد
تسلخت ملبسه بالشحم والزيت ..
والزوجة تضع عليها ما يشبه
مفسحة البلاط .. يتبرون من
الزجاجات مباشرة .. ويتناولون
طعامهم من طبق الحقول ذاتها

قالت مقاطعة : كانت تلك حالة
مفرقة في الشؤون ..

فان سقطوا فليس عليكم جناح ان ترجعوا اليهم
فان لم تجدوا عليهم فليست عليهم
فان لم تجدوا عليهم فليست عليهم
فان لم تجدوا عليهم فليست عليهم

أدخل الحمام لاغسل قميصي
أضع منسجتي القميص على حافة
الحوض .. وبينما أنا أتناول
القميص ليبدأ امد يدي لتناول
المنسجتي .. فسقطت احدى يدي
الحوض .. وبيطت الى الماسورة ..
وما ان اسرع الى غرفة القيادة
لأجلب الأدوات التي سأحتاج بها
ثنية الماسورة حيث اسقط المنسجك
.. حتى اعود لأجده قد أخذت
تفصيلين اشبهانك في الحوض ..
ولما يد تدفق دافعة المنسج بعدا
عن ثنية الماسورة .. لو لنا كنا
في إحدى سفن الفضاء من الطراز
القديم التي تعتمد على نظام
الدائرة المغلقة في التصريف ..
لما كانت هناك أي مشكلة .. كان
من الممكن تتبع المنسج الضائع خلال
الموسم الممتد داخل السفينة ..
كذلك ماذا الآن .. نعم المياه



سأله في حيرة : لكن لماذا ٠٠
نحن هنا بمفردين ٠٠ في المركبة
القضائية الخاصة بنا ٠٠ عند
مهندس : المسافة بين الحزام النجمي
والريخ ٠٠ وانت تثير ضجة حول
حاجتك المجنونة لزوج من مشايخك
المقيمين ٠٠
قال بحفاة : لقد اتفقنا منذ

عن قصيدة:

پیرتھام مشاندلو

— — — — —

راحي عن است

اجاب : وبعض الرجال بلغ بهم
الحماقة انهم متصورون معرفة
زوجاتهم بايسر المعلومات عن نظام
صرف الفضلات في سفن الفضاء
الحديث وثقت عن الحديث
ليشير الى الشاشة « ها هو مشبك
قنصى » سالحي به ..

قالت بحسب «الأنجلو» :
اجاب ياهراو « بل سأجده »
سأخذ معي وحدة الحركة المضادة
وسأخرج من السبعة وأنا متصل
بحبل الحاد . وثبير غيك سوي
تراهي السبع . وتوجيهي بحيث
أنت وضعا بغرض الدار الثاني
سأجده في شبل القميص .
.. عت غير مصدقه انت

نور میلاذ لست استقر
سر اترتی نذفع عیباد الی
لا فکد مسیک فدیمنی
مفردود وکن
ای شمع
بی لا سسطع ان اوشی بداء
واخرج بها
نقم علاجی نفسیا من التفسیر
السیافه

فان من يحدث سيء .. فقط
اجلسي وراعي الشامة .. عند
انتي لا اطالك بالكثير ..
اجرح بدلة العشاء من مكانها ،
وبدا يدخل فيها .

اجاب غير مبينا فان هذا لاسن
مصابه بحوف مرضى من بدله
الغشاء ١٩.

صاحت « وغلطة من كانت
عندما خرجت لاجد خزان الهواء
فارغا الى ثلاثة ارباعه » ١٠٩

اجاب بيرون : غلطك انت •
الكل يعرف •• قبل ارتداء
بدله الفضاء يجب التفتت شخصيا
من سلامة اجهزتها •

قالت غاضبة : بعض النساء يكن
على درجة من الحماسة ، بحيث سخر
نبي أزواجهن .. ومن اللاتي يحسرن
للتجارب الصعبة التي مروا بها
.....

تستطيع أن تتحرك دون جاذبية...
لقد أفسدت القوة الطاردة المركزية
كل ما كنت أعده للعشاء .

قال مفاخر : « لقد وجدت مشبك القميص الضائع .. تعرفين طبعاً نظام طرد الفضلات من السفينة .. تخرج كلها في اتجاه مماس للسفينة عن طريق القوة الطاردة المركزية ، صدمت زاوية دشمه مع خط تدوير السفينة هكذا هبطت على رأسي الفكرة »
أوقف دوران السفينة حول نفسها ..

قالت مغناطة : « عظيم .. وبعد ؟ »
أشار فرحا الى موقع من الشاشة
الباندرامية العربية التي تحيط
بفرقة القيادة « هاهو .. هل ترين
ذلك الجسم الدقيق الذي يشبه
سفينة فضاء صغيرة جدا .. انها
فعلا سفينة فضاء صغيرة » .

قالت : « وهكذا عرفت مكان
الشيك الضائع .. فقط على بعد
ثلاثمائة متر .. متعبدا عنا طوال
الوقت .. من أجل هذه المعلومة التي
لا تنفع منها ، لقد العشاء الذي كنت
أعده .. »

قال وقد القعت عيتاه « من قال
انها غير تافهة ٠٠٩ فإذا اذا تحمل
معنا في السفينة بدلات الضياء ٠٠٩ »

صاحبة مذعورة « لا تقل انك ستخرج من السفينة ٠٠! لا تقل هذا ٠٠ لا اعتقد أن حماقة تصل بك الى مثل هذا التفكير ٠٠ » *



سعيدة برفقتك .. عودي بالسفينة
الى الارض .. وابحثي عمن
بشربها ..

قالت الزوجة بمزيد من القلق
« تكلم .. ما الذي حدث ؟ »

« لا شيء .. » قالها يائسا ،
ورغم ان مؤشر الضغط داخل البدلة
كان يبعد سلامة الاوضاع داخلها ..
الا انه أحس بالضغط داخل البدلة
يزايد ..

صاحت الزوجة فرقة « هنالك خلل
ما .. تكلم .. ما الذي يحدث
عندك ؟ »

اعترف اخيرا « نعم .. كل
ما اعطيه ملك هو ان تستقيني
لندائي .. عندما تصلين الى المريح
ضلي عن مركبك سريرا ..
سوريسون لسفن الفضاء ، اجراء
مراجعة كاملة لمعدات السفينة
و .. » كان يناضل من اجل ان
يسر .. « لقد كانت غلطتي ..
ضلتي عني بسبك .. ولا تبتلي
رئي .. »

واغشى عليه من فرط الانفعال ..

● ★ ●

كانت المفاجأة عظيمة .. عندما
الحاق ليجد نفسه ثائما على الفراش
في قمرة بالسفينة .. كان وجهها هو
اول ماراه .. تملأ النسموح ..
متسحبا ولكن سعيدا .. اداى بصره
ليرى ما تحمله في يدها .. قميص
تغليف ينتهي كل كم من كفيه يشبك
لامح براق ..

قال برقة « لقد خرجت اذا الى
الفضاء .. لقد احضرتني الى هنا ..
لكن .. لكن ماذا فعلت بـ ..
المرضى من سلة النساء يا زينة .. »

قالت « لقد وجدت لدى ..
منه .. ضحية مؤلمة .. انت
فوقه نقيلة .. ثم ..
اكره ضياع بضعة ..
لنسى تلك حادثة .. »

التي يستطيع ان يحكم بها قبضته
على اسبب التدبر .. حول ان ينقل
المسح الى يده اليسرى .. ومن
فرط ارتياكه انطت اسدس من يده
سايحا في الفضاء اللانهائي ..
« امسكت به .. هكذا صاح في
المحترفون لثقت داخل مخونه .. »

قال لنفسه .. لا يهتم شمسايح
المسدس .. العودة الى السفينة
ستكون سهلة .. ما على مستوى
ان امسك بعيل الحياه واجنبه
فاقترب من السفينة حتى اصلها ..

وهنا .. هنا فقط ، اكتشف
الحقيقة التي بدبت ابتهاجه ..
مضى انفضل العيل عن السفينة ؟ ..

هكذا بدأ يسبح في الفضاء ملتحدا
.. السفينة .. لم يكن معه ما يمكن
.. ..
.. ..
.. ..
.. ..

وما حدث ..

.. ..

الخروج ببيله الفضاء مع داليد
الخوف المزعج الذي تدعى منه ..
وحتى اذا تغلبت على خوفها الشديد
فخرجوها الى الفضاء في هذه الحالة
مخاطرة كبرى .. ما قانده ان يضيعا
معا في الفضاء .. وداعا ..
وداعا يا حبيبتى .. كانت حياة

كان عليه ان يعبر الموقف بشكل
افضل .. كان من واجبه ان يؤمن
بان القواعد التي وضعتها ادارة
الانتقال بين الكواكب ، هواعسد
حكيمه .. ومن بين هذه القواعد
الحكيمة ، القانون رقم ١١ ب والذي
يقول « لا يسمح لاي شخص بالخروج
من سفينة الفضاء دون ورقة زميل
له ، » ورغم ان هذه القواعد قد
وضعت للسفن الكبيرة التي تعج
بركابها .. لا ركب السفن
الصغيرة .. يفرطون فيها نادرا ما
بعيرون يستمتعوا بسنوات عمرهم
كامنه ..

لم يحدث له ابدا - عكس زوجته
- ان واجه اي مصاعد مع بدله
الفضاء ، ولعل هذا ، صو السبب في
اهماله واستهتاره .. لقد غفى مغلدا
في الفضاء عند نهاية جيب صبا ..
الخارج من السفينة ، منتظرا اول
تعليمات تصل اليه من خلال السماعات
التي داخل غطاء الرأس بالبدلة ..
وجاءته التعليمات اخيرا في صوت
يشويه التذمر « على بعد مترين .. »
استعد .. على بعد متر واحد ..

التمع مسدس الحركة المضادة
للتماع قصيرة ، فاندفع جسمه
الى الامام .. وراى المشبك يسبح
في الطريق اليه .. قطعة ذهب براقه
تلمع في ضوء الشمس .. ارتفعت
ضحاكاته .. ومد يده الى الامام
لمسكه به فاكتشف انه بمسكه
بالمسدس في يده اليمنى .. البد



شعر : عبد الحميد خريف

بانك خارطة حاصرتها الهزائم ..

تسام على الفش مدا ..

.. ووجروا على الفش تصمو

وفي صدرك العصر نائم ..

تقول بانك عار ..

يكفن تاريخ ادم ..

تقول المايا ..

بان عواصمك مقبرة

ما ملاتها الخوارج ..

ولا غمرتها دماء ابي زيد

ولا دفنتها القنائم ..

واني الذي الان للمهر ارفع راسي

سابق عشيبيك يا احلى عشق تندر في نفسي

من قبل ميسلا نفسي ..

وحبر عري شنع راسي تدرج

وقبل رجيلي الجميل ..

رايك يا وطني .. تقوس حتى الغياب

سيفك في حنة الليل ..

والله يا عزيز الكبرياء .. تخط من الشمس

لكان كل الاجبة والرفاء ..

رايك .. خارج سور المدينة

تغني وهي الاق تعشي ات اليك

سمعتك يا احلى صوتا تقول :

اوقدوا القناديل ، خيل العرس زاحفة ..

تطرن قشرة الارض حوايرها

نقوا الطبول ، ورشوا مسالك الليل موويل ،

اليوم عرسك انت يا ولدي ، جميل .. وكم تبدو

اليوم عرسك انت يا ولدي ، جميل وكم تبدو جميل

وانت الاسمر القادم ..

تلوح بالناديل

وتخلطك الدم بحرا

اليوم يختلط المحيط بواد النيل ، وتقتل الرمال

اليوم ، قبائل العشاق .. على يبيض الجمال

تخط ليلالي جنوك ارضي بايام الشمال

ولدي عريس ..

لا تغير من رضع الشمس

ودع نجمة الصبح على قمم الجبال

يستقبل هودج الصرّة ..

محيطات دم ..

صحاري رمالها ما شاجعتها الخيام

مقاور رعب

جبال مسالكها الشوك ..

تصلني .. عنك يا وطني ..

.....

غريب ..

تهاجر مني اليك .. عصافير عشقي احملها

موويل شوقي .. وحلما يراوني ، كلما

حط على باب زنازتي القمر ..

وشبنا من الحيرة المزهرة في قلبي نار ..

.. وخلف المسابير تمت ذاكرتي ..

وابقى على شفة الانتظار

ارش رسومي على سقف زنازتي ..

.. فلانك ابي ليل فما لوتها الان

بعد رجيلي ..

.. قوامك حيث تملين ..

تصلي الزياتين والبرقال

فهل بعد هذا الرجل الحنيت وصلت اليك

.....

.. واصمو على صيغة للمشي

واخر ممن .. وشي : لك الان

راسه مهرا

لاجلك يا وطن الصمت ..

والصوت

والرحلة الدموية ..

تخطينا لرب الدراويش ..

تصدينا سيف هارون

وجند المالك والقيصريه

.....

وطبني :

جمام من جعلوا الحب وقفا عليه

على بابك العشبي علقوا

وكل مدائنك رصعوا

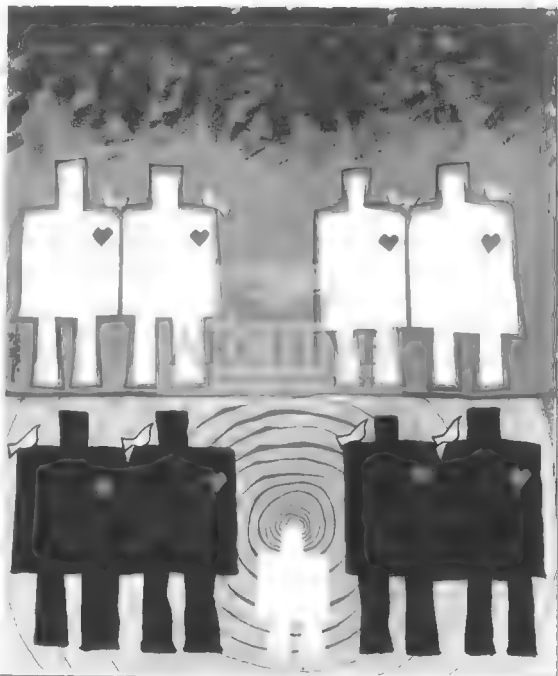
باحلى العين التي منعتك الشمس

.....

وطبني :

مرايا الليالي .. تصدنتي عنك .. تقول

البحر يا حبيب



البطل في

الكاريكاتير الأوروبي الحديث

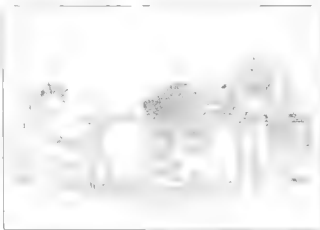
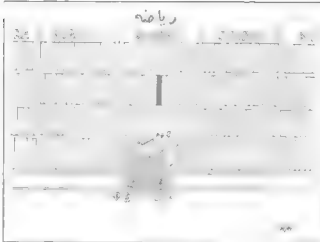
محلقا في السماء .. كاد المسحاح .. فرحا متعلقا .. وهذا كله حقيقه وليست مجرد مساعري .. فالطائرة ترتفع يري عن الأرض في طريقه الى ايطاليا .. مودلياني .. بينزا دل برونو البيسزا نابولياني .. شعور بالقلق اللبدين للوقع اسياء جديدة تعيد الي لحظنة انهياري رائعه .. لوحه .. فريجه .. قطعه موسيقي .. خصلة شعري .. فطرات فطر حمون بدات المني صوت الحركات .. وبدايت اعيش في هذه اللحظة المولده الحذبة .. الانتقال من مكان تحبسه الي مكان تحبه .. الخروج من حنين الي حنين .. القعد بجوارتي خساوي .. سقط كساي جيب من كتب الفكاهات ومبسلات الاطفال التي يحبها الكساي اكسر .. اخذت القلم من صمغاتها القصص الصوره كلها متشائمة .. فسه نطلها سجين يحاول لهرب .. يتحدث من

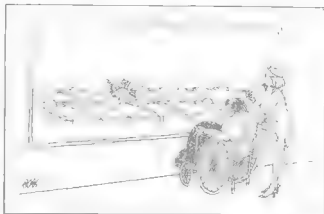
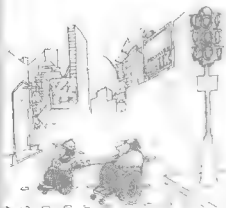
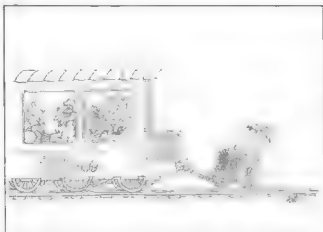
الي ابهر .. يعوم طويلا حتى يصل غاية .. يمر باهوال شديده حتى ي

العودة الى المسجى ينفس الصمت .. والمتاع التي مر بها اسهل بكثير من لحية في الخفية .. يا ساتر .. ليس الي العكاهات الرسام ايطالي وامسمه بيوكوكو .. من مواليد بياتكايلا في

مؤلفات كاريكاتورية حازت اعجاب العالم .. الغربي طبعاً .. يقول ان الكاريكاتير يجب ان يكون حادا وعاسيا .. موافق .. اشهر تصنيفاته التي كانت سبا في ثالته كرسام كاريكاتير هو .. ارتورو .. وارتورو هذا هو انسان مشغول يجلس على كرسي ذي عجلات .. يلبس نظارة ليؤكد انه يطر للحياة بمنظار اسود .. حقود .. يكره الناس وبود فتلهم جميعا .. هذا هو .. ارتورو .. يطل مجموعة الرسام لشهير بيوكوكو ..

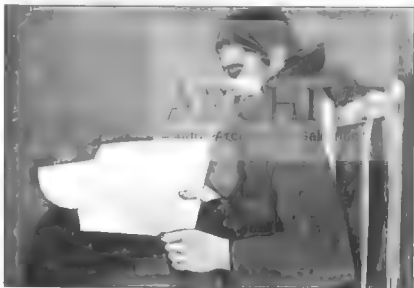
وبدت لو تعود بي الطائرة الي حيث





أشهر الجبوري

فن تشكيلي يتفتح زهور في الراساق



القائمة معارض من صالات عرض معروفة ومتعددة والشرطة الفنية
إيطالية ونولية شارك بها عن مستويات ممتازة ..

في كتابه عن «لؤي كياي» يقول ممدوح قنابلان : لقد
انقل لما جديدا ، ونقل خبرة جديرة مرتبطة بتقنية مدروسة ،
تتلاءم مع المفهوم المرتكز على ارتباط الشكل بالضمومون ،

● يبدأ تاريخ لؤي كياي الفني منذ عودته من الدراسة في
الخارج عام ١٩٦١ حيث عاد لؤي الى سورية حاملا معه الزاد
الذي ذهب الى الغرب من أجله «يرافقه المجد الفني الذي حققه
لنفسه مما يحلم به كثير من الفنانين قضاوا اشغال المدة التي
امضوها هو : لقد نال مجموعة من الميداليات رمزا للفتوة
وجوائز مسابقات خاضها ، وكان من أبرزين فيها ، ودعوات



الفرق



لمسابقة - سبيليا - عام ١٩٥٨ المنتملة من قبل مركز العلاقات الإيطالية العربية -

كما فاز في عام ١٩٥٩ بالهداية-الذهبية للجانب في مسابقة « رافينا » ، بعدها انتقل من قسم الرسم الى قسم الزخرفة في أكاديمية روما - وقد مثل مع زميله الفنان فاتح المدرس بسلاده في معرض الستين الدوري في مدينة البندقية - قال « لؤي » بعدها الجائزة الثالثة في مسابقة مدينة - كوبيو - والجائزة الثانية في مسابقة مدينة - الاثري - وفي عام ١٩٦١ هـ حصل على شهادة أكاديمية الفنون الجميلة في روما قسم الزخرفة حيث عاد بعدها وعين مرسا للتربية الفنية في ثانويات دمشق -

وفي الواقع ، أن لوحات « لؤي » لفتت انظار الفنانين والكتاب والجمهور ومتنواي الفنون بشكل غير عادي وعلمى كافة المستويات -

ومن حماد حوار مع الفنان التشكيلي « لؤي كيالي » .. يستطيع القارئ أن يتعرف على بعض ما يدور في رأس الفنان من أفكار ، جاءت جميعها على لسانه -

يقول لؤي كيالي :

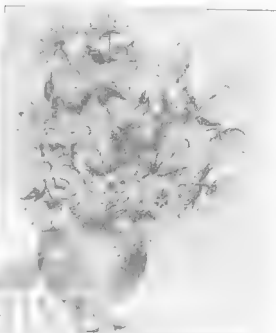
● جمالية الزهرة وتقدمها للآخرين في تكوين وتوزيع جميلين

واستطاع أن يغطي المقياس السليم وأن ليس كل انحراف عن الواقعية هو الفن الحديث - ليس التقلد الاعشى للتيارات المعاصرة (باسم المعاصرة) التي تهرب من الشكل وتغير المسيقة بانراه كامل لإيجاد العمل الفني هو الفن الصميع -

أن لؤي يلتزم بالمحافظة على الشكل وعدم الهروب منه ، بل العكس تماما أن لؤي يهاجم الشكل ويدخل فيه ، في اعمق عقدة ويبحث عن الظومات الحقيقية للتعبير به ، وهذا تأكيد ليمان ثابت بالعلاقة الأساسية بين التعبيرين الأساسيين للعمل الفني ..

وقد مثل مرة عن أسلوبه فجاب : ليست هناك اية مدرسة معينة (من تاليرية تكيفية او تجريدية) تتبع خطاها فيما اتبع ، إذ أننا نحاول جاهدين ما استطعنا خلق اتجاهات جديدة في الفن -

ولد الفنان في مدينة حلب عام ١٩٣٤ وينا الرسم عام ١٩٤٥ حيث أنهى دراسته الثانوية والتحق بكلية الحقوق - اشترك عام ١٩٥٥ في معرض الجامعة السورية وفاز بالجائزة الثانية ، بعدها اوفد ببغلة من قبل وزارة التربية لدراسة الرسم في أكاديمية الفنون الجميلة في « روما » ونال الجائزة الاولى



● خلاص الفنان هو خلاص الآخرين . عندما يدرك أن هناك الكثير من الاطرين يبحثون عن الخلاص ، من حيث يدرون أو لا يدرون ، وكبر مثال على هذا الفنان الذي عانى وقدم حياته اخيرا نتيجة معاناته وهو الرسام « لينسان فان جوخ » .

● أن مولعي من النهضة الفنية المعاصرة في الوطن العربي ، اعد جماهيريا من الاوائل . أما من تأجيسه انذهب فان في اسكوبي الخاص الذي يتراوح بين الواقعية والتعبيرية ان صح التعبير .

● انشئ اتحاد الفنانين التشكيليين العرب منذ سنوات ، وهو يمارس نوعا من النشاطات الى حصد ما ، وهذا برأيي لا يؤدي الى تدعيم النهضة الفنية العربية المعاصرة كما يجب .

اذ يجب ان يكون هناك مؤتمرات فنية على مستوى الوطن العربي ككل ولقاءات بين الفنانين العرب اكثر . كما ان الاتحاد يجب ان يكتفي فكرة التامة معارض فنية مشتركة للفنانين ، محقارين من اقطار مختلفة في العالمين الغربي والغربي .

كما ان الجامعة العربية يجب ان تأخذ دورها في هذا المجال ايضا .

وفي خط ولون جميلين ربما يكون هو الدافع لان طرح الزهرة يجب ان يكون موازيا لجمالية الزهرة .

● ان الزهرة تجد ذاتها جميلة .. لذا يجب تقييمها باطوار جميل . والاطار الجميل لا يعني الا التكوين والخط واللون .

● لكن وثيقة حياتية (الفن للشعب - الفن للفن) ضمن الفنانين من يساهم مساهمة فاعلة واثرة في تغييرات المجتمع ، وخاصة المجتمعات المختلفة ، ومنهم من يطالب بالتغيير نحو الافضل في حياة الآخرين . ومنهم من يطلق من مطلقاات جمالية بدعة من حيث تأكيده على نظرية الفن للفن .

● قد يختلف الخلاص بالنسبة للفنان ، حسب درجة معاناته الحياتية . وحسب تجاربه اليومية ايضا ، كثير او بعض من الفنانين لم يبروا بآجارب حياتية شسجمة ومعاناة حقيقية صميعة ، بحيث بقوا في السطح ، لم يفكروا ابدا في مسألة الخلاص ، او ماذا يعني الخلاص .. حياة رتيبة ، معاناة مادية او معنوية .. فكانت منطلقاتهم في النتاجات الفنية منطلقات جمالية . اما بالنسبة للمعاناة الحقيقية والتي تتناول اعماق الانسان ، وتقلعه من جذوره . لذلك يظل مرتبط بالحياة وبالاخرين .

عبد الهادي الوشاحي

.. زوار الفراغ ..

فنان ..



عازف الجيتار - برونز - ١٩٦٨



إذا كنت ممن يسافرون إلى الخارج .. فربما تكون قد سمعت الناس هناك في الشوارع يتحدثون عن فنان مصري .. أو علي الأرجح .. عن أعمال فنان مصري .. تشير انتباههم .. وتضيف إلى اهتمامهم العديدة .. اهتماما خاصا لفنان يحمل اسم .. عبد الهادي الوشاحي !!

ميناك تفينير والتعلم
والمتحررين بالكتاب من العربية



...حمايا.

وليقيم نصيب.



الفائز - نحاس مطروق - ١٩٧٠

الإنسيين معظم المهارات العظيمة المعروفة من الحضارة
الفرعونية الى الآن * ومارس جميع ألوان الفنون وابتدع فيها
خلال تلك العصور مستخدما جميع الخامات المتاحة والمعروفة
حينذاك ..

جده الأول أحب النحت منذ آلاف السنين ونقل في صراع

تعال لتتأمل أعماله معا على الورق .. وليس على الطبيعة
.. لكي تملكنا دهشة الإعجاب كما حدث من قبل لفقد
الفن ومحبيه في أوروبا عندما شاهدوا أعمال هذا الفنان
الشباب .. ولكن حتما سنزول دهشتنا عندما نعلم أن
عبد الهادي ألوشاخي له تجربته الفنية الطويلة التي تزيد على
الخمسة آلاف عام ! عاصر من خلالها عن طريق أسلافه

مصبولة من النصب التذكاري للفلاح الجبّول بمدينة الجبّيت - يا - .. نحاس مطروق على أرضية رخام



بالأسكتندية - متحف الفن المعاصر بإيطاليا - ياسمينيا - متحف الفن الحديث في فلانكو ونظارني جمهورية مصر العربية بباريس وموسكو

و من الجدير بالذكر انه عزيزي القارئ لابد ان تتسمر بالفخس اذا ذهبت الى مدينة الجبّيت - ياسمينيا ورايت لمصبا تذكاري ضخما للفلاح الجبّول القامه الفنان الوشاحي * حقا انه ليعمل يبعث علي الفخر بعد ان نعودنا ان نشاهد في ميادين عواصمنا العربية تماثيل القامه فانونا اجانب *

مما سبق نرى ان الاوساط الفنية في أوروبا قدرت اعمال الوشاحي ووضعتها في مكانتها الجديرة بها والسبب في ذلك يرجع أولا وأخيرا للمستوى الفني الذي تتميز به تلك الاعمال التي تعكس حساسية بالغة ومقدرة فائقة في علاج مشكلة الكتلة والفراغ مع مراعاة طبيعة الخامة المستخدمة في التمثال ..

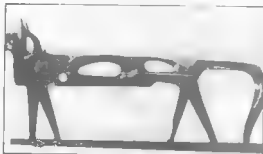
وتتميز اعمال الوشاحي بلباها ورفاقها مع نصب جميلة وعلاقات موفقة بين اجزاء التمثال بعضها البعض ..

وتمثال الوشاحي يصيغ تكوينات مختلفة وعلاقات متنوعة بين الكتلة والفراغ عندما تكثر فيه من زوايا متعددة على مدار الدائرة حول التمثال * وهذه الصفة الواضحة في اعماله تعطيه انطباعا بأنه عازف ماهر يعزف بالكتلة في الفراغ

عليف مع صدور الجرائث والبارزات وانفصر كلكها ليندع الاف التماثيل بالفة النقة والركة والقوة . وما لزال حتى الان بعد مرور الاف السنين تحكي لنا كما ستمكي للاجيال من بعنا عظمة هذا الايمان الذي يبد نللمة المعام كلسه بتسور حضارته وما زال يتجب عقولا ومواهب وضاعة ليس آخرها عبد الهادي .. عبد الهادي الوشاحي *

ولد عبد الهادي الوشاحي عام ١٩٣٦ بمدينة المنصورة بمصر .. وحصل على بكالوريوس الفنون الجميلة عام ١٩٦٢ بتقدير امتياز وبعد عامين صافى الى أوروبا ورغبة في المزيد من التحصيل والتفاعل مع فن وفناني هذه القارة وتكفل بين فرنسا واسبانيا وايطاليا وظل هناك سنوات طويلة واشترك في معارض كثيرة منها بينالي الاسكتندية - بينالي باريس - بينالي ابيلا - بينالي برشلونة - معرض الفن المعاصر بموسكو - المعرض الدولي للفن المعاصر بجانبة ياسمينيا - معرض النحت المعاصر فاليشيا ياسمينيا - كما وضع عضوا في اتحاد عام فنان البحر الابيض المتوسط بياسمينيا ودعى الى معرض النحت الدولي في الهواء الطلق السابع والثامن والتاسع والعاشر ومؤسسة باجاني ميلانو بايطاليا ..

واعمال الفنان عبد الهادي الوشاحي نجدها من مقتنيات متحف الفن الحديث بالقاهرة - متحف الفنون الجميلة



محمود زكي - القط الفرعوني

في تلك السنة والمهر الرئيسية رغم انني شاهدت في أوروبا متاحره تقدم تكتار دقاسان في اصغر القرى ولكل بالوان

• الحكومه • جهات الرسمية • والجهات الخاصة •

● يجد الفنان العربي صعوبة في عرض اعماله او إقامة معرض خاص حيث يتطلب ذلك امكانيات لا تتوفر عادة لدى الفنان بينما نجد في أوروبا وكلاء ومكاتب تتولى الامانة المعارض والدعاية للفنان منذ البداية ••

● اتفاني ان اعثر على قاموس او مرجع يشرح أعمال الفنانين العرب ويهذه الوسيلة فصل اسماء الفنانين العرب الى ارجاع النولية • ولكن - لانسف الشيد - حتى يحدث هذا ••!!

● اري ان الحدائق في البلاد العربية هي اعمل الاماكن لعرض اعمال النحاتين العرب بعيدا عن ازدحام المدينة •

● من الاسماء الالفة في أوروبا في مجال النحت الفنانين • هازن ارب - بلوك - بومو دورو - هنري مور - الكسندر كالدر - برياره ميوارس •

اخيرا عزيزي القارئ لنا لقاءات اخرى مع فنانين عرب يسهم كل منهم في المحافظة على ملامحة الحضارة الفظيمة رغم تجاعيد السنين ••

محمد ابو طالب

يخرج ابداع مدينة اسكندرية في اوجها •••••
موسيقى رابعة يسرى في اوجها •••••
الاصيلة ومن اعدله التي تتصيح •••••
تؤكد قدرته وتمكنه وفهمه للخامة المستخدمة لتمثال الفائز وتمثال عارف الخضر •

والنوشكي كأي فنان عربي معاصر له رؤياه الخاصة ومشاكله واماله وهي بالطبع جانب من بصورة العامة لرؤياه ومشاكل وامال الفنانين العرب • ولنتنتج ذلك من حديثه التالي :

● لانسف شيد فكرة الفنان الأوروبي عن الفن العربي انما هي فكرة مبسطة للغاية وذلك مرحلة اسبق في اسلوب التقدير والتعرف بالفنانين العرب حتى المستشرقين منهم في الماضي ••••• هناك اساليب تقيف الدول الاجنبية في تقديم سائيل ••••• منها مثل طبع كالمونيات مجرد تحوي بعض اعمال ••••• وعرض اعمال ••••• ومن ثم بومة يهده الاعمال دعوى النقاد والصحفيين للكتابة عن هؤلاء الفنانين كما نطبع كتيبات عن حياة واعمال هؤلاء الفنانين ••

● فنحن ان يتم التنسيق بين صالات العرض العربية وقريباتها في البلاد الاخرى لنعرض اعمال الفنانين العالميين •••••

● من الملاحظ ان صالات العرض في البلاد العربية تتركز

د. محمد المصطفى قنديل

أم بن إلى الصلوات المتوهم والمنتظر الأعظم

كان يهذي من الحمي عندما مرق طائران من خلال
النافذة ودارا حوله عدة دورات ثم نفذا إلى الفضاء
الخارجي .. زعق ..

.. لييكما .. لييكما .. ما أنذا لديكما ..

لا يرى فأعقر .. ولا ذو عشيرة فانتصر ..

فتعت ابنته .. أمها يا أبي .. أنت تهذي .. دفع
يدها وهو يحاول النهوض - مذان طائرا النبوة -
يحملان لي الخاتم والرسالة .. قالت : أنت تتوهم
يا أبي لا توجد طيور .. والرسالة مجرد حلم .. لكن
صدريه كان يعلو وينخفض .. يسمع صراخ الطيور
الحاد وهي تناديه .. من فوق حواف الصخور المسنونة

— لقد خدعتني السماء ..

وأغشى عليه حتى عثر عليه بعض الرعاة من قومه
وشاهدوا طائرَيْن أسودين يجلمان على صدره ويتقرآن
لحيته .

أمية في الانتظار

لم يزل أمية بن أبي الصلت في الانتظار . حينذ أن
شب ووعى . رأى الصحراء المترامية تسكنها بطون
وقبائل متفرقة لا يحكمها غير قانون الثار .. والإصنام
الضخمة تنتصب حول الكعبة . والتجار يستخدمون كل
الوسائل من أجل الكسب . والعبيد يذرون تحت شمس
الصحراء القاسية تمبا وعرقا . وبيوت اللهو تمثلها
بالحالين التمساء .. سافر أمية شمالا إلى الشام .
وجنوبا إلى اليمن . باع وكسب وخسر وعرف .
واتسعت حدود العالم وأنبسطت الياضمة . شاهده
الرببان في أميرتهم المختلثة واليهود في معابدهم .
ورأى احسن السيف بن ذي يزن يمشون عورهم
في مضه غدت بعد أن تخلت عنهم الهالات الأسطورية
.. وأحسن سمرات لاحتقار التي بلغها الفرس والروم
على كل ما هو عربي .. وعندما كبر قليلا بدأ يسأ
قرى كحيا لم تقرها العرب . وعرف نبؤات لم يسمع عنها
أحد من قومه . فها نفسه من أجل رسالة كانت جنبنا
في بطن القيث .. أدرك أن الإصنام باطلة والضمير
فاسدة والكفر زائل فليس السواد وتمسح بالزيت ..
وانتظر .

قال أمية بن أبي الصلت يحدث صاحبه ..

— ان ها هنا رامبا عالم أخبرني انه تكون بعد عيسى
عليه السلام ست رجعات وحضت منها خمس وعشرون
واحدة وأنا اطعم في النبوة وأخاف أن تنطفئ .

كانت قبيلته « ثقيف » حملا تنوء به اكتناه .. يحمل
لعنتها وأثمها المتكرر وسط عالم يقيم كل شيء ولقا
لسلسلة طويلة وقاسية من الانتساب . تنحدر ثقيف من
أياد .. وأيام من ثمود . الذين قتلوا نبي الله صالح
وعقروا ناقته .. هنالك حديث نبوي يقول :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجب ثقفا .
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبغي الانتصار » .

ما من كان يذهب إليه ثقفي الا وخرج له من عيابه
بثمود .. وكلما فاض العرب بعضهم بعضا .
والفاخرة هي عدة الامة العاجزة — عدوا ثقيفا من
غير العرب . وظل زمن عارهم مشغلا في قسبر
« أبو رغال » كلما مرت به غافلة أو جماعة رجعتهم

ومن قيمان الأردنية المحترقة . وعند الأبار والينابيع
حيث تومت الأرواح في وهج الظهيرة .. يلاحقه الصوت
الغريب في النهار كالنذير .. وفي الليل كالعلم .. أنهض
يا أمية .. جاءت أعلام الزمن الجديد .. يتفكسد
حببيه بالعرق ويصرخ .. من ذا لدي برقع الأعلام ..؟
ومن أي الجهات تهب الريح ..؟ أحسن ربح الصبا ..
وأحسن ربح الموت ولكن أين ربح النبوة ..؟

مرق الطائران خلف النافذة مرة أخرى .. هتف :

— ليبيكا . ليبيكا .. ها أنذا لديكما ..

لا مال يفتني .. ولا مشيرة تحميني ..

نهض من الفراش . دفع ابنته بعيدا . خرج من
البيت وأجتاز الحي وأبتعد عن المضارب . يقدوده
الطائران في السماء نحو أفاق بعيدة .. رآه قومه
من « ثقيف » .. هتفوا به ..

— الى أين تمضي يا أمية ..؟

رآه رعاة الماشية وحداة الإبل وعشاق الإبار الجافة .
وكان الطريق الذي يسلكه لا يقود الى اليمن أو الشام
.. لكنها مسارب عربية يا أمية لاني تنعج وتنشاك
كالفرح .. كانت الطراد والصيد . ويقتبسي أصمت
الحصى والانتظار الشاق — يصرخ ..

« .. السماء ياكل الموهبات من أسفل
في الاتي ..؟ »

حسبما ..

— أمية بن أبي الصلت ..

أهر الحرابي الضادع مرة أخرى .. أيتها الطيور
توقفي قليلا وأجيبني على سؤالي .. إذا كنت أنا حقا
آخر أنبياء الزمن الاتي .. فمن هو هذا النبي الذي
ظهر من قريش .. هذا الفقير البائس .. أتراه قصد
سلب حقي وسرق مني رسالتي ..؟

لا توقفي الطيور . فتخترق قطع السحاب المتناثرة
وتقوده خلفه . أنفاسه كانتا الحشريات الأشميرة .
وصدره مثقل وقدماه تنفوس في رمال محصرة ..
وأخيرا توقفا فوق تل مرتفع وأخذوا يرمقانه بعيونهما
المستديرة العادة .. هتف :

— ليبيكا . ليبيكا .. ها أنذا لديكما ..

مصطوف بالثمم .. مصوط من الريب ..
وظل يتصلق النل حتى تجرحت راحته .. الاحجار
جماجم . والرمال دم جاف . والطائران خفاشسان
كويران بظلمان في القاذورات ويرببانه في تمصق ..
توقف حذوها لم هتف في يأس ملق ..

حدثوه عن رايك بغير عيوب الاوس ويعبر
حقيقتي على برياني لاني وفي حدي رحمة ترو
القائمة وصر بعدد سبعة عشر فيدي عو حصة حسي
راي لصوبية بوحدة وراي لوحيد صسه
اليه . كتاب كن رايك بغير عيوبه . ما له

يا أمية . لم تألف لا مرة يسرى حيف

قال أمية مفرح حقيقي :

نعم . . . أحسن بيت مد ! كلف صغور وصوته
يلاجسي

سأله ارايها من يورأند . . . هل حصة من
اسمي المصيري . ما له ما اشتهاء بمر

قال بالسوا

سأله . . . مكرت وسعد عرس . . . ما له
وأكرمهم مالا . . .

قاله الرايها بصفه

لقد في الشعر بكر لاجور
ياتيه شمه و من
لكنه شرمه سب
ب ش

ما له لا يستطيع متابعة الكلمات . . .
بخطي ان يعبر الترابي اقراله يعطها



باجحارة كانما ترجع ثقفا كلب . . . كن حدهم الاكرم
واول ملوكهم . . . كان طابا حتى به دبح المشية استي
كانت نمد الاسفل لرمع باللس . . . وكان رديل حيش
« انرمة » بعد ان رفض كل انقائل ان ثله على
انطريق للكمة . . . دهم او رعال وهل عس هك منهم
ودفن في مكان بين مكة والطائف وعر لرسون بفره
فامر برحمه فرجم . . . فكان دلت سنة . . .

ظل أمية يحس يومه هذه اللعة في اعماقه شرب
اليه للاشهور انجماي الذي كان يثقل كل افر د
قلبيته بايعار . . . حتى ان للعة تحولت الى وصع
اجتماعي ثات . . . لكن رعة التطهر الحارة كانت
تؤرقه . . . لم يصور الاصحافي حش هذه لعاصفة
احياشة وهذا التوق الذي كان يعور بفس هذا رجس
كان في الرئاسة التي يتصرف خلاصه . . . وحلاص
قومه . . . ورفهم من مرتنة انقطة ابي مرتنة لمشرب . .

اشعر اهل ثقيف

لقد ولد لديهم الشعور بالذنب به شعيرة في
التفوق . . . يقول ابو العرج عن ابي . . .

ن انقعت العرب على ان اشعر في شعر وعر مضم
. . . واشعر اهل ثقيف أمية بن ابي . . .

وبسبب وطاة هذا الشعور ولد الكثير المتوكل
مثل أمية . . . وخرج القادة القساء المتمسكون للسننهم
مثل الحجاج بن يوسف الثقفي . . .

بدأ الامر مثلما ثيدا الاحلام . . . كان قائما وانشق
السلف عن طائرين . . . وقف احدهم على صدره فشقه . .
اخرج قلبه فشقه . . . قال الطائر الاعلى اوعى . .
. . . قال الطائر الاخر : وعى . . . قال : اقبل . . . قال
ابي . . . واسرعا بالتحقيق متعدين واسطق السيف . .
وجلس أمية يمسح صدره . . . قالت ابنته . . .

يا ابي . . . هل تجد شيئا ؟ . . .

قال لا . . . ولكني اجد حرا في صدري . .

وفي السماء هوى شهاب قرمي أمام عينيه فاعتقد
انه النداء الذي ينتظره . . . وثنت شاة صغيرة فمصرف
لفتها وعرف انها تشم رائحة الدف . . . وتبدأ عرا . .
اسمح بموته . . . سافر مع لقوال شهر وسب . . . باع
الكثير ورمع الكثير . . . لكن اميرة كس حلم اخلاص
. . . انتشر شعره الجدل المليء بالالفاظ الغريبة والصور
الاشد عرابية . . . لكن معديبه كنت ثور عن الاحسرة
والبعث . . . وتساؤل عنهما تناقلت الايام . . . متى تجيء
الساعة . . . ويهبط الوحي . . . ؟ . . .

ليس أنا .. هتف في حيرة .. واحد آخر غـيـري
أشد فقرا وأكثر نسياناً .. وظلت إبتسامة الراهب ثابتة
.. أي أمل أضاع وأي حلم حلم .. ركب ناقته وواصل
سيره للشام .. باع واشترى .. كسب وخسر .. حدث
نفسه بطلعتان : لا يوجد من هو أحق مني بالرسالة
.. تطلع للسماء البعيدة هناك اله واحد .. اله
إبراهيم وإسماعيل .. الأصنام التي يحملها أصحابه
ويتباركون بها بأطلة ... الخمر التي يقتلون بها
الليالي فاسدة .. وبقي هو .. نقياً كما الثلج في جبال
الشام .. مديحاً كشمس الصحراء .. صميقاً بعيد
المور كالبحر الممتد .. وتسامل في حرقه : كيف يكون
النبى فقيراً ؟ ..

وفي طريق العودة انفصل عن القافلة .. وسعى
يراهلته مرة أخرى عبر القياقي إلى نفس المكان
الراهب الوحيد والصومعة الوحيدة والإبتسامة الثابتة
.. ترجل عن ناقته وسال ..

.. حتى يظهر آخر الانبياء ..؟

قال الراهب على الفور :

.. يا أمية لقد كانت الرجعة وقد بعث نبى العوب وكل
السماء تتألق بنجوم دعوته ..

وارداد يقول أمية .. صابراً ..
طوال مدة السفر وهو يرتعد ويحيى بالحيرة ..
الشهب التي تنور ليلت أكثر من أكاذيب ..
فيه لعدة السنين منذ شعر
وعندما يبكي الرجال في الصحراء فهذا ليس من الأمور
الهيئنة ..

النبى الجديد

عنده وصل لمرآته لرخنه سحر .. استند به
لحدهم لكن لأخبار لاحقته داخل الفراش كيقظ
دموعهم .. كيف تتحدث عن أسنى أخوتك ..
لجديدة .. تتحدث عن فزع المائدة وعن قرع الفقراء
والمبيد .. هذه أيام الريح الواتية والحياة المتدفقة ..
عبر الصحراء والأضطهاد وفي وجه كل العادات المتوارثة
والعبادات والطقوس والأراضى الاجتماعية والمصالح
والأوامر القبلية وفرق العصبيات وقوانين الدم
وشرائع الصحراء كانت الدعوة تولد وكان الفقراء
يمسكون عليها مثل الجوهرة ومثل جمر النار ..

لم يطلق رفقته .. تمسك من يمينه حتى عـرـ
المكان الذي يجتمع فيه أتباع النبى اختبأ خلف أحد
الحواجز وأخذ يتطلع إليهم .. جماعة من القـصـر
والمبيد ومعذبى الأرض يجلسون تحت شمس الصحراء
القاسية يتأدسون .. وجوههم نحيلة مدبوغة ..

وأجسادهم ثابتة على العمل اليومي .. والنبى الجديد
جالس في وسطهم وعيونهم مشدودة إليه .. عندما
يتكلم تتدفق فيهم الحياة وتتقلب موازين الكون البالغ
القدم .. أمرك أمية أن الهواتف خادعة .. وأن ليس
السواد ومسح الزيت لا يهب خلاصاً .. إن هذا الرجل
الفقير الجالس وسط دائرة الفقراء وحده يملك القدرة
على التغير لأنه يعرف ماذا يريد أن يغير .. تطلع
أمية إلى نفسه .. كان سيداً وكانوا يؤمنون .. كان
يحمل جرح اللعنة الذي لا يندمل .. وكانوا يحملون
خلاص العالم كله ..

وبدا من أن يستعيد توازنه النفسى .. أخذ قلبه
يبص مبعث متناجح .. لقد حذعني وأخذ رسالتي ..
سلب ليدو هي .. وعصى في طريقه .. بشر الرثاء
أكثر مما بشر السحرة .. بحس بالعالم وهو يتمسـ
حوله دور .. يملك القدرة على المشاركة .. وتسامل
في حـسـره ..

.. هل يهتق الإسلام .. هل يرضى أن يكون تابعا
بعد أن وهب عمره كله ليكون نبياً ..

وإذا طاعة الحمى فأخذ ينادى الطيور التي
خشيته .. ولعن الراهب الذي سرق منه البشارة ..
يتمسك بنخيط بين الخيام .. يلقي آخر تعاليمه ويدي
.. .. طريقه في الهبوط .. مسرود خطا
.. لكن الأوضاع سوف تتحسن
هـامـي تـمـالـيـمـه .. وهذه هي نبوته ..

قالوا له .. اسلم .. لعل في الإسلام خلاصك .. رد
عاضياً :

.. أعلم أنه قد دنا اجلي .. وهذه الموضة منيتي ..
ولكن الشك يداخلني في محمد ..

رأى المسلمين يعذبون .. وأهم يهاجرون بعيداً
عن أراضيم وبياراتهم .. لكن الرسالة تطوي الصحراء
كالمسيل .. وبقي وحيداً .. نبتاً بلا ظل ..

يقولون .. أنه بينما كان يشرب من أحد الكؤوس
جاء غراب اسلم ووقف على حافة النافذة .. تسلل
لبعضها .. أمية والغراب .. ملياً .. ثم قال أمية ..
.. سوف تقع من فوق حافة النافذة .. وتموت ..
رد عليه الغراب :

.. وأنت سوف تشرب من هذه الكأس رشفة واحدة ..
وتموت ..

وقع الغراب من على حافة النافذة فمات .. ورشف
أمية آخر شرابه ومضى .. مضى المزمع والمتنـظـر
الأسلم ..



إحدى العربون الحديثة

قصة بقلم : علي الماش

ما هو واقف امام فراشها ، كانت عليه ملاء بيضاء ، والسرير ابيض وملابس الممرضات بيضاء ، ايمكن ان يصير انسان الى مثل هذا العجز تقول سسرت اليس نحتاج معجزة ايها السيد .. فكيف حسين بذل كل ما بوسعه ولكن .. لكن ماذا : يقول في نفسه .

كانت انفاسها ثقيلة تخيق بصدورها ، ويضيق بها صدرها ، كان جسدها السوداني اللون متورما ، ونهرها قد اتمت روح الرقاد الطويل .. وكانت مقبضة العينين .. وانشده هذا يوما السابع وهي غنى هذا الال .. اهذه هي القيوية يا سسرت اليس ؟ يقول في نفسه .. طبيا لعلم ما هي القيوية ؟ فكيف غنى .. السؤال ، ولكن اليوم في حال .. وببت وزوج ووالد .. ومسال .. بين اصابعه .. والامر لا يحتاج جهدا كبيرا .. يهلم الناس الاطباء .. يقول في نفسه .. ولماذا تنزج ويكون عندك ولد ؟ امزج انت بحفظ النشوع البشري فلا يفرض ؟ ..

كانت ريح باردة تأتي عبر الباب الشمالي ، يتأبه سعال خفيف ، يصح انه يريد ان يلقيا نون ان يدري لذلك سببا .. لا تريد احدا ما هذا اخرجوا .. جاء الخفير الى الحجرة ولهجت المرأة تسبفه .. ولماذا ؟ يقول في نفسه ويريد الخفير .. اوامر مدير المستشفى وتعليماته .. لوجاء فوجدكم ظنت وتبقي .. كلام سليم ومقت .. الا يكفي الارض ما عليها من المتطولين حتى تريد واحدا ؟

وهل امثل احد لأوامره القاهية القاطعة ؟ كلا .. لم يتحرك احد من مكانه .. امدا ضرب من التحدي ام ان الخفير يمكن ان يفضض عينييه ببضعة قروش ؟ ان كان يسمح للناس بالدخول في غير موعد الزيارة لقضاء المال ، فيمكن ان يتركهم لصالحهم لنفس السبب .. خرج الخفير من الحجرة بتوعد ، يسمع الآن صوته كالمصدى في باقي الحجرات .. اخرجوا سيجر مدير المستشفى الآن .. ويموت في انفيه الصدى ليعود بفقرة الى امه ..

للمستشفى رائحتان : رائحة هي رائحة المجاري ، واخرى هي رائحة الموت ، وان كنت لا تعرف رائحة الموت فقد عرفها هو حين كانت تموم حول رأس امه .. وكان قبلها يظن ان الموت : لانه عداء وخشائن لا يضي الكائنات الا في الليل .. وخاف حسه ان امه ماتت بعيد منتصف النهار والشمس في عتوانها ..

كان واقفا امام فراش مرضها غير قادر ان يجود لها بشيء : يقلب .. بكية .. يعين .. باسم .. من روحا كيما تعيش وتحييا ..

في ذلك الصباح احس بالأم وليس بالأم يفري احتماله .. لم يكن اما .. كان شيئا ما ، احساسا .. وسبب قلقا عظيما ، ماذا لو ماتت اليوم ؟ ليس كل حي صائر الى زوال .. يقول في نفسه .. ممسحا .. يجب ان يعزي نفسه .. يمكن ان .. رغب .. بواسيم معزيا ، ولكن حين يكرر الخطأ انه قد تنفذه كلمات المعزين ..

كان الوقت شتاء ، ياكم يخاف هذا الفصل ليرده لظلمة ليله الحالكة ؟ أم ألوحشته ؟ ام لان اياه قسسى في الفصل ذاته دون انذار ؟ كان يكسأم والتقيفون قرب رأسه يتوقع ان يستيقظ على صوت .. ياله .. من المستشفى ليقول له ؟ ماتت .. ماتت .. ماتت .. ولماذا تموت ؟ اليس ماذا خير المستشفيات وانظفها ؟ واعلمها عدة ؟ وايه ايضا ممرضات انجليزيات ؟ هراء ، وهل تمنع ممرضة انجليزية الموت ؟ ام تؤخر اجله ان حان وحل ..

سسرت اليس .. كيف حالها اليوم ؟ كانت سسرت اليس براءة العينين ، جامدة الوجه ، تقول .. لقد فعلنا كل ما نستطيع .. ماذا يعني هذا ؟ ثم يهرم ينظر في وجه امه ، به يحب وجهها حبسا عظيم .. يجب لوئها ، لم تكن سوداء ، ولم تكن بيضاء بل كانت سودانية اللون .. ولم تدخل مبرمة في حياتها ، ولكنها تريد لابنها ان يعلم اقسى مراتب التعليم ، كانت تريد ان تراه طبيبا .. يجبر الكسور ويذاوي الرضخ .. وماكان ذلك ممكنا ، فهو قد وطن نفسه الا يكون طبيبا ..

حياتها مع ان بعض نسوة الحي كن يصلن الجمعة في المساجد : حاجة كلتوم وحاجة زينة وحاجات اخر وريما كان أداء فريضه الحج يخلع عليهن مصفة من صفات الرجال هي الاختلاف الى المساجد لصلاة الجمعة . وهو يلاحظ ان اكثر من ابنه الفريضة من نسوة الحي مسنات شائعات وريما لم تكن تريد ان توصف بهذا الصفات .

« جسامع قدح الدم في الموردة في الهاشميات لم في ناحية من اشياء حي الموردة » يقول عنما كان مسفيرا « من هو قدح الدم ؟ اولى من اولياء الله الصالحين هو ؟ ام انه رجل ير واحسان يريد ان يعيد طريقه الى الجنة ؟ يدع عن هذا السؤال . مايل الاخر الذي اسمى المسجد باسمه . ورفع له منذته تطاول السحاب . الم يقل الناس انه جمع ماله عن طريق اثم ؟ حقا ان كلام الناس لا ينهي . »

كن الشارع ثمت بصره منبعا بالسائلة والسيارات والضجيج . سمع راجر صخاب يحيط بهذه البقعة : المستشفى . كانت حركة السيارات شديدة متصلة بالنفسيه لحد الوقت من النهار . واصوات ابواقهم يهمني مسيب ولا سيب . كانوا يسمون هذا المستشفى (المستشفى الاسعوي) . اذا كان نظيفا ، لزلأفه من الانجيز . اصعب كذا منفسا ، مريحا وهائلا . وان مات مسيب حد . : « سؤضاء » . هكذا كان (عم صديق) الذي عاصر مستشفى يقول له دائما . . . ويبلغ الإهانة في جوفه . يعني على عهد اولاد البسك اصبح المستشفى قفرا . ومزعجا يا هم صديق ؟ وهل يموت اهلنا ويصرخ اهلهم « نعم » نقول عينا عم صديق وان لم يصرح بالقول .

كان باب المستشفى المشرف على شارع السكة الحديد مغلقا كالعادة ولم يكن حوله طلاب دخول خلا ففأة الصفت وجهها على سياج الباب الحديدي . ربما كانت حسناء ولكنه لا يميز وجهها تماما من هذا البعد . غير انها تبدو طويلة من حيث لقف . لماذا يفكر فيها . يريد لبصره ان يتعلق بشيء ينسيه فاجعة توشك ان تحصل . . .

جاء الطبيب فجأة ، وحياء باقتضاب ، ثم خرج هو من الحجرة لأنه لا يريد ان يجله . ويبدو ان « مسبق اليس » اتصلت به فهذا ليس موعد عيانه المرضي . اثن الامر لايد خطير وخطير جدا . وحسب الدقائق التي امضها الطبيب بفحص امه دمرا ولكنه انشغل بالنظر الى الشارع من جديد . والى البيانات المحيطات بالسور واقصات برؤسهن في الهواء . وبالنفثة التي اصبحت وجهها على سياج الباب الحديدي المغلق ،

حينما كان مسفيرا ، كان صبيبا كثير الكلام والحركة وكانت امه تحبه جدا ، ولكن ياسلوها الصلص ، تضربه حين يخطئ حتى يبكي ، ويخاصمها ساعات . ولكنها لا تستغنى عن حركته وحديثه فتعود تضمه لصدرها وتحكي له قصصا مثقلات بالخيال جميلات . وكانت مفرمة بالحديث عن المساجد « في اميرمان واحد وخمسون جامعا » تقول له « عشرة منها بلا مائن » وهو ما زال يذكر اسماعيا : المساجد عسير السنوات الطويلة . جامع عبد القفار . جامع الشيخ ب سب . والجامع الكبير . « امي لماذا يسمونه الجامع حبيب ؟ » وترد عليه مسرعة كأنها تتوقع سؤاله . لأنه اكبر لجامع . . . ومثذته اطولها ولأنه في قلب السوق ، ويؤم خلق كثيرون مصليين داعين . لان الحكومة هي التي تسميته . وقد يسألها احيانا « وما شان الحكومة بالصلاة والمصلين » وهل تستطيع امه ردا صلي هذا السؤال « ومن الذي بني كنيسة الاقباط ؟ الحكومة ايضا ؟ اليس الاقباط غير المسلمين ؟ لماذا اثن تشيد الحكومة المساجد والكنائس جميعا ؟ » وتصبحت حسين يسألها هذا السؤال . ولم يكن يعرف سببا لصحتها ولكنها تصمت على كل حال .

لم تحدثه عن فضائل الصلاة ، او عن فضائلها في يوم المساب . وكانت امرأة مصلي . موعده تذب تقصد خاشعة ورغم كلفها بالاساجد فلها لم تسمع . . .

— هل قال لكم الطبيب شيئا ؟

كلا ..

ولا أي شيء ..؟

— وای شيء يمكن ان يقول الطبيب • الاعمال بيد الله ثم ان هذا الدكتور بالذات لا يطمئن اهل المرضى ولا يتحدث عن حالهم •

— ماذا فعل الآن •

— وضع السماعة على صدرها ثم جسها على خروف وقال كلاما بالرباطة للممرضة وخرج لحاله • • والله هذه البنت بنت حلال رغم انها خواجابة •

لكم كانت امه تريد ان تراه عريسا بالحريرة والضريرة ، وان ترى ابناء ابنته ، وتسمع (التلوكة) تنق يوم زفافه • • اه ولكنها مضطربة العينين راقدة بلا حراك وصدرها ثقيل بانفاسها ، وانفاسها متقطعة ايمكن ان تكذب الحياة لمن تصلقت منها الكليتان ووهن القلب ؟

• امي الجامع الكبير • لماذا يسمونه الجامع الكبير • تقول • لانه في قلب السوق وان الحكومة تشبه وزره كبير حقا • • ارايت طرب الناس وانجابهم • • صامتهم في حبه مداح الرسول بعد صلاة الجمعة ايام رمضان • • واه تكن قد رأت هذا كله ولكنها سمعت عنه كس نحب الدائح وتشدها حيث تكون في المطبخ او لو كانت تؤدي عملا في البيت • • ورغم حبها له لقد كانت تاحده بشدة شديدة حين يهمل دروسه او يلج في الذهاب للسينما ، او حين يرسل شعر راسه فلا يجعله قصيرا ، وكان يثور ويغضب وقد يكتف ثورقه وقد يعلنها • • ولكنه يعود فترات خلوته • • اهو اليوم سيد نفسه ؟ • • يستطيع ان يرسل شعر راسه كيفما يشاء • •؟

صرخن • • صرخن • • صرخن • • ارتفع صوتهن نبرة واحدة عالية وحادة كأنهن جوقة انشاد مدنية • • انت الآن وحده حطت القنبعة حملها عليك وحده • • يقول في نفسه • • جرى خارج الغرفة كان المصري لحظة قد غس بالناس • • فصولا جاؤا ام حزنًا ام خوفًا ان يموتوا او يموت ذوومهم ؟ • • ماذا يجري الان امربا من الصراع • • ام من فضول الناس الذين تدافعوا لدخول الحجرة بالمناكب • • ولم يحس خروجهم احد • •

نظر الى فناء المستشفى بعينين دامعتين • • ويست الاشياء غمامية خلال دموعه ، الياطات يرقصن في الهواء ، ورائحة المجاري اقوى واشد نفاذا وكانت هناك امرأة تقف عند الباب تلتصق بالسياج وجهها • • ومقعد الخفير مازال خاليا • •

ومقعد الخفير الخالي ، لايد انها تنتظره وربما رجله ان يسمح لها بالدخول للعود عزيزا لها مريضا بلا امل وربما لا يطلع الرجاء قدعده بفروش ، وقد يكتفت الخفير يمينًا وشمالًا ، وقد يتناقل لحظة ولكنه لا يشك سائذن لها • • بعد ان ينس التقود في جيبه ، وسسوف يقول لها ان تسرع حتى لا يراها مدير المستشفى فيفقد وظيفته ، ولايد من تنكيرها ان تقول — ان هي قد ضيبت — انها قفزت فوق الجدار قفزًا ، او انها انست بين قضبان السياج او • • او • •

والفتت على صوت اقدام الطبيب يغادر الحجرة كأنه متسلل يحذر ان يراه فيسأله عن حالها ، وحين التقت العين لم يانس فيها حديثا يتشمر بالامل فافر الا يسأله • • « وابن طيكم ايها الاطباء • • يسأل نفسه بل يصرخ فيها • • احمد الله ان جهدا عظيما يبذل لاتقان حياتها • • ارايت كيف يموت الناس في (عتائب الشعب) ؟ الم يتراف تلك الجلويي معه ؟ فهل اسعفه احد ؟ ام هل بكاه احد ؟ ام هل تعاه احد ؟ وهل ارتفع صوت يولول ياكيا ؟ لا ام ، لا اب ، لا زوج ، ولا عشييرة • • والوطن بعيد • • احمد ريك ان امك نهد عتابة فوق كل عتابة ورعاية فوق كل رعاية • •

دلف الى الحجرة متهاك الخطى وسال احدهم قريباها :





فتوات

نجيب محفوظ

الفتوات والجريمة في القصص القصيرة
الفتوة .. قوة غاشمة لها طغيانها وضعفها

الفتوة في قصص نجيب محفوظ لا سيما القصيرة جريئة موفقة .. كالقنبلة الموقوتة .. أحيانا يرفض " نجيب محفوظ " .. وأحيانا أخرى يهب بها إعجاب القارئ عند التصفح ، الذي يقتار له زمانا ومكانا .. فما فقه في الاختيار .. وفي بعض الأحيان ، وكلمة بريدها الكاتب .. يحجب بهذه القنبلة ، وفي براعة .. يتركها ولا يفتحها ، ولا يعمى القارئ من خطرها الذي يسهده .. وبذلك يضع القارئ في قلب معاشية حادة .. لقبلة منزعجة القليل الى أن ينتهي من القراءة .. يفرغه أن يقرأ ، ويفرغه أن يسكت ..

حارات البيومي وياب الفتوح

ويجلس الى هواجيزهم في مقهى « هرابي » الذي يقف على قمة الجسنية « هند ميدان الجيش » وسيلغ ظني انه مازال يتردد عليه حتى الآن بين الحين والحين .
ولقد رأي في الفتوات حالا يراء الاغرون .

القط الاسود

فتوات

المجتمع هو القاتل الوحيد لثقلية الهرم الجرسية
القتيل المجهول الذي بعث الموتى !

ہیوارہ شمعان ۰ ولم یسفر احد منهم بالقاتل عند تسلمه
ولا عند انفلاته ، لم یسمع له حس ، ولا عثر له
على اثر ۰

ويرتكبها ونجيب = هكذا غامضة .. مفتوحة
النهاية .. لكنه افتحها بجريئة وأنهاها بجريئة .. والآن
كان .. وحسن = مرتبط ابرمية الاول التي قتل فيها
(سلاسل) لكن تدنن له الحارة بالطاعة .. فان الجريئة
جرى التي .. = معه من جريئة = حسن = جديد
أراد ان يتخلص من عذارة اخر .. فالتقاتل بلا أدنى شك
هو .. انزل .. حاسنة = حسن = رأى ان يتخلص منه
بكر .. = .. عابلا بالجرائم التي تتعطل وأسلوب

كلها ولكم جميعا تحت مظلة الخوف من يهودين فيه
ويؤكدون له انه في حوز امين من سواعدهم ٥٥ ولك
يسر مني البعث عن ارملة عارة و طبعه ايضا
كانا ٥٥ حتى يقتل الطفل ويستريح ٥٥ ا

لقد كلف نجيب محفوظ عن ضعف الجرم وخوفه .
حتى وهو في متفان قوته - والقول بأن الجرم يمسح
في حالة خور دائما بعد ارتكابه الجريمة - مقدر
منه - ويصل الضيف والمحرر (بنجس) الى ان « مستوح
بقارئه يقرأ في المقابر لا يكاد يرى الاشياء بوضوح »
ويسمي فباذه لى عنصرتي لكي يلهي في التفسير
تفسير في اربعة (عامه) وولملا .

وهنا تجل براءة حبيب دون حيلاه أو حتى مايلت
النظر إليها .. حينما يهمل تلك القوة العائسة المهيبة ..
المليئة بحبور والمحد .. حيثما تلجأ لغزاتها الصياحي
الناكدا تصور لكي نتاج حرمات القديمة صبيحة
جديدة .. ثم من فيها روحا جديدة .. لكي تحصل
على الامان والامان لذاتها .. بالتمن من مظاهر القوة
التي تسيطر عليها .. !

ويقدم (حنديس) وسط مظاهرة من وجسالة
الاشداء الى المقابر .. يبعث من امرأة عتاة وزايتها،
ويقود كل هذه القوة التي ترحب الظلام والسكون الخفيف
في المقابر ، ذلك الشيخ الزمان الضعيف .. وسط هذه
المظاهر التي تخلع قلوب الرجال من الرعب .. وبين
رجالها يسقط .. حنديس .. ربما .. دون ان يتبين رجاله
من الذي قتله .. ولكنه يموت .. ولا يظهر أي أثر في
الكان لا لأملة عتاة .. أو ابنه .. وبين القصة قائلا :
وحي ضوم الفانوس يجدي الملمح حنديس .. منكتنا
على وجه هاري الرأس ، مكتشوف الساقين ، ودمه ينساب
يطبطيني الحسا .. قتلهم الفيط وأدلهم الحق .. لم
يشمروا من قبل بمعزهم كهذا المعز ، فهم لم يرفعوا
نيوتا .. لا سلوا خشيلا ولا قاتلوا طوبه وخلفه الرجل
ويهدأ يبادونه الحديث .. وأين القاتل ، بل أين منزله ..
وهم ما كان الخنزير ضريح ولي قم غلام تستعمل في كوة





شرشارة ولهلوية

وفي نفس الميسوعة قصة فتوة آخر مسمى « شرشارة » عاد الى بلدته او حيه لكي ينتقم من فتوة اسمه (لهلوية) .. منذ عشرين عاماً كان (شرشارة) سبب عند صاحب السرحة .. كل مهمته هي ان يحصل الزيت الى منازل الزبائن .. يتجسس ضامناً في الحارة .. وأربيه صاحب السرحة تصدقاً عليه بالماوى .. وحينما بلغ المقربين تطلع الى (زينب) صبية من صبايا الحارة .. وليلة أب كتب عنده كتابه .. فوجيء (بلهلوية) فتوة الحقة ، وجبار الهوى يطلبه ، وتجيء به رجال (لهلوية) وهو يرتعد ، ويقصده الفتوة من شعر رأسه ويطلب منه أن يطلق (زينب) قبل أن يدخل عليها .. وينصحه الرجال الذين يتواثبون حول (لهلوية) بالانصياع للفتوة .. وهكذا يطلق (زينب) ويضئ الى خارج نطاق المكان .. ليقتضي كل هذه الاحوام يصنع من نفسه فتوة .. له رجال يأتسمرون بأمره .. وينفذون ادراته .. ثم يرحل عن (شردارة) وهي الهوى التي كانت مسروراً لوزيمته الاولى .. ويدخلها غلارياً .. والسلس يظفرون الهوى والى رجاله في ذمول .. ويصادفهم أن يدرك الهوى نفسه ، ولكنهم لا يذكرونه ليصرح بغيره .. لقد ساء من (لهلوية) فتوتهم الجبار الذي لا يفر .. لقد ساء من لبقهره .

وينظر الناس اليه باشفاق .. ويدكرور (شرشارة) صبي السرحة ، ولكنهم يقولون له أن (لهلوية) قد مات .. !

حينئذ تسقط في يد (شرشارة) .. تسقط في احماله متهدمة بنيات الجريمة التي ظل يشيدها طيلة هذه الاحوام .. تسقط معدنة انهيارا يزولها ، ويلقى به الى الارض .. لكي يصرخ وهو يشرى وجهه الارض بنبوته ضامناً .. اين انت (بالهلوية) .. يا جيان .. ماذا مت ؟ ..

ولو ان كاتبنا ساجدا غير ، كتيبها لجل (شرشارة) يفرح .. لان عدوه كفاء شر قتله ، وفادار الدنيا قبل وصوله سنووات طويلا .. ولكن الجريمة دائما ليست في كل الاحوال .. هي ازيمة العدو او قتله وان كان شرشارة استراح .. ولكن الجريمة بالورسبة الاولى كما قلنا هي حسم ما يقتل في صدر صاحبها ضد عدوه .. وهي مالم تصمم هذه التورات التي تعذب صاحبها فستظل دائما ضلال من الافعال التي يطلق عليها أي اسم غير الجريمة .. ولم يكن (شرشارة) يتمسب هذه السنوات ، ويعد الرجال ، ويضائف ويعدد الحقد

في اصفائه .. لكي يموت (لهلوية) في آخر الامر .. ان هذا الموت يجعل هزيمته تتصاعد ، ويجعل طمعها بزلا مراره في حصة .. فالانتقام الذي هو الجبرية فوجيء .. وسما عند مرتكبها .. يجعل من المنتقم مستسلماً بعد ذلك لشباب .. يتقلده في رضى .. لانه ضمن سحر مدمر .. وهو حسم توراته .. والتوقف من شمعون المومن لمرمرة .. !

ومن ما كان الألم الذي عاته (شرشارة) حينما صفتته الحقيقة بفوت غريمه .. كان اضعاف المعناه التي فاناما يوم الهزيمة الاولى .. لقد كانت الظروف غير الظروف ، ولم يكن يومها الاحساس بالذات كما هو الآن .. ويقت (شرشارة) حائراً على ناصية هزيمته الفضاقة .. لعله يجد ما يحقق منها .. فيسأل من (زينب) ..

ويقرأ الدفعة في حيون المسيح .. من هي زينب الجملة التي يسأل عنها ؟ .. ويشرح لهم ، وهو في دفعة أوسع من دهشتهم .. كيف يتسبون زينب وهو ما صنع كل ذلك الا من أجلها ؟ ..

ويقول له ادهم ان (زينب) التي عنيتها تبيح البيضي منذ اول (حفلة الجحش) ، ويتجه الى هناك ليجدها ، وقد حولتها الايام الى ما يقرب من الطلوع لها وعظماً .. تجلس بجوار بضاعتها ، وقد لمست الايام ملاصق جمالها ..

يعود شرشارة ، مع رجاله محزون الخاطر .. وفي صدره جريمة كاملة الاركان حالت الظروف الخارجية من ادراته دون ارتكابها .. وتسمى في القانون ، الجريمة المستعجلة ، ولكنها جريمة على أي حال .. لم يجد مجرمها الوسيلة الى ارتكابها .. !

ثم دع ب لراما ، وما كان اثناءه من رؤيتها .. الا انه
كان يطلب "تقدما ماضيا ايضا" .. ورغم انها اضاءت
كل حياتها ، فقد رصعا من أجل الانقراض من الرجل
الذي حرره منها .. فانه لم يستطع ان يجلس لها اكثر
من دقائق ثم مضى .. للذا ؟ لان (زهب) راته
بمعنى الماضي ، وسمته باذنيه .. اما الماضي .. فقد
اعني الماضي ، واصلا لايسمى 11

ثروة فوق كومة جرائم ١٠٠!

في هذه القصة يحالبه نجيب محفوظ ، البطل ..
 بنفس المصائب الذي أوقعه علي (ترشارة) الذي جاء
 بعد عشرين عاما ليقتل (لهولة) فوجده قد مات ..
 كلاهما ظلت النار في اعماله مشتعلة .. دون قطرة
 ندى تطفئها ..

د. سعيد محمد المهدي

الممتلكات الثقافية

كيف نخسبها من الأخطار التي تهددها

UNESCO

الممتلكات الثقافية ما هي ؟

أن أول سؤال يطرح نفسه هنا هو تعريف الممتلكات الثقافية . فقد عرفت اتفاقية الدولية لحمايتها - في حالة نزاع مسلح كما يلي :

يقصد بالممتلكات الثقافية ، مهما كان أصلها أو مالكتها ، تلك الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى لقراء الشعوب الثقافي كالمباني المعمارية ، أو الفنية منها أو التاريخية ، الدين منها أو المدني ، والأماكن الأثرية ومجموعات المباني التي تكتسب بتجملها قيمة تاريخية أو فنية ، والتحف الفنية والمخطوطات والكتب والأشياء الأخرى ذات القيمة الفنية التاريخية أو الأثرية وكذلك المجموعات العلمية ومجموعات الكتب الهامة ، والمحفوظات ، ومنسوخات الممتلكات سابقة الذكر .

تهدد الممتلكات الثقافية في كل انحاء العالم أخطار جسيمة تتمثل في الآتي :

- الحروب الدولية والإقليمية والأهلية وكل النزاعات المسلحة .
- الاستيراد والتصدير ونقل الملكية بطرق غير مشروعة .
- الأشغال العامة أو الخاصة .

وقد اهتم المجتمع الدولي اهتماما كبيرا بالممتلكات الثقافية وشرع من القوانين (المعاهدات) الدولية والمحلية مايكفل حمايتها فقد عقد بشأنها مؤتمر في مدينة لاهاي بهولندا في السنة من ٢٦ أبريل إلى ١ مايو ١٩٥٤ . وقر ذلك المؤتمر ضرورة حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح . وقد دخلت الاتفاقية في طور التنفيذ بعد أن أقرها العدد الكافي من الدول وانضمت إليها دول أخرى فيما بعد .

أن الاضرار التي تلحق بالمتعلقات الثقافية التي يملكها أي شعب ، تمس التراث الثقافي الذي تملكه الانسانية جمعاء . بسبب لمساهمة كل شعب نصيبه في التراث الانساني والثقافة العالمية -

أن في المحافظة على هذا التراث الإنساني الثقافي فائدة عظيمة لجميع شعوب العالم وعليه يجب أن تكون الحماية الدولية الكافية لهذا التراث . ولكي تكون الحماية مجدية وقابلة يجب على الدول تنظيمها منذ وقت السلم باتخاذ تدابير اللازمة سواء كانت وطنية أو دولية ، حتى إذا نشب نزاع مسلح يمكن تطبيق الاتفاقيات الدولية الكافية وحماية ووقاية هذه التراث البشري الفخيس الثمين . وتنفذها وهذا الهدف يجب أن تفرس الدول منذ وقت السلم في أعضاء قواتها المسلحة روح الاحترام الواجب فورته لذلك . ولعل من السمة لجميع الشعوب ، وذلك لأن كل شيء يستحق على تصريف أفراد هذه القسرات في ميادين الوعي التي قد تلج فيها الممتلكات الثقافية .

تتفرقات العدو الصهيوني إزاء الممتلكات التمسائية
العربية والإسلامية التي انتزعتها العدو الإسرائيلي
وداس عليها ماحدة جوده التفتة بعد احتلال
فلسطين والخضة الغربية والجلوان والقدس وسيناء
وغزة . وقد خرق العدو الصهيوني كل عرف وقانون
سولي بحرق المسد الأقصى شاي اقبلتس . وسنالك
الحرم الابراهمي والامتلاء على الممتلكات الثقافية
العربية والإسلامية في الأرض المحتلة . أن مثل هذه
الانتامية يجب أن تطبق على العدو الصهيوني ليجلو
عن الأرض المحتلة ويعيد ما سرقه ونهبه ، وخبره ،
ويصره من ممتلكات ثقافية الى الأمة العربية التي
تملكها وتحافظ عليها كحقائق ميوها .

ان العدو الصهيوني لم يكفل أي حماية او حصانة للممتلكات الثقافية العربية الإسلامية بل نهبا وسرقا وانتزعا حرمانا واستغنيا لاغراضه العسكرية والتوسعية - لقد كان من المخروص على العدو الصهيوني ان يتمتع بقوانين الاتفاقات والمواثيق الدولية عن أي عمل عدواني نحو هذه الممتلكات بعد ان قيدت في السجل الدولي للممتلكات الثقافية تحت نظام اللجنة الخاصة الذي جاءت به اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح .

وتشمل الممتلكات الثقافية أيضا المباني الخصصة بصصفة رئيسية وتغذية ودور الكتب الكبرى ومضارن المقتنيات كالمتحف ودور الكتب الكبرى ومضارن المقتنيات وكذلك الخشب المدة لوقاية الممتلكات الثقافية المنقولة في حالة نزاع مسلح . وأشارت الاتفاقية الدولية في أن الممتلكات الثقافية تتضمن أيضا المراكز التي تتولى على مجموعة كبيرة من الممتلكات الثقافية والتي يطلق عليها اسم مراكز الأمانة المتكبرة .

حددت الاتفاقية كيفية حماية الممتلكات وذلك بضرورة وفاقيتها واحترامها بتعهد الدول الوفقة على الاتفاقية بالاستعداد منذ وقت السلم لوقاية الممتلكات الثقافية الكائنة في أراضيها من الأضرار التي تنجم عن نزاع مسلح باتخاذ التدابير التي تراها مناسبة - وأوجبت الاتفاقية على الدول احترام هذه الممتلكات وذلك بالاتفاق على استعمالها في الوسائل المخصصة لحمايتها ، أو الأمان المجاورة لها مباشرة لأغراض - وقد تعرضنا للتدمير أو التلف في حالة نزاع مسلح ، فتعرضنا على أي عمل عدائي أذاهم - والتمت الدول كذلك بمنع أي سرقة أو تهريب للممتلكات الثقافية - أو أي عمل تخريب موجه إليها وعدم (الأن) - إذا كانت كائنة في بلد آخر وعدم إتخاذ أي تدابير

قد تدبر للمجتمع الدولي أن الممتلكات الثقافية قد مهدد باضرار جسيمة خلال المنازعات المسلحة التي تشبى في كل أنحاء العالم . في الماضي والحاضر ، علما بأن الأعمار التي تضر بها الممتلكات في ازدياد مضطرب نتيجة لتطور وسائل الدمار والحرب بسبب

أرادت السيدة أن تزار بمضيق
أقاربها . ولما كان يوم الخميس قد
اختار أن يحضر له الخمر كمن
صلى . فقد " على يد . شفقه
منه الم

وغيبت السيدة طوال النهار ، ولما
عادت وجدت ورقه ملصقة على
الباب كتب فيها :

سكني لذا : * عتلتها بالتصحيح
ولج ففرك بك شبيب بالشقة -
النصوص " *

مقدمة

د. محمد عبد الحليم

الحروب والسرقات والحفريات .. أخطار تهدد الممتلكات الثقافية .
المجتمع الدولي يحاصر الخطر .. لكن المشكلة تتفاقم !
العدو الصهيوني يهدد الأماكن المقدسة .. تحت بصم المعاهدات الدولية .
يلتقي التوفيق بين ضرورة التنمية الاقتصادية والاجتماعية - وبين مسون الممتلكات الثقافية .

الخطر الأكبر - أين يكمن ؟

لا تقتصر الاخطار التي تتعرض لها الممتلكات على النزاع المسلح فقط ، بل تشمل كذلك حالات الاستيراد والتصدير ، ونقل الملكية ، بطرق غير مشروعة . وقد عقد مؤتمر هام بباريس بتاريخ ١٩٧٠/١١/١٤ لاهتمام اتفاقية التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة .

ان هذه الاتفاقية لا تمنع ، بل تشجع تبادل الممتلكات الثقافية بين الامم لغراض علمية وثقافية وتربوية بهدف زيادة المعرفة بمحضارة الانسان ، واثرها حيواته الثقافية . غير انها نهت الى ضرورة حظر ومنع استيراد وتصدير ونقل تلك الممتلكات بطرق غير مشروعة .

ان في هذا المنع حماية لهذه الممتلكات التي تشكل عنصرا من العناصر الاساسية للحضارة والثقافة الوطنية ، ولا يمكن تقدير قيمة هذه الممتلكات ، عند نقل ملكيتها ، الا بتوفر اوفر من ممكن من المعلومات عن اصلها وتاريخها وبيئتها التقليدية .

لقد اصبحت الممتلكات الثقافية مهددة بالسرقات ، واعمال النهب السرية ، والتصدير بطرق غير مشروعة مما يحتم على الدول حمايتها واعداد التشريعات واتخاذ التدابير اللازمة لذلك .

وتجدينا في الاخطار التي تتعرض لها تلك الممتلكات ، ان على الدول ان تزداد ادراكا لالتزاماتها الادبية مستحرام ديارها ، وتراث جميع الامم الاخرى . وعلى هذا الاساس يجب على المتاحف والمكتبات ودور الحفوظات الوطنية كمؤسسات ثقافية ، ان تتأكد من ان مجموعاتها الثرية تتكون وفقا للمبادئ الاخلاقية المعترف بها في كل مكان . ولا يتأتى هذا الا اذا حظر حظر دوليا ووطنيا استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة . وهذا الحظر الدولي يكون باتفاقية يلزم بها من يوقعها او ينضم اليها من الدول لضمان فعالية الحظر واحتفاظ الامم بتراثها الوطني .

ان التعاون الدولي في هذا الضمان ذو اهمية بالغة ، وذلك لعدم مقدرة دولة بمفردها كشف وحظر استيراد وتصدير الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة .

ان هذا الاستيراد والتصدير ونقل الملكية لهذه الممتلكات بطرق غير مشروعة يفقر التراث الثقافي في المواطن الاصلي لهذه الممتلكات .

يكشف الزائر للنمن ، او باريس ، او برلين والدمشة تعقد لسانه ان حكومات دول هذه العواصم الاوروبية قد استولت على الممتلكات الثقافية المصرية والشامية

والعراقية والمصرية وسائر الممتلكات العربية الأخرى من مصلات ومومياء وذهب وقفشة وبرونز وتمائيل ومصابد ومحفوظات مادرة ولوحات لا تقدر بثمن وكنوز نفيسة عزيزة على الأمة العربية والإسلامية . إن هذه الممتلكات قد استولى عليها في زمن لم تبرم فيه اتفاقيات دولية لحمايتها ومنع تصديرها . بل أخذت في وقت كانت فيه بلادنا العربية واقعة تحت السيطرة الاستعمارية الأوروبية . ولقد أقر وجودها في التحالف الأوروبية التراث الوطني لعربي والإسلامي والأفريقي ويسمي العمل على استعادتها ورد عرتها بعد مرور كل هذه الدهور والسنين .

الاشغال العامة والخاصة تهديد ؟

إن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف أنحاء العالم اقتضت القيام بالمشييد ، التعمير والاشغال العامة والخاصة والحفريات . وقد ساعدت هذه الاشغال العامة والخاصة والحفريات بطريقة مبدئية مدروسة قامها سوف تؤدي حتماً إلى تدمير الممتلكات الثقافية التي لم تكن قد عرفت ، أو كشفت ولم تحدد أماكنها أو لم يجر استحداثها . في هذه الحالة على الممتلكات الثقافية من هذه الاشغال يعتبر تهديداً على عنصر من عناصر شخصية الشعوب ، وتآكل

مختلف تقاليدها ومنجزاتها الثقافية .

إن أهميتها الانسانية والتاريخية والفنية وقيمتها وتقدير الشعوب لها ولرسلتها ومعزاتها تزداد يوماً بعد يوم .

إن التصنيع والتخضر في عالم اليوم يلعبان دوراً أساسياً في الحضارة وهي تطور الشعوب وأزدهارها روحياً ووطنياً . ومع ذلك فإن هذا يجب ألا يقضي على الآثار والأطلال الماضي . وتاريخ الشعوب والمباني التاريخية التي ترتدي طابهاً فنياً أو علمياً . لقد أصبحت الاشغال العامة والخاصة التي اقتضتها النهضة الاقتصادية والاجتماعية تهدد هذه الممتلكات الثقافية بقدر ما تشجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي هذا الصدد ينبغي تحقيق انسجام بين حصون التراث الثقافي ، وبين التغيرات التي تتطلبها التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ويجب أن تنتم الاشغال العامة وخاصة تروح من المسؤولية ، والتخطيط الواعي المتكامل .

إن الاهتمام بالممتلكات الثقافية وحمايتها يسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان والمناطق التي تنتمي إليها . ولذا لا يهمل تعزيز السياحة الوطنية والدولية كسبيل إلى رفاهية الدولي وتنمية روح اليقظة والرفاهية بين الشعوب .

حكم واقتوال

- ليس التوفيق في الزواج أن يجد الرجل زوجة صالحة .. بل أن يكون هو زوجاً صالحاً ..
- ما من خطأ لا يمكن تلافيه .. إلا الخطأ الذي تتصور أنه لا يمكن تلافيه ..
- الجوع عند الحسية .. مصيبة أخرى ..
- الزواج هو الموضوع الوحيد الذي تتفق عليه جميع النساء ويختلف عليه جميع الرجال ..
- مشكلة الغالبية منا .. أننا نفضل أن يدمرنا المديح على أن نقتلنا النقد ..
- لا تخش أن تسأل أسئلة تتسم بالغباء فإن علاجها أسهل كثيراً من علاج الأخطاء المتسمة بالغباء ..

السمك أنواع كثيرة

- لا شك أن السمك وجبة تحظى باعجاب الكثيرين ولكن هل فكرت وانت تبحث عن نوع السمك الذي يعجبك .. كم نوعاً منها يعيش في البحار .. إن البحار تزخر بأنواع عديدة من الأسماك . فقد قال بعض الخبراء في الثروة السمكية إنها تزيد على ٢٥٠٠٠ نوع ولكن الإنسان لم يستعمل حتى الآن أن يصيد لطعامه غير ما في نوع فقط .



د. عبدالحسن صالح

حاسة مشيرة اسمها المغناطيسية

هل يملك النمل في محنة البدائي بوسيلة غير منظورة ؟
هناك حاسة غامضة .. غير منظورة !

لو أن شبينا تحقق من هذا السر الغريب - سر أن ادمقنا قد تحصل في تدياب بوصله حبة . وأن هذه لبوسلة تنأثر بالمجالات المغناطيسية الأرضية . أو ربما أيضا بالمجالات كونية ، وأن اعتدال امزجتنا ، أو تقلبها ، قد يرجع الى توافق أو عدم توافق في تلك المجالات ، أو أن هذا الشعور الغريب الذي يقابلنا في حياتنا اليومية ، فيجعلنا نعيمل الى انسان ونأنس اليه ، أو تنفر من آخر ، ولا نقبل عليه ، دون أن نعترف لذلك سببا . اللهم الا أن مجالته قد تتلق أو تتعارض مع مجالاتنا ، لو صبح شيء من ذلك فقد نحتاج الى مغناطيس لنعدل به ما يتأفر من انفسنا ، أو ما يباعد بيننا وبين الناس !!

هراء .. كلام في الهواء .. محض خيال .. هكذا ربما تستنتجون وتعلقون ، ثم قد تستطردون وتقولون : اننا لم نسمع عن ذلك شيئا ، حتى ولو في أساطير الاولين !!

ونحن موافقون على ما تقولون ، لكن يبدو أن ما خفي من اسرار الكون والحياة لا زال اكبر من خيالنا وعقولنا . وأن ما قد نحسبه اليوم هراء أو كلاما في الهواء ، قد يكون له من الصحة اساس ، لكن دعنا لا نستعمل الاحداث ، فالعجلة من الشيطان - كما يقولون !!

ولنلق الآن دلونا ، ولنلقوا ما انتم ملقون . فالحد الفاصل بين ما نقول .. وبين ما تقولون هو التجربة العلمية التي تقوم على اساس . وتسير على اصول .

بعض العلماء يشعرون غمما غامضا . لم يتلقوا بها . بل في الحقيقة يقولون أن تستطع رؤية الحساسات



الى احضار مغناطيس قوي ، ووضعه في الصندوق فوق المكات ، عندئذ حدثت حركة غريبة ، وفي غضون ربع ساعة أخذ بعضها الاتجاه المتعاكس على المجال المغناطيسي ، ولم تمش عدة ساعات الا وكانت كل المكات قد تحببت في نفس الاتجاه ٠٠١

ان كل التجارب التي اجراها الامتاذ الآن لا تحتاج الى شرح ، اذ يبدو ان هناك خاصية جديدة تتأثر بالمجالات المغناطيسية ٠٠ لكن أين تقع هذه الخاصية من التمسلة ، وما هي طبيعتها ، وكيف نشأت ، وبأية وسيلة نشغل ، وكأذا ظهرت ، فهي ظهرت ، فهي أسئلة لم يستطيع أحد ان يتوصل فيها إلى اجابة مقنعة ، أو دليل ملموس يوضح لنا ماخفي علينا ٠

صحيح ان أحدا حتى الآن لم يوفق في العثور على تلك الخاصية ، لكن آثارها تدل عليها ، ومع ذلك فلنسا تحفظ واحد على أحد التساؤلات التي سألناها ، تسألنا عن سبب ظهور هذه الخاصية ، وهل لها مثسلا من مثسلة ؟

الاجابة مد مكر هت في العايات ٠٠ في المواطن التي قد . سها مكات ، ابن دعما نذهب اليها ، لنلقى مقننة عليها

الخاصة العجيبة

إذا ثقلوا في إحدى الغابات بالمناطق الاستوائية بقارة افريقيا . فأننا قد نشهد من بعيد بناية قد ترتفع لعدة أمتار ، لكنها عريضة الشكل ، مقبضة المنظر ، فلا نوافق ولا أيواب ، ولا شيء يدل على انها صالحة للسكان ، ومع ذلك ، فهي تروج من الدافئ بلالين فوق حلالين من السكان ٠٠ انها في الواقع إحدى مستعمرات النمل الأبيض العملاقة ، كذ لو قارنا بينها وبين بنايات الانسان الجبارة ، مع أخذنا في الاعتبار حجم الانسان أو وزنه ، بالنسبة لتمسلة ، لتبين لنا ان ناطحات السحاب البشرية سوف تتوارى خجلا أمام هذه الناطحات الحشرية ٠٠١

البروفيسور ، جونثريكو ، الامتاذ بالمعهد الفيدرالي لاختيار المواد بجامعة برلين ، كان قد تلقى في هام ١٩٦٢ طردا من روديسيا به ملكات نوعين مختلفين من العمل الابيس ، وسارع بتعريب محتويات الطرد في صندوق خاص منقبة أمثال هذه الحشرات . فتحركات في كل الاتجاهات بعير نظام . وعندما جاء في صباح اليوم التالي ، وألقى عسبا منرة . تحير وتعجب مما رأى ، فلقد كانت كل المكات تتمدد في اتجاه واحد من الشرق الى الغرب ، وكأنما هي ابر مغناطيسية تطيع قوانين مجالات غير منظورة ١

لم يصدق الامتاذ عينيه ، أو ربما وفقت هذه الحقيقة كالغصة في حلقه ، أو قد تكون صفة أو أمر محتملا ٠٠ فكل شيء جائز ، لكن تفكيره هداه الى تحريك الصندوق بهدوء تام حتى لا يزعج التمددات بأجسامها شرقا وغربا وبهذه الحركة غير اتجاه تمددها فجعله شمالا وجنوبا (بزواية ٩٠ درجة) ، ويبدو ان ذلك لم يهيه لها نوسا مريحا ، أو احساسا بمعدا ، فكان ان غيرت أوضاعها لتمتد من جديد شرقا وغربا ٠٠١

لم يسرع المسالم بنشر مראה على الملا . بل قاتى وفكر ، ثم دير لمحاولة جديدة ، أو تجربة فريدة توضح ما خفى عليه من أسرار هذه المكات ، والمغناطيسية ٠٠ فكان ان أتى بصندوق سميك من الخشب ، وأضلع فيه الحشرات ، وتركها ثم صاد اليها بقد ساعات ، وتحلفت بعض ظفوله ، فلقد تحببت ، بهذه السرعة ، بطريقة عشوائية ، أي انها لم تعرف شرقا من غرب ، ولا شمالا من جنوب ، فمن خواص معدن الحديد انه يتداخل في شدة المجال المغناطيسي ويضعفه الى أبعاد الحدود أي كأنما هذه المكات قد وفقت حاسستها في اكتشاف المجال المغناطيسي الأرضي الذي يريدها ان تتمدد أو تنكمص عمودية عليه ٠٠١

وخشى بروفيسور ، بيكر ، من اعلان ما توصل اليه ، فالامر أغرب مما قد يتصور البشر ، وعلى رأسهم العلماء بطبيعة الحال ، لانهم لا يتقبلون الامور هكذا جزافا ، أو يصدقونها كما يفعل العوام ، وهداه تفكيره

● بالوحدة والتأمل يستطيع المرء ان يعيش في عالآخر أكثر جمالا من هذا العالم الذي نعيشه كل يوم .
« كارل ساند بيرج - شاعر أمريكي »

● من اقوالهم ٠٠

● كن هادئا تعمر طويلا ٠٠ فالغضب جنون موقوت ٠٠ تحكم فيه قبل ان يستبد هو بك ٠٠
« نيك كارنيجي »



الذين اتجروا التجارب على الحامسة المغناطيسية عند الحمام

بإستخدام المغناطيس .. لم يصفوا الشمس في الحمام

لكن لابد من اقتفاء البعير ، نعمتي اماطة اللثام عن هذه الحامسة المجيبة ، ومعرفة سرها وطبيعتها وفسيولوجيتها قبل أن نؤكد وجودها ، ومع ذلك ، فما لا نستطيعه اليوم ، قد نستطيعه غداً ، وإن غداً لناظره قريب ٥٥

الطيور المهاجرة ٥٥ والعلماء ٥٥

لكن الامر في تلك الحامسة لا يقتصر فقط على النمل ومستمريه ، بل يبدو انها تنتشر بين بعض أنواع من المخلوقات التي تحتاج اليها ، خاصة تلك التي تهاجر في رحلات طويلة ، وتقع فيها مسافات شاسعة ٥٥

فالتجارب التي أجريت على بعض الطيور تشير الى وجود حساسية مغناطيسية للحامسة ٥٥

وهل يمكن أن تظهر هذه الحامسة في حشرة ومملكة طائر ، ولا تظهر في الانسان سيد المخلوقات ؟ ٥٥

يبين ان اسبي استعمه العقل ، وما يتبع ذلك من فهم أكبر ، وإدراك أعظم لما يدور حوله من أمور هذا الكون وخباياه ، ليس بحاجة الى حاسة مغناطيسية توجهه أينما سار ، لكن هذه الحاسة قد تكون بالنسبة للكائنات أخرى مسألة حياة أو موت ، فهي لا تمتلك الاجهزة ولا خرائط ، ولم تعلم الجهات الاصلية في مدارس ولا معاهد ، ثم انها تهاجر دائماً هجرات كبرى الى مواطن أخرى تبعد عن موطنها الاف الكيلو مترات ، ثم تمرد من حيث بدأت . وكانها هناك خريطة مرسومة في ادماغها ، وعلى هديها تسير ، الى ان تصل الى هدفها بدقة تامة حيرت العقول المتلطفة الى المعرفة ، ومن أراد المعرفة سمى لها ، ولا يفعل ذلك الا الانسان ٥٥

لكن ليس كل انسان ، فهناك من يعيش كالبهيم ، ويسوت كالبهيم ٥٥

والطيور المهاجرة كانت - ولا زالت - الهدف الاول لبحوث العلماء لمعرفة الوسيلة أو الوسائل التي تهيدها في أسفارها ، وتوجهها الى أوطانها ، دون سابق علم أو معرفة أو خبرة بأصول هذه الملاحه الجوية التي توارثتها عن أسلافها قبل أن يظهر الجنس البشري

لكن أغرب ما في هذه الناطحات أن بعضها قد جاء على أساس خطط هندسية مثقنة ، مع الأخذ في الاعتبار أن يكون لها اتجاهات محددة ، بمعنى أن بعضها يتجه بأضلاعها ناحية الشرق والغرب ، في حين أن بعضها الآخر يتجه صوب الشمال والجنوب ، والذي يحدد هذه الاتجاهات الغريبة نوح النمل ، فحقيقة الامر أن للنمل الأبيض أنواعا كثيرة ، ولكل نوع عاداته وتقليده وبنائياته واتجاهاته ، كما أن هذه الأنواع لا تعيش فقط في القارة الافريقية ، بل منها ما يعيش في آسيا وأستراليا وأمريكا ، لكن أغرب هذه البنائيات توجد في أستراليا ، ويطلق عليها هناك اسم « البوصلة » ، لانها جميعا تتخذ اتجاها واحدا ، وكأنها تستلهم التوجيهات يعرفها الجهات الاصلية ، ويحدد رؤسهم قارة ٥٥

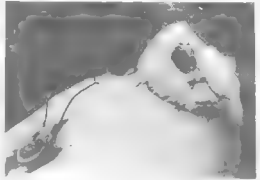
والى هنا يبرز سؤال هام : ما الذي يوجه النمل الأبيض حتى لا يضل في تصميم مثل هذه البنائيات الضخمة ؟ ٥٥

وهل هناك حكمة في ذلك التوجيه ؟ ٥٥

نعم ٥٥ لان النمل يحسب للبيئة والمناخ حسابهما ، إذ ان لاتجاه الرياح وما يتبع ذلك من توجيه الأمطار ، ثم اتجاه الشمس بين شروق وغروب ، وما يتبع ذلك من ظلال في ناحية ، وحرارة وأشعة من ناحية أخرى ، وما قد يؤدي اليه من تغيير في جو المستعمرة من الداخل ، كل هذا وغيره ان الأمور الهامة التي تحتاج الى انشاء تلك المدينة على أساس خطة قد لا يقتصر فيها الحظ ، لان الخطة قد يقود الى هلاك افراد المستعمرة اجمعين ٥٥

وسيعي ان النملة لا تعرف شرقا من غرب ، ولا شمالا من جنوب ، لكن البنائة تؤكد ذلك ، فهل امتلكت في مخها البدائي « بوصلة » غير منظورة ، متعلمها توجه بنائياتها على حسب الاصول التي ورثتها من أسلافها منذ عشرات الملايين من السنين ٥٥

لواقع انك لا يجب أن نقع الى الاستنتاجات قفزا ، فما أكثر من يتعثر دون علم ، فيخطنون ٥٥ صحيح ان « البصرة تدل على البعير ، والاثر يدل على المسير » ،



على الأرض بعشرات الملايين من السنين ، ثم أن هذه الأسفار الطويلة لا يمكن لأتسان مهما بلغ نكاؤه أن يقوم بها دون أن يصل الطريق ، لكن ليس معنى ذلك أنه الطير أدرك من البشر ، بل قد يعني أنه امتلك أمراً أو جهازاً أو حاسة توجهه سواء السبيل .

لقد قيل ضمن ما قيل أن الطيور تهتدي بالنجوم والنجوم والعالم الأرضية التي تدور حولها كعلامات دالة على طريقها الطويل ، لكن هذا بعد أيام أو شهور ، تكون قد قطعت فيها مسافات تقدر بمئات والآلاف الكيلو مترات .

لكن التجارب الكثيرة قد أوضحت أن لا يعتمد كل الوقت على الشمس أو نجم أو قمر ، بل تتلبد السماء بالفهم لأيام قد تطول ، فلا يطار للطير الشمس ولا نجم ، ومع ذلك تراه يمتص في طريقه ، وكأنما هو يحمل معه بوصلة دقيقة تهدي له الجهات الأصلية ، وتهديه إلى الهدف المنشود .

والذين يقولون أن الطير يهتدي بالمعالم الأرضية قول غير صحيح ، لأن الطيور التي قفست من بيضها ، وتربت في داخل معامل خاصة ، دون أن تروى جبالاً أو شجرة أو مدينة أو أية علامة أرضية - هذه الطيور قد شمنت في طائراوات ، وهي معصوبة العينين ، ثم أطلقت في مواقع تبعد عن مواطنها بمئات الأميال ، ثم أذمها تعود بعد أيام إلى الأماكن التي فيها تربت ونشأت ، وهذا يعني بوضوح أن هناك حاسة غامضة غير حاسة البصر .

العيب في ظروف التجربة

ويبحث العلماء في « أرشيف » الدراسات التي يعرفونها ، فلم تصفهم أية حاسة قد تخرجهم من هذا المأزق الفكري العريض ، ولهذا تخيلوا - مجرد تخيل - وجود حواس أخرى غير حواسنا التقليدية ، فما هو العالم الألماني البروفيسور هيرمان راينغ ، أستاذ المغناطيسية الأرضية يقوم في عام ١٩٢٣ بإجسار تجارب على حمام أبرسانل أو الحمام الراجل لحساب

الجيش الألماني ، وأخذ بعض هذه الطيور من برلين إلى جبال كيغهاوزر القريبة من نورث فورنجا حيث توجد ترسيمات هائلة من معدن الحديد ، ووضعت الحمام هناك ، والمعروف أن وجود هذا المعدن بكثرة يتداخل في المجال المغناطيسي الأرضي ، وقد يعكسه ، ولهذا عندما أطلق الحمام ، اتجه جنوباً بدلاً من اتجاهاً شمالاً إلى برلين . أي أنه نهج في طريقه طريقاً معكوساً ، وعرف البروفيسور أنه يسير على الطريق الصواب ، وأشار إلى أن الحمام قد يكون لديه حاسة مغناطيسية ، ولابد - والحال كذلك - من وضع ذلك في الاعتبار في كل بحث قادم ، لكن بصوت العلماء الآن قد توقفت كلية بعد عام ، ولم يأخذ أحد كلام الألماني مأخذ الجد لمدة ثلث قرن من الزمان .

لكن فكرة الحاسة المغناطيسية عند الحمام خاصة ، وبعض الطيور المهاجرة عامة ، قد راوبت فكر بعض العلماء منذ حوالي مائة عام ، وقد أجريت بعض التجارب في ألمانيا ، فكانت توضع قصبان مغناطيسية ، رأس الحمامة ، حتى تصفب شوشة ، على ما يمكن أن يكون في دماغها من حاسة لتوجيهها ، لكن الحمام رغم ذلك لا يصبر ، فيسري إلى موطنه ، فكان أن هجر العلماء هذه التجربة ، فلم تحقق شيئاً مما دار في عقولهم .

ولكن بعد ذلك ، في راس الحمام ، يفصح عن حاسة توجيه التجربة ، لأن الطير لم يحلق ويترك هكذا لقدره ، دون أن يعطي الحل البديل عنصراً تتأزم الأمور ، وتسوء الأحوال ، فالذين أجروا التجارب على الحاسة المغناطيسية بامتداد مغناطيس ، لم يضعوا الشمس في الحسبان ، لأن الطير يهتدي بها في المقام الأول ، ويعرف موقعه على الأرض من مواقعه في السماء ، لكن الأمر يختلف لو طار الطير في يوم ملبد بالغيوم ، عندها تشتعل عده الحاسة المغناطيسية ، وبها يعرف الجهات الأصلية .

البروفيسور « وليام كيتون » أستاذ البيولوجيا بجامعة كورنيل ورئيس قسم بيولوجيا الأعصاب والسلوك أجرى العديد من التجارب على هذه الحاسة الغريبة ، وحصل على نتائج في صالح النظرية التي تقول بوجود حاسة مغناطيسية في بعض الطيور ، إذ عندما أحضر عدداً من الحمام ، ووضع له على رأسه قصبان مغناطيسية بحيث يتداخل مجاله مع ما يمكن أن يكون للطير من مجال ، علم يشوش عليه ، أو يحده ، ثم أطلق الطير في يوم لم تبرع فيه شمس ، ولا طهر لها قرص ، تحببت الطير في طيراتها ، ولم تهتد إلى مواطنها ، لكن ذلك لم يكن حال الطيور التي توضع لها على رؤوسها قصبان مغناطيسية ، وعندها استخدمت

الغلاف المغناطيسي للأرض

في الظلام أوعند حلول الغمام الكثيف .. يتخلف الأمر عند الطلبة ..
النويم المغناطيسي ليس مغناطيسيًا .. ولا شأن له بهذه الظاهرة .

مجموعة من العلماء الاقذاذ .. لان الكشف عن حاسمه
جديدة ليس بالأمر الهين ، كما اتها من اغرب الحواس
التي يمكن أن يتعامل معها الانسان ، ولو استطاع أن
يكشف لغزها ، ويعرف كل اسرارها ، لكان له شأن ..
أي شأن .

لكن ادق هذه البحوث وأحدثها تلك التي يقوم بها
دكتور « تشارلز ولكرت » من جامعة ستيت بنيويورك
سميها أحد تلاميذه روبرت جرين ، فبدلاً من السيطرة
على حاسة الطائر بهذه القضبان المغناطيسية البدائية ،
استحدثا طريقة جديدة ، وفيها استخدموا ملفات صغيرة
على خيوط الخيوط التي تستخدمها في الجرس الكهربائي
وقد تمثال في الجرس الى مجال مغناطيسي ، وهذه
عمر ، تمثال قد إتكن تطبيقها بشيء من التحوير حتى
تتسبب لطيور أثناء طيرانه ، إذ أن الامر يحتاج الى
بطاريات دقيقة ، وإلى محول تحول التيار ويمكنه ،
ليتمكن المجال المغناطيسي تلقائياً ، ومن ثم يمكن دراسة
سلوك الطير ، واهدائه الى موطنه تحت كل الظروف .

الطريقة البديلة .. تعني الحاسة المغناطيسية التي تسمى
على هدى الخريطة المغناطيسية لكوكب الأرض ..
ورب متساؤل يتساءل ويقول : لكن .. ألا يمكن أن يكون
وضع القضيب المغناطيسي ذاته على رأس الحمام ،
ثم ما قد يحدثه من ثقل ومضايقة وعدم اتزان ، هو
السبب في انحرافها عن طريقها المستقيم ..؟

الواقع أن ذلك يكون دائماً في حساب العلماء ، فما
من تجربة إلا ولها أخرى مماثلة ، ولكن « على بياض » ،
بمعنى أن عامل الثقل والحمل قد أخذ في الاعتبار ،
فحيى بعدد مماثل من الحمام ، ووسم له على رقبته
قضبان صغيرة من معدن غير مغناطيسي ، ولها نفس
الوزن والحجم والوضع ، وأطلقت في يوم ألفه صسم
الطير الحامل للقضبان المغناطيسية ، نتائج انحراف
الأولى الى مواطنها ، وتاهت الثانية ، ولتتاه ، حسب
تشويه الحاسة بالحمل ، لا بسبب وزن هذه الأثقال ..؟

الحاسة المغناطيسية للنحلة

هناك .. بعد ذلك - تجارب أخرى كثيرة أجرتها

- عقابك عندي .. ان تنصرف عني .. الى قوسيسبرون غورك ويعرفون قدرك ..
« سليمان الحكيم »
- ان الكثير الذي ربحه العالم بالعقل .. لا يوازيها خسره بسبب العقل ايضا ..
« يرقواند رسل »
- الجراءة على الناس في غيبتهم كالنزف اليهم في حضرتهم ..
« عباس العقاد »

من اقوالهم ..

- حين تقدموا خيراً لانضمكم .. فمهمه من القلب وليس من الجيب ..
« مصطفى عبد الرزاق »

كشوف

وقف اسكتلندي يودع اولاده قبل ان يسافر الى الحرب فقال لهم :
الوداع يا كاترين ولا تنسي ان تجعلي
أخاك دونالد الصغير يقطع نظارته
حينما لا يريد ان ينظر إلى شيء *



كان الرجل وزوجته يشاهدان
برنامج التلفزيون ، ولاحظت الزوجة
ان زوجها شديد الإعجاب بجمال
البطلة .. فقالت له في مراحة :

.. لست اعلم ماذا يثير إعجابك
بها .. اذا نزع عنها شعرها الذهبي
فماذا تصبح ..

.. تصبح أجمل امرأة صلعاء في
العالم *



ابرق الإسكتلندي الى فثاته عارضا
عليها الزواج وطلب منها الرد عليه
سرعة وتل بتتظر في مكتب التقراءف
حوال الوقت حتى وصل الرد في
لنل بالموافقة .. ولما قرأ عامل
استغراف الرد التفت اليه قائلا :

.. لو كنت مكاله لما تزوجت هذه
التي .. تلطعتني .. يوما بطوله انتظر *

.. لا .. هذه الفتاة هي التي اريد
.. هذه التي تنتظر الاجور الليلية
المنخفضة لثرد *

الطفل : من فضلك يا امي ..
اسمحي لي بالنزول الى الماء ..
الام : كلا ايها الحبيب .. ان
البحر عميق في هذه المنطقة ..

.. ولكن ابي يسمح في سهولة ..
.. ابوه كبير وقوي ومؤمن على
حياته *



وبدون الدخول في التفاصيل نقول : ان الحمام
خاصة ، والطيور الأخرى المهاجرة عامة ، لا تستخدم
حاستها السوية أو المحروسة ، طالما كانت الشمس
موجودة ، لكن الأمر يختلف في الظلام ، أو عند حلول
العمام الكثيف الذي يحجب الشمس تماما ، فإذا تراءى
المجال مع المجال ، انطلقت أسراب الحمام ، فتوجهه
طيرانها نحو الهدف بالتعام والكسال ، وإذا انعمت
الحالات انعمت تبعا لذلك مساراتها *

وهناك تجارب أخرى حديثة تتفق نتائجها مع نتائج
الأمريكي وتلميذه ، منها مثلا تلك النتائج التي خرجت من
جامعة فرانكفورت على يدي « فريدريك ميركيل » وزميله
« وولفجانج فيلتسكو » على طائر أبي الحناء ، و « مارتن
ليندأور » و « هيرمان هارتن » من نفس الجامعة ، لكن
بمؤثرهما هذه المرة كانت على الحاسة المغناطيسية
للحيلة ، ثم ان هناك أدلة أخرى على امتلاك أنواع من
القرانق والخنافس تلك الحاسة الخامضة *

والسؤال الهام الآن : إذ كان لهذه الحاسة أساس
من الصحة ، وأن تجارب العلماء تشير الى إمكان
وجودها في بعض أنواع من الحيوان ، فهل يمكن أن
تكتشف يوما في الإنسان ؟؟
ربما يقفز فصح هنا ويقول : نعم .. في الحاسة
موجودة فينا ، وما التتويم « المغناطيسي » إلا الوجبة
المللوس ، والأثر المحسوس لهذه الحاسة ، علم الفلسف
والدوران ؟؟

ولهذا الفصح نقول : ان التتويم المغناطيسي ليس
مغناطيسيا ، ولا شأن له بهذه الظاهرة من قريب أو بعيد،
ولكنها تسمية خاطئة وقوت .. من زمن طويل .. في الأذهان
العامة ، وشجع على انتشارها الدجالون ، فحقائق
التتويم انه نوع من الأحياء ، أو سيطرة ارادة انسان
على انسان ، لكن ذلك لا يثبت في كل الأحوال ، ونحن
لا نريد أن نستعمل في الشرع والإسباب ، فهذا موضوع
يختلف عن موضوعنا في الطبيعة والتفاصيل *



نعمه لنقول : ان هذه البحوث لا زالت في مهدها ،
لعمري لم يتجاوز سنوات ، ومع ذلك فهي من الأسرار
المتعة والمثيرة ، وهي - بلا شك - تلقي هوى في نفوس
الخاصة والعامة ، إذ ربما تنقد البحوث في هذا
المضمار ، ولد يأتي اليوم الذي يمكن فيه اكتشاف تلك
الحاسة في كياننا ، وعندها قد يصلح الإنسان مزاجه
المقرب بمغناطيس ، ليسير بالمجال على الطريق القويم *



بدون تعليق

البريد

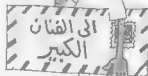
سريشة بهجت



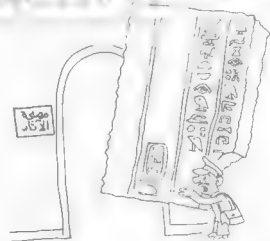
البريد الجوي في العصر الحجري ...



سور تعليق



بدون تعليق



- العسرة نفرتينى خطاب !!!

الصلة عائلاً - زائراً أحدنا لا يعرف

كان زوجي في آخر أيامه يطلب من الله أن يمده في عمره عشرين سنوات.
ونقط عندما أتممت لك بالمعلم تاتيني الأونكار.
كم أمتنى لو أن كل شخص من المادة أعطاني ربع ساعة من وقته !

عندما مات اشهر
الساس والصنبرين من
نذوع من شعر وروا
الشعرية - الأوبسية
١٩٤٧ و - المربة او
و - القير لله - عام

يجعلها دافئة بانفاس الانسان وزفراته

كانت - رسالة الى الميركو - آخر ما كتب كازندزكي ويمكن اعتبار

الفكر والعمل

● رسالة الى الجريكو

وفي الخامس عشر من يونيو ١٩٦١ نشرت هيليني
سامبوس ارملة نيقوس كازندزكي نكرياتها عن تجرية
زوجها في كتابة لخر كتيه - رسالة الى الجريكو - وقالت:
راح كازندزكي في آخر أيامه يطلب من الله ان يمده
في عمره عشرين سنوات كي يكمل عطاءه . ويقول ماكان
لديه ان يقوله كي - يفرغ من عمله - فاذا جاء الموت
لم يجد سوى زكية من العظام - عشر سنوات تكفيه ..
هكذا اعتقد

لكن كازندزكي لم يكن من أولئك الذين - يفرغون -
في الرابعة والسبعين من عمره ولم يكن يشمر بشيوخة
او تمب - بل انه بعد ان اجتاز تجرية مرضه المؤسية ،
كان يقول لنا انه قد استعاد شبابه - وقد صدق على
كلامه كل من الطبيين الكبارين بمستشفى جامعة فرايبورج
الاستاذ هيلمير اخصائي الدم ، والامستاز كراوس
اخصائي الجراحة - فكان الاول يقول - هذا الرجل
عجوز ؟؟ - انا اؤكد لكم ان فيه الان مثل صبي - انا
الشباب - تعلموا !

كنت اهيئ بكازندزكي غاضبة - لماذا تجري



أنكر الآن ، لحظة حرجة أخرى في حياتنا ، انكسر مصحة الجري في باريس ، ونيقوس قد اشتد به المرض لمحا جواره لا يفتي درجة ، الاطباء قلقون عليه ، استبد بهم اليأس ، أما هو فكان ثابت الجنان ، لا يقل من عسدة شيء !

— احضري قلما ، يا عزيزتي ، واكتبي ..
وراح يتلو على بصوت متهدج ، غير مفيد من غيبوبة الحمى تماما ، بعض التراتيل :

— قال القديس لشجرة اللوز ، اختاه ، حديثني عن الله ، فازهرت شجرة اللوز ..

وقبل أن تسافر الى الصين ، ترك كازندزكي « رسالته الى الجريكو » بين يدي مصور شاب ، كان يصفه بالآلم الرحيم لشدة عنايته ببطائه الالبي ، كان يأتي حنذا الصباح الباكر ، ويسعد الى مكتبه ، ويشعر في الاستفسار عن كل شيء ، من أين ؟ وإلى أين ؟ وإلى متى ؟ .. عن كل المشاكل الكبيرة ، عن الله ، عن الانسان ، عن الفن ، وكان نيقوس يضحك معجبا بحماس هذا الشاب وحبه الشديد لآديه ..

قال له كازندزكي : « ربما اشتعلت النار في البيت افضل ان تحتفظ انت بهذه المخطوطة ، فلن اقدر ان اعيد ما كتبه ابدا اذا التهمت النار مخطوطتي ، اني اشعر بالحسرة لانني لم افزع من كتابي بعد .. »

هكذا ، خائفة ان تنزلق قدمه ، ويصاب بكسر في العظام ، فيجيب قائلا : لا تخافي ، فلي جناحان ، دائما كوكب بكيانه وروحه ، وانهما لن يفدلاه ..

كان يتهدد ويقول لي « أه ، لو كان باستطاعتي ان املئ عليت اماكني ، ثم يمكك الله ، الله .. » ويحاول ان يكتب ، فاقول له : ولماذا العجلة ؟ من الذي يدفعك الى ذلك ؟ زال الفطر الآن ، بعد بضعة أيام ، سوف تكون بإمكانك ان تكتب كما يحلو لك ، كان يدبر رأسه نحوي ، ويطلق النظر الي مليا دون ان يتيسر بكلمة ، ثم يتهدد قائلا :

« لدي الكثير مما اريد ان اقله ، ثلاثة موضوعات كبيرة تعذبني ، ثلاث روايات جديدة ، ولكن يجب ان افزع من (الجريكو) أولا .. »

— سوف تفرغ منه ..

— سوف اكتبه في صياغة جديدة ، احضري ورقا وقلما ، ولنجرب ، ساملي عليك فهل سننتج ؟ بعد خمس دقائق نتوقف ، ويقول :

— مستحيل ! لا اجد الا سلام ، عندما امسك بالقلم فحسب تأتيني الافكار ..

● مصحة أخرى في باريس

وتواصل هيلني كازندزكي بذكراتها عن زوجها فتقول بعنوان « كيف رأيت الرسالة الى الجريكو تكتب :

مكتبة

ولكن اني له ان يفرغ منه - شغلته مشاغل عديدة قبل السفر

بدأ كازندزكي - رسالة الى الجريكو - في خريف عام ١٩٥٦ على اثر عودتنا من فيينا - عندما كان يستريح من كتابة - الرسالة - كان يصرف الى ترجمة - اديسية - هوميروس وهي الترجمة التي اشترك في اعدادها مع كاكريدي الأستاذ بجامعة اثينا - وكان يقول عن الترجمة :

- لايد من انجازها حتى لا يدركني الموت فانزل الى الجحيم يساق واحدة -

كان يقول ذلك ساخرا - لكن خبرته لم تكن تخلو ايضا من خوف -

ومن وقت لآخر - كانت تصله اجزاء من الترجمة الانجليزية لاديسيتيه هو - وسمعات مليئة بكلمات صعبة يتمين القوميل الى ترجمة لها - كم من الوقت - وكم من الجهد استغرقت منه هذه الاديسية - فعدا بالاضافة الى الطلمات الاخرى لاعماله اليونانية - اوراق يجب ان تصح - وان يصدر - كان دائم الانتشغال على مضطربة احد اسفرو - فقلت - واحديث اذاعة معنية - سلك في - ع روايته - اميج يصلب من حديد - لم الهند بدعوة من بهرو - كما سست - وبما مضم بها - لانا حشيبا من معمة انتمعه - نشر - صحة كازندزكي -

● يتكلم عن الموت

اجل - لم يقسن له ان يكتب الصياغة الثانية لرسالته الى الجريكو - كما كان يد نفسه - ولكنه تمكن من اعادة كتابة الفصل الاول منه كاملا - وفصل من مسوله الاحيرة - وهو بعنوان - عندما بدأت بفترة الاديسية تتضح بداخلي - وقد ارسله اثناء حبسائه الى مجلة - نياستيا - وثنى له ايضا ان يقرأ مخطوطته كلها وان يسطر بالقلم الرصاص منها - وهناك بعض الاضافات والتصويبات - كان يقول :

- اميا الان من جديد في ذلك المسق الخريمي الذي ميظ رفيقا رفيقا - مثل طفل - مع الفصل الاول - اقربي يا بنيتي اقربي - لاسمع !

وقرات بضع صفحات من المقدمة ثم لم اقو على المضي في القراءة صعدت لمعصة الى حلفي - لاول مرة كان نيقوس يتكلم عن الموت -

صرخت - وقد استبد بي الياس -

- لماذا تكتب كما لو كنت سمعوت ؟

وبداخلي تساءلت - لماذا استسلم اليوم للموت ؟

اجابني بلا انني وجل

- كلا سموت يا رفيقتي - فلا تحرمي صاحبنا عشر سنوات اخرى - اسم نفل ذلك -

ثم عاد يقول بصوت اقل خفوتا

- احتاج الى عشر سنوات اخرى !

ومد ذراعه - لمن ركبتني - وقال

- هيا - الان - اقربي ماذا كتبت ؟

كان ينكر امامي احساسه بدم الموت - ولكن ربما كان في اعماقه يعرف - والا فلماذا وضع ذلك الفصل في مطرود وارفق به حصانا الى صديقه بنيلي - يقول فيه - لم تستطع هيليني ان تقرأ هذه - البكاء - لكنه امر حسن على اي حال - سدا في - عر - عله - ان اتعود عليه انا ايضا -





ويبدو أن شيطانه الداخلي دفعه الى أن يتخطى عن هداوست الثالث ، الذي كان يتوق كثيرا الى أن يكتبه ، وأن يعطي على كل شيء كتابة سيرته الشخصية التي أطلق عليها ، رسالة الى الجريكو ، وتشابك الحقيقة والاسطورة في تلك السيرة - فيها الكثير من الحقيقة والقليل من الخيال

● ربيع ساعة من وقت الآخرين !

تقول ميليبى كازندراكي عن تجربة روحها في كتابة رسالة الى الجريكو : « كان كازندراكي يريد أن يعيد النظر في صياغة كتابه ولكن شيئا واحدا كان مؤكدا ، لو كان قد أعاد كتابة « الرسالة » ، هاه كان سـوـر يـقـري تفاصيلها - كل يوم ، كان يفكر أهدانا نسخها - فلنقل في كلمة واحدة إنه كان سيجعلها أكثر إنسانية ولكن لماذا التغيير ؟ لم يكن ذلك لاسقاط لحظات الضعف واستبدال الألم بهذه اللحظات الصعبة هي التي وقتت أمام كازندراكي على الدوام درجات سلم يحب أن يرقاه حتى يبعد الى القمة التي قطع العهد على نفسه أن يرقى إليها

ذات مرة قال أحد المناضلين لكازندراكي : لا تصكم على من أفعالي - أحكم علي من جعل القلب - الحمة التي تسمى إليها أفعالي ! ، ونتر ، صبيبي كازندراكي ، هكذا يجب أن تحكم على كازيد ، هي ، من جعل ذلك الذي كان يريد أن يدركه - ثلاثة وبنو ، عبيد الى جوارحه - لا أنكر أنني شعرت بالفشل مرة للفشل بدو عنه - كان شريفا ، لا أوزار تنقل صميره ، يريتا ، مترفقا بالآخرين ، ولم تكن تفشن معاملته إلا مع نفسه - كان يعقل الحياة ، ويلوذ بالوحدة ، لأنه كان يشعر بأن المهمة التي أخذها على عاتقه كبيرة وساعات العمر محدودة - كان يقول :

- تننابني الرغبة في أن أقبل ما يقوله برجسون - أن ابرل الى قاعة الطريق - وأمد يدي الى المارة مستجديا ليغطي كل منهم ربيع ساعة من وقته احسانا »

هذا حكايا يقول ، وتلمع عيناه المستبهرتان عميقا السواد ، في الحمة ، ثم يتنهذ قائلا : اه - قليل من الوقت ، كي يتسنى لي أن أشرح عملي ! ثم يبعد تلك مرحيا بالموت إذا أتى »

لعمرة الله على الموت ! جاء واقتلعه عندما بدأت حياته تزهر حقا ! أجل ، لا تضحك أيها القاريء العزيز - فقد كان انذاك قد بدأ يرعرع ويترنم - ذلست الذي طالبا احبيته والذي طالبا احبك - نيقوس كازندراكي كاتبه الحبيب -



الاول :

- انا لقيت امبارح عشرة صاغ
في الجينة ..

الثاني :

- ابن حلال .. دي اللي وقعت
مني ..

الاول :

انا لقيت خمسين *

الناسي :

يبقى لما وقعت مني انكسرت *

سأل الصبي اياه :

- قل يا ابي كيف تشرب المروب ؟

فطلق الاب يمينه :

- حسنا يا بني .. دعنا نقول ان

امريكا مثلا قد تشاحت مع انجلترا *

ولكن الام قاطعته قاتلة :

- ليس بين امريكا وانجلترا

اي شطام ..

فانقل الاب وصاح بها :

- ومن قال ان بينهما شحنام ؟

فقط احببت ان اقدم لولدنا مثلا ..

فعادت لقاطعه دائرة :

- ولكنت بهذا تحشو راس الولد

بالكار خاطنة *

- شكرا يا ابي .. شكرا يا ابي

قد عرفت الان كيف تشرب المروب *



السيد

الاول :

ذات يوم .. كانت لي لمية مثل
لمية هذه ثم اكتشفت قبح منظرها

فحلقها ..

الثاني :

- وانا كان لي وجه مثل وجهك
هذا .. ثم اكتشفت قبح منظره

فارسلت لحيتي *



المطلوب

قدمت الزوجة لحكمة الجبايات
بتهمة محاولة تصديق زوجها ..

وسأل القاضي الزوج :

- تقول ان زوجك وضعت لك
الزئير في الطعام ..؟

- نعم ..

فصاحت الزوجة :

- هذا كذب *

وصاح الزوج :

- بل هذه هي الحقيقة *

فكالت الزوجة :

- اذن فانا اطلب تشريعه ..



الاثنان

تقابل الصديقان بعد افراق طويل .
وبعد المناق والقصص قال أحدهما :

- اريد ان اعرف شيئا ايها الصديق
المميز .. هل تزوجت ام ما زالت

تسبقتني في السانحة صياحا للعه
طعام الاطيار بنفسه *

فاجاب الآخر . الاثنين *

ماذا تصبح ؟

زوجة عجوز :

- شوف بعد ما قصيت شعري ..
مش ممكن حد يحسول اني ست

عجوزة *

زوجها :

- لا .. يقول .. راجل عجوز *

اشترك في تحرير هذا الباب من القراء :

احمد عبد الرحيم السكاك « البحرين » - حميدة ابراهيم مشلول « القاهرة » -
مسلمة محمود الداهش « الأردن » - سليمي فريد معروف « الاسكندرية » -
مصطفى يرغوت « بني غازي » - ليبيبا « صنعاء الربيعة » - بلخاند « وفوزي »
عبد الستار « الكويت »



هاجم ثلاثة لصوص اسكتلنديا
كان يسير وحيدا في طريق مقفر
وحاولوا سلب نقوده ، ودافع
الاسكتلندي عن نفسه دفاعا عنيفا
حتى كاد أن يزهقهم ، ولكنهم تغلبوا
عليه اخيرا واستطاعوا ان يوثقوه
وان يفتشوا جيبوه . وبعد جهد لم
يجدوا سوى مسطرة بنسات فالتفت
رئيسهم اليهم وقال :

« من حسن الحظ انه لم يكن معه
اكثر من ذلك والا كان قتلنا جميعا »



أحدهم

دخل رجل الى مطعم وقامت له
قائمة الطعام مكتوبة بالفرنسية ،
ولما لم تكن له خيرة بمثل تلك
القوائم فقد قرأ أول سطر قابله
وقال للجرسون :

« ابني واحد سيموني فرمانيلي »

فقال الجرسون :

« يريون يا بيه مش ممكن ..

ليه ؟؟

« لان ده اسم صاحب المحل ..



كان سقراط ، الفيلسوف اليوناني
العظيم ، زوجا لامرأة اشتهرت
بشراستها وسوء خلقها ، وقد سألها
أحد الشبان ذات يوم عما اذا كان
ينصح له بالزواج ، فقال سقراط :

« تزوج يا بني ولا تتريد ، فاذا
كانت زوجتك امرأة طيبة فستعيش
سعيدا ، واذا كانت امرأة شريرة
فستصبح فيلسوفا »

شعر

الفسار : أنا لسه واصل من
الاسكندرية .. كتبت وأخدت جناح
في لوكاندة وادي الملوك ..
الصميق : لكن لوكاندة وادي
الملوك في طنطا .. مش في
سكندرية

الفسار : في طنطا ١٠٠ هـ

بقي عشان كده كتبت باسمي كثير
قوي لغاية ما أوصل البلاج

الحساب العتيق

كان مديبر مستشفى الجانبي
يقول : المستشفى هـ انا انا
عندي سبع طلبة قديسه ووجدت
مصرن ووجدت احد اسراء يعمل
بنشاط في هدم جدران غرفته
فاقترب منه مدير المستشفى وسأله
في رفق :

« ماذا تفعل يا صديقي ؟

فاجاب المجنون بصوت خافت :

« هه .. الا ترى انني اريد
الهروب ؟ »

ورفع اللامس يديه ، واموى بها
على الجدران ليحدث فيه ثورة لكفي
لشروره

فقال له المدير :

« ولكن لماذا تفعل ذلك يا صديقي
المسكين ؟ الا ترى ان بجوارك بابا
غير مقلق ، ويمكنك الخروج منه ؟

فاجاب المجنون وعلى شفتيه
ابتسامة مأكرة :

« انني اراه .. ولكنه يصعد
صريرا مزعجا عندما يفتح »

منطق

عاد الطفل الصغير الى البيت بعد
انقضاء اول يوم له في روضة الأطفال
وأعلن عدم رغبته في الذهاب الى
المرحلة في اليوم التالي

فضالته والنته : لماذا ؟

فاجابها جادا :

« لست استطيع القراءة والكتابة
وهم لا يريون السماح لي بالكلام
في الفصل فما الفائدة من الذهاب ؟



وثيقة شكسبيرية هامة

نقد : نهـ . يند ، دالاق الماكر شكسبير في السخرية
ملا - وه اضير بي - واحد

صاهاات :

من يمثل دور الملك ميكون موضع
الترحيب - سادفع الجزية لجلالته ..
اما الفارس فيستخدم سيفه الرفيع
ودرعه الخفيفة .. ولن يمسك
الحب الزفرات بلا مقابل - والضحك
سيؤدي دوره سلام - وسجضحك
المخرج من لدغدهم ايسر فكاهة ..
وسلغير السيدة عن افكارها كسا
تشاء والا تعثر الضعر المرسل .

اشياء كثيرة مسها هنا شكسبير مسا خفيفا
ساحرا .. يريد أن يقول انه يعرف نوعية العروض
المسرحية التي ستقدمها الفرقة الحوالة مسبقا .. ويكاد
يحفظها عن ظهر قلب ويقتنأ بما ستكون عليه - أي أن
الشرح في عهده قد انتهى الى القوالب الجاهزة الجامدة
المادة والمكرورة : يجب أن يكون في المسرحية ملوك
وعارس يلعب بالسيف والدرع ... ومحجب يصعد
الزفرات بلا مقابل - يبالغ في الاداء التمثيلي -
ومضحك ومهرج يستجدي الجمهور الضحك الرخيص
الذي تحركه ايسر فكاهة .

في مسرحية ، هاملت ، لشكسبير يحضر الى العصر
الملكى احدى العرق لتمثيلية لحوالة - اعطاه ايسر ..
الاخير هاملت ما اعتادت أن تقدمه من عروض -
العصر التي طالما شهدنا هاملت وهو صهير .

وحديث هاملت قبل واثنا وبعد لقائه بالمثلين يعتبر
وثيقة فنية هامة شاهدة على عصر شكسبير ومسرح
ذلك العصر ، ويكاد شكسبير في هذا الجزء من
مسرحيته أن يقدم ما يقرب من اسعرية لكاملة في
الاخراج والتمثيل على السواء .

ان هاملت هنا هو الذي يقوم بمهمة المخرج . وكان
شكسبير يتحدث في هذا الجزء من المسرحية عن المسرح
في أيامنا هذه المشرقة .. المصعينات من القنن
المشترين .

روزنكواتز :

جال بخاطري يا سيدي اللورد انه
مادام الانسان لا يسرك فسيكون
تصيب المثلين قليلا من رضاك . لقد
لحقنا بهم في الطريق وجاءوا لبقدموا
اليك خدماتهم .

إذا كان شكسبير ضجرا بالانسان في عصره فهو
من باب أولى أكثر ضجرا بالمثلين الذين يتكلمون
هذا الانسان على المسرح أو الغروض انهم يفعلون

حول الشعر المرسل والمقيد

ثم هناك ، السيدة التي لا تعرف نثراً ولا شعراً ، وهنا يسجل شكسبير من بعيد أصداء معارك دائرة في واقعه حول الشعر المرسل والشعر المقيد .. وهو نفسه الذي كان يكتب الشعر المرسل وكان يسجل شكسبير أن المسرحيات على عهده كانت تدور في لعاب حول الموت وأنها لم تكن تحلو من منازرة ، ثم من قصة حب تصاعد فيها الزفراء لاستجداء انفعالات الجمهور ثم عصفاً أو مهرج يستحدي قهقهات الجمهور بوسائل الفكاهة ارجسية .. ثم لا ينسى أن يسخر من جهل المثلس في عهده أو من يقومون بالادوار النسائية حين يسجل ما يقدم على المسرح من ركام شعري يحسد على لشعر المرسل طمعا .. تلك بعض التقاليد المسرحية في عهد شكسبير .. وواضح أنه لا يحفي صحره عنها وصيفه بها

هاملت :

— أي الممثلين هم ؟

روزنكرانتز :

— أولئك الذين اعتقدت أن تسر كثيرا بتمثيلهم .. فوكة تواجيديا في المدينة ..

هاملت :

— وما الذي دفعهم الى الرحيل ومقامهم خير سيد رثا وشهرة ؟



ثمة شيء يحدث في المسرح .. اذن ثمة شيء يحدث في الدمارك — انحلترا كلها ! هذا لسان حال هاملت ! نعم .. المسرح رثة شديدة الحساسية لتلغط التغيرات في الطقس وترصد التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولعبة ايضا .. باعتبار هذه الاخيرة معكنا لكل التحولات ، فركة تواجيديا المدينة تعلن املاسها وتنتهي الى التفكك ، ثم الى هدا المصير الحزن .. التحوال في امحاء البلاد وفق ابواب القصور بحثا عن لقمة العيش وعن متفرجين .. مالذي دفعهم الى الرحيل على حد سؤال هاملت ؟ عملية اجتماعية واقتصادية وسياسية غاية في التعقيد لسنا معنيين بها بتقصيها .. والكثيصة في ناحية والسلطة في ناحية اخرى ، والبرجوازية المساعدة من ناحية ثالثة تنعكس على الثقافة فتعكس على المسرح وتنهال اسية مسرحية لتولد انية اخرى .. اشياء تموت في الدائيمارك — انحلترا — واشياء تولد ..

روزنكرانتز :

— اقلن ان تسادهم يعود الى ما ظنر اخيرا من بدعة ..

هاملت :

— ألم يزالوا موضع التقدير كما كانوا حين كنت في المدينة ؟ اما زل لناس يقبلون عليهم ؟

روزنكرانتز :

— لا يا سيدي اللورد لم يعودوا كذلك ..

هاملت :

— كيف حدث هذا ؟ هل صنعوا ؟

روزنكرانتز :

— لا .. فما زالوا يسيرون في جهودهم بنفس الخطى لكن هناك يا سيدي عشا من الاطفال ، صفور صغيرة تصيح هبعلو صوتها في الجدل على صوت الآخرين .. هؤلاء وينالون اعظم استحسان .. هؤلاء هم البدعة في هذه الايام ، وانهم ليملاون بصياحهم المسارح العامة (هكذا يسونها) حتى اصبح كثير من حملة السيوف يغشون حملة ريش الاوز ولا يجرون ان يذموا انيا !

مسرح يموت ومسرح يولد

ثمة ارماسات اثنى بمسرح جديد .. مسرح يموت ومسرح يولد . تماما كما يحدث في الابنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية عامة .. وقد تنوّل أن يقف شكسبير مع المسرح القديم بحكم تعاطفه مع ممثلي فرقة « تراجيديا المدينة » الذي لاشك فيه .. الا ان العبقريّة تأتي الا ان تسامر التطور بل وان تتجاوزته الى المدى البعيد لتحذر من النتائج المحتملة وهي تدافع عن يسمون بالاطفال من جانب . روزنكراتز ، وامثاله .. وهنا يسمى بالبدع لدى النظر القصير .

هاملت :

.. ماذا ؟ أهم اطفال ؟ ومن يدير شؤونهم ؟ ومن ينفق عليهم ؟ وهل يواصلون المهنة بعد ان يصبحوا عاجزين عن الفناء ؟ واذا غدوا هم انفسهم ممثلين كبارا وهو الرجس اذا لم يجدوا وسيلة للعيش خسروا من هذه .. لأن يشكوا من ظلم الكساح حين يضطرونهم الآن للى الفكر استقبلهم ؟

لا .. انها اثنى حركة مسرحية جديدة وحديثة وليست لعبة اطفال ولا بدعة . انهم خيّلوا يناضلون وسط ظروف قاسية لخلق مسرح جديد .. وقد حققوا فعلا بعض المكاسب الفنية والجماعية معتمدين على امكانياتهم المادية المتواضعة .. ولكن شكسبير يحذرهم من أن يتكرر معهم مصير فرقة « تراجيديا المدينة » ، ويحذرهم حين يصممون كدرا من أن ينفقوا من لحركات الحديده التالية لهم نفس موقف كبار اليوم منهم . هذه رغبة اخلاقية نبيلة من جانب شكسبير ازاء المسرح في عهده ،

تضاف اليها وقفة اخرى لا تقل عنها دلالة على الحاجة الى اخلاقية جديدة للمسرح وذلك في الحوار التالي

روزنكراتز :

.. لقد جرت أحداث كثيرة بين الجانبين لم يتورع الناس انفسهم عن حقزهما الى مزيد من الخصام .. واتى حين كانت المسرحية تقدم من يدفع ثمنها عالم يفتك الشاعري والمثل فيها الى الضرب والسب .

هاملت :

.. أيمكن هذا ؟

جبلونسترن :

.. أجل .. فما أكثر ما تضارب

الآراء .

سجل شكسبير هنا اصداء الماركس السالفة بين رجل المسرح (الممثل) . كان هو في نفس الوقت النجم والمخرج وصاحب المسرح ومديره من ناحية وبين رجل الدوا (المؤلف) . وكان قد بدأ يطرد من المسرح .. والواقع انها ليست معض وقفة اخلاقية بقدر انها هي تقف في حروف جيدا ما يجري حوله ، وهي وقفة تعجب تطلب ان ينتقل زمام المسرح الى الممثل الاول وسحب من المؤلف .. اي الانتقال من عصر مسرح المؤلف الى عصر مسرح الممثل .. وهنا نحس بأن شكسبير نفسه بدأ يتعرض كمؤلف لضغط العملية التاريخية الجارية امام عينيه .. ومع ذلك تصف العبقريّة الى جانب الجسديد القادم وان استعشرت الاسمى الفردي للقديم الراحل .. انظر قلق شكسبير على مصير الجديدي في المسرح وذلك في لهفة هاملت التالية :

التلفزيون .. والازواج !

● أكد الدكتور ليد الألماني الشهير المتخصص في الامراض الباطنية والعلاج النفسي أن الأزواج والزوجات يجب عليهم للراحة لمدة ثلاثة ايام على الأقل اسبوعيا من البرامج التلفزيونية بكل أنواعها . وأن يعزى الزوجان أن الجهاز غير موجود في حياتهم في هذه الايام التي يمكن أن تتغير من اسبوع الى اسبوع .. وذلك بعد ان اثبتت الدراسات العلمية أن الاستغراق في متابعة البرامج وتأثير الزوجين بأبطال المسهرجات والافلام والاحداث يفرغ الطاقة النفسية لكل منهما ويضعفان فكريا عن بعضها مما يؤثر على الحياة الزوجية وتأثيرات ضارة ..

التشيلي - يشرح الممثل الاول في القاء المقطوعة
المشار اليها وما يكاد ينتهي حتى يعاجله بولونيوس
معتقا ومعتزضا :

بولونيوس :

— هذا امول مما يثقي .
فيرد هاملت على الفور منتصفا
للممثل من بولونيوس فاهما
ذوقه الفني :

هاملت :

— إذن سترسلها مع حببتك الى
الحلاق .. اكمل ارجوك .. انه
يريد رقصة خليعة او قصة داعرة
والا غلبه النوم .

وهو هنا يشير الى ما يتطلبه الجمهور في عصره
من المسرح والمسرحيين وينحو باللائمة والمسفوية

على الفوق العام ممثلا في ذوق بولونيوس ذلك الذي
لا يريد ديملا للرقص الخليع او للقصص الداعرة ..
هكيف يستمتع مقطوعة من فرجيل ! انها غربة شكسبير
في عصر .. سرف وصيفة ياسرح استجاري
مفر .. ولكن انظروا الى موقف شكسبير من
... الى ... ان خاصة حين يثبته الى
بولونيوس لا .

هاملت :

— واث يا سيدي الكريم ارجو
ان تهيبه لنمئلن مقام طيبا
اتسمع ؟ لكي تكرم وفادتهم .. انهم
خلاصه تاريخ العصر .. وخير لك
ان يكون على قبرك شاهد سوء
بعد وفاتك من ان ينالوك في حياتك
بسوء القول .

بولونيوس :

— سيدي اللورد .. ساعاملهم
بحسب اقدارهم .



مرة .. لكنها لم تمثل قط .. او
مثلت مرة واحدة ، فما زلت اذكرو
ان المسرحية لم تعجب الجماهير
اذ كانت فوق مستوى العامة . ولكنها
كانت عندي وعند من يتفوق ادراكهم
في هذه الامور عملا ممتازا ..
حسنة التشويق من المشاهد ، قد
اجتمع فيها القصد والبراعة معا
.. اذكر ان بعضهم قال عنها ان
ايباتها خالية من التوابل التي تجيء
لتجعل المعنى سائفا .. ومن
المعاني التي تقضي باتهام المؤلف
بالتكلف .. ثم قال انها ذات منهج
شريف يجمع الى الامانة العذوبة
وحسن السمعت دون تعليد او تعميق .

طبيعة الانفعال وتوعيته

ماذا يقصد شكسبير بقوله للممثل الاول (قطعة
ملينة بالانفعال) انه هنا يعارض من خلال هاملت عطية
الاخراج وسنعرف بعد قليل طبيعة الانفعال وتوعيته
وطريقته التي يقصدها شكسبير المخرج .. ثم ما قرر
لعب من خلال هاملت دور الناقد القاطع النير الذي
التأليف في عهده .. مرة حين تحدث عن الانفعال
الغريب من التوعيات ذلك راينا من قبل
ومرة وهو يتحدث هنا عن قطعة اعجبت هاملت من
فرجيل .. لم يكن الجمهور مستعدا لتقبل فرجيل ،
ولم يكن الذوق العام بالدرجة الملائمة من للتطور
بحيث يقبل اشعار فرجيل .. ليس معني هذا ان
شكسبير ينادي بمسرح الصفاة المثقفة اما
هو يسجل ظاهرة تاريخية .. المسرح بطور الذوق
العام ليعود الذوق العام بدوره فيصور المسرح الى ان
يتم التوازي المطلوب .. ثم يشرح شكسبير من خلال
هاملت ايضا فيلعب دور الممثل بان يلقى هو بنفسه
مقطوعة فرجيل ويعلق بولونيوس الخبر فيقول :

بولونيوس :

— بالله ما اجمل القائه يا سيدي
اللورد .. ثبرة جيدة ونطق
سليم .

نرى كيف القاه هاملت ! او كيف يريد لهما
شكسبير ان تلقى اذ عرفنا هذا او صفاه امكنا ان
يعرف اعتراضات شكسبير على طرائق التمثيل في
عصره والطريقة التي يشدها في التمثيل المسرحي
.. فلنتذكر مرة ثانية قوله للممثل الاول (قطعة ملينة
بالانفعال) ونحسن نتمسك امال شكسبير في الاداء

عاملت :

بل أفضل بكثير يا رجل بالله عليك .. قلو عاملت كل انسان حسب قدره فن يفتل من الجسد احد .. عاملمهم بحسب كرمك وقدرك .. فكلما قل ما يستحقون زاد حقهم في عطائك .. امض بهم الى الداخل ..

الايهام المسرحي

ارجو ان يفت اغاريه طويله عند مول شكسبير (انهم حلاصه تاريخ العصر) هنا مطرة موزج تعباد انصبيروه لي المسرح - مطرة اسان يعرف جيدا قيمة المسرح في حياة لشعوب ومركز المسرح بين جميع الفنون ومركز الممثلين من بين الفنانين جميعا - ثم يتفق عاملت مع الممثل الاول على ان تمثل الفرقة مسرحية ما احذروه هو درس عنها اشئ عشر بيت او يزيد قليلا من تالفه هو كمصيده للعلم المثل قاتل اني عاملت .. ولا تعيبا هه مصدة هه عذره .. انه لقتيل لانا معيبون بهاملت ونسب على شكسبير .. انه ومخرج وممثل في وقت واحد .. هه هه هه هه هه المسرحية الكبيرة .. ففي مودنه .. هه هه هه هه هه انصراف الممثلين نرى شكسبير ينسج هذه السك .. لي ما يسمى في المصطلح بالايهام المسرحي

عاملت :

اليس بناها ارجو يفتل هذا الممثل هنا لخرج قصة وانفعال خيال ان يخضع روحه لخياله .. فاذا هو يكسو وجهه بالشموخ ويملا عينيه بالدموع ، ويطلع على وجه الجنون ، ويتهدج صوته .. ويتسق افكاره وحركاته مع ذلك الخيال ! كل هذا من اجل لا شيء .. من اجل ميكويا ! ماذا تعلى له ميكويا ؟ وماذا يعنى هو لها حتى يكي من اجلها ؟ ..

انه يرمس في التمثيل .. في فن التقمص .. وايهام بالايهام المسرحي ! ..

ولكن شكسبير لا ينسى مدى فاعلية هذا الايهام في النفس البشرية .. ان المسرح في المبدأ والمنتهى يكشف عن اعماق هذه النفس ويعرى خباياها .. ويستطيع الايهام المسرحي ان يدفع الانسان الى الفعل الشعوري والاشعوري في وقت واحد .. فكله هو سحر المسرح او لغزه ..

عاملت :

سمعت ان المجرمين وهم مشاهدون بعض المسرحيات يثأرون بما فيها من فن تاثيرا يصيبهم في الصميم فيمتزقون بما اقترفوا على القوم .. وجريمة القتل وان اعوزها اللسان لا بد يوما ان تنطق بابلغ صوت .. ساطلب الي هؤلاء الممثلين ان يمثلوا امام عمي شينا شبيبها بمصرع ابي .. وساراقب وجهه .. ساسبر غور جوجه .. فان بدا عليه الفرع عرفت طريقتي .. المسرحي الذي ستكتشف عن ضمير الملك ..

الاداء الامثل

في مشهد اخر يبدأ شكسبير فيمارس عملية تدريب الممثل من خلال عاملت لكي يصل الى الاداء الامثل الذي يستكشف به ضمير الملك او الذي يمكن ان يضع حدا لشكوكه .. وهنا نرى شكسبير مؤلفا وممثلا ومخرجا واستاذًا للتمثيل بدرجة تستب الدهشة والاعجاب ..

عاملت :

.. (الي الممثل الاول) السبق القطعة ارجوك كما بينت لك ..

تري كيف بينها عاملت للممثل الاول وباية طريقة ؟ هذا ما يترك لنا شكسبير تخمين وهو يضع امامنا اشارات على الطريق لتسهيل مهمة التخمين ..

عاملت :

.. القاء خفيفا من طرف لسائك .. اما اذا نطقت بها كما ينطق كثير من ممثلينا فخير لي ان ادع مقادى المدينة يلقي ابياتي ..

هنا يشير شكسبير الى الطابع الخطابي والفناني البالغ فيه في طريقة التمثيل على هذه ..

عاملت :

وكذلك لا ينبغي ان تثسق الهواء بينك هكذا اكثر مما يجب .. بل قل كل شيء في هدوء .. فان عليك وانت في خضم انفسك العاصف كالزوبعة ان صبح هذا التعبير .. ان تبلغ حدا من الاعتدال يضيي عليه شيئا من الرقة ..

التمثيل اذن ليس مجرد صراخ .. وحتى الصراخ في التمثيل ليس صراخا وانما هو صراخ تمثيلي .. ان الممثل يجب ان يوهمه انه يصرخ فيما هو يتجنب الصراخ اعطى حتى ولو كان في خضم اعماله العاصف كالروعة .. وهذا هو الايهام المسرحي والايهام يقضي الاعتدال .. الوسط العدل الذي يفضله شكسبير .. لا افراط ولا تعريض .. لذلك يبتغى شكسبير باليوم والتفقد للتمثيل في عصره .. فنظم بفهوم المخالفة ان المبالغة كانت قاعدة القواعد في المسرح .

هاملت :

— اوه .. لكم يسوؤني في الصميم ان اصغي الى ممثل صخاب ذى شعر مستعار يمزق العواطف الي هرق .. بل الي مجرد هرق .. ويشق اذان الصوف الخلفية .. ممن لا يستطيعون اعليهم ان يفهموا غير التمثيل الصامت او الضميمة الصامتة .. يودي لو امر يجب مثل هذا المرعد جلدا ..

الممثل :

— اعدك بهذا يا سيدي .

هاملت :

— ولا تكن ايضا .. بل اتبع ما تهدد به مبتدئ وانم بين الحركة وسنم .. والكلمه والحركة .. فاذا راعيت هذا لم تتجاوز اعتدال الحياة .. فان كل مبالغة في الاداء تتجاوز الغاية من التمثيل .

هذا بيان في فن التمثيل مفيد ومختصر وسبق لي ابعاد الحدود .. هنا شكسبير الواقعي الذي ينادي بالاداء الطبيعي الذي لا مبالغة فيه .. من افراط او تعريط كم فنت .. متنا دلائل لفظة واعتدال الحياة .. مدركا ان الفن يعكس الحياة في المرآة ويعكس العصر فنجرا في نفس الوقت .. بالذوق العام للجمهور .. شاعرا بالوحدة والعربة والحصار .

هاملت :

— اوه .. كم من ممثلين رائتهم يمثلون .. وسعتم من ينفي عليهم ثناء بالفا .. وهم ان اودنا الا نسف في الحديث .. ليس لهم ثبرة المسبحين ولا سمت المسبحين .. وثنيون ! لم ار احدا يتخطى ويصرخ مثلهم .. حتى لقد فقتت انهم من

عمل صناع مبتكرين لم يحسنوا صنعهم .

الممثل :

— افقتنا نحن قد اصلحنا هذه الاخطاء الى حد ما يا سيدي .

هاملت :

— لا بل اصلحوها ! اصلحا كاملا .

الم اقل لكان شكسبير يتعمد عن مسرحنا نحن الحاضر .. لا عن المسرح في عهده .. ترى لو عاد شكسبير ورأى وسمع ممثلينا في المسرح والاذاعة والتلفزيون .. اكان يغير كلماته في كثير او قليل .. اشك في ذلك .. ما اوجب ان يدرس هذا الجزء من مسرحه هاملت في معامدا وكتابييننا الفنية .. لحل وعسى .. وما اوجب ان يقرأه فنانونا المحترفين في الفرق الرسمية والفرق التجارية على السواء .. ولكي لنجد الى هاملت او الى شكسبير في قلقه اعلامية رائعة وهو يوصي الممثل الاول بقوله :

هاملت :

— ولا ادعوا من يقومون هتكم .. بل الهرجين يزعموا شيئا علي .. يروم عكوب .. هان منهم من يقدرو هم انفسهم ليشيروا ضحك عصبه .. المتناهدين الناقهين .. حين ان بهذا الوضع من المسرحية فسيه .. عامة ينفي الانتقادات اليها .. انه لسلك خبيث ينفي عن طموح وضعي لدى من يسلكه من الحمقى .. هيا اذهبوا واستقوا .

وأخيرا .. هذا الجزء

مكرر .. وفي صفحات معدودات قدم شكسبير صورة وثانعة للمسرح في عصره .. وروى به على كل العيوب والاختطأ والجراح في محاولات التكاليف والتمثيل والاخراج .. ومما يرسف له ان هذا الجزء من مسرحية هاملت كثيرا ما يخصص في العروض المسرحية ببلداننا وبلدان أوروبا الشرقية والعربية على السواء ولا انسى في النهاية ان الفت النظر مرة ثانية الى اتجاه شكسبير المبكر والسباق لير لبقية وانصدمر لها ومعاداة لكل ما يعاديهها .. ومن هنا أهمية هذه الوثيقة الشيكسبيرية في مجال التاريخ للفن المسرحي وللفن الشيكسبيرى .. ثم في المجال التطبيقي والتدريسي والتربوي والاختلاقي يوجه عام ..



• روبرت ريد فورد ، و • داسئين هوممان • • والبحث عن اعضاء لجنة اعادة انتخاب نيكسون •

الخبير في التحقيقات

أكبر قضية سياسية في عصرنا الحديث ، والتي أدت إلى استقالة رئيس جمهورية أقوى دولة في العالم .. تحولت إلى فيلم سينمائي تكلف ثمانية ملايين دولار ، ويجوب العالم الآن ومنذ ستة شهور ، ويحقق إيرادات خيالية .. ولكنه في نفس الوقت يثير تساؤلا هاما - عن مدى أصالة هذا الفيلم بعيدا عن مجرد تسجيل المراحل التي انتهت بالكشف عن أسرار القضية الكبرى .

الفيلم هو : « كل رجال الرئيس »

والرئيس هو : ريتشارد نيكسون ..

والقضية - كما هو معروف - هي قضية ووترجيت التي كشفت كل خيوطها في التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المعارض ، أثناء إعادة انتخاب الرئيس نيكسون ، رئيسا للولايات المتحدة .. والرشاوي التي دفعت في مقابل التجسس ..

والتهمة تشمل كل رجال الرئيس الذين وقفوا معه ومساعدوه في التجسس وإعادة الانتخابات ..

والقضية خطيرة .. بل نكاد نكون أمام قضية تكشف عن لجانئب اللااخلاقي في انتخابات الرئاسة الأمريكية .. وتدين القضية كل الأساليب القذرة للوصول إلى أعلى مقعد الرئاسة ..

والكثير من أعضاء الكونغرس الأمريكي (كل رجال الرئيس) يشبه في مجرد عرض الخبير .. وتمجيد القسطوات التي قام بها - من الصغار لشباب في جريدة « واشنطن بوست » والتي حملت مهمة الاستمرار ومحاكمة الكشف عن كل خيوط القضية السياسية ..

والفيلم يحسم القضية السياسية التي يتعرض لها الرئيس .. ولا يحمل أية وجهة نظر .. ولا يعري مجتمع سياسي .. هذه القضية (١) .. رغم أنها قضية يتبع كل الفرص للقيام بهذا الدور .. إلا أن الفيلم أثر أن يكون مجرد وسيلة عرض بالصوت والصورة للخبير المعروف !!

السينما السلبية

وهو اتجاه سينمائي يمكن تسميته بالسينما السلبية التي تشبه موقف انتقارح السليبي الذي لا يشارك ..

إنها سينما الخبر

.. وليس ..

سينما التحليل

ولكن ..

ماذا إذا الفيلـم

أن يقول .. وكيف ؟



رءوف توفيق

مسألة تحرير جريدة واشنطن بوست التي أعيد تصميمها داخل الاستوديوهات لتغطي الصورة الحقيقية عن النظام في الحريضة



فقط لاغير .. دون التعرض للفضيحة السياسية والأخلاقية في الموضوع *

واختار الممثل المنتج « روبرت ريد فورد » .. زميله للممثل العبقري « داستين هوفمان » ليقوم بدور الشريك الصحفي الذي ساهم معه في كشف خيوط القضية .
وتكلف الفيلم ثمانية ملايين دولار .. بينما كانت الميزانية المقترحة في البداية لا تتجاوز مئوي دولار فقط .. وسبب زيادة الميزانية هو زيادة أيام التصوير واضعراهم الى اعادة بناء ديكور صالة العمل الرئيسية في جريدة واشنطن بوست (حتى لا تتعطل أعمال الجريدة بالتصوير في الموقع الحقيقي) . وتكلف بناء هذا الديكور الضخم ما يقرب من مليوني دولار .. وقد رأى الديكور أن يكون مطابقا تماما لمكاتب العمل في الحريضة .. حتى أن اساليب الدعاية الامريكية

ووترجيت ... واشترى منه حق اعداد الكتاب للسينما وبدأ تصوير الفيلم في ١٢ مايو ٧٤ .. قبل ظهور الكتاب .. وقبل اعلان نيكسون استقالته التي تمت بعد ذلك بشهرين في ٩ أغسطس !!

وصرح الممثل « روبرت ريد فورد » بمدى إعجابه بدور الصحفي الشاب والذي جعله ينتج الفيلم ليمثل هذه الشخصية .. فقال :

« لم يحدث في التاريخ ان قلم صحفيان يأسقاط أكبر شخص في الدولة ، كما حدث في هذه القضية .. وهذا ما أريد التعبير عنه في الفيلم » .. !

اذن الاعجاب كله بالمغامرة الصحفية .. وليس بالبعد القضية ككل من الناحية السياسية !!!
ولهذا جاء الفيلم معبرا تماما عن الجهد الصحفي ..



بعض مقايض القضية

يبدأ الفيلم بشرائط وثائقية تعرض من خلال شاشة التلفزيون عن استقبال بيكون من عودته من رحلة الوفاء في الاتحاد السوفيتي في يونيو ٧٢٠٠ ثم تبدأ عملية المصو على مقر لحزب لديموقراطي ٠٠ وتتوالى الأحداث ٠٠ ومقابلة الصحفيين ومن ورائهم رئيس تحرير جريدة واشنطن بوست الذي يتلقى التهديد أكثر من مره ولكنه يصمم على نشر معلومات انني يتوصل اليها الصحفيان ٠٠ وتفاعلا بشخصية خرافية (كالفلام المعامرات السخيفة) وهي شخصية ه الحلق العميق ه الذي يخفي في ظلام المركز التجاري بواشنطن ويورج بين الصحفيان على جهدهما الخاص من خلال الاتصالات التليفونية واللقاءات الشخصية للكشف عن اسرار اخطر قضية سياسية في القرن العشرين ٠٠

ويتدخل القيسلم مساهم من التليفزيون والرئيس نيكسون يحلف اليمين بعد اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة ٠

للعلم روحت احمارا عديدة منها ان سترن المهملات في ديكور الجريدة تطافت تماما مع سلال المهملات في صالة التحرير الحقيقية بالجريدة بما فيها عن اوراق وبروفات ومذكرات مبدئية !!

وامستعان مخرج الفيلم ه الان باكولا ه ببعض الشخصيات الحقيقية في الحادث ٠٠ على سبيل المثال حارس مبنى ووترجيت ه فرلنك ويلز ه الذي اكتشف اقتحام الرجال الخمسة الي مقر الحزب الديموقراطي ٠٠ واختار المخرج ايضا ممثلين يشبهون تماما رئيس التحرير ومدير تحرير جريدة ه واشنطن بوست ه ٠٠ وبعض اعضاء لجنة اعادة انتخاب الرئيس نيكسون ه

واختار المخرج ان تكون الازياء ملائمة لزمن وقموم الحدث ٠٠ وكما كانت في الواقع ه

وهذه الدقة في التنفيذ ٠٠ لا تنفي ابدا عن المسؤول المظروح :

ماذا يقرل الفيلم ٠٠ واي وجهة نظر يتبناها ؟؟



فقط بجملة حوار واحدة ممكن أن تكون في أي فيلم
آخر .. عندما يحاول الصحفيان الوصول إلى أحدهم
اعضاء الحرس .. فينتقلان عبر الأحياء الراقية
في واشنطن .. وتأتي الحملة الوحيدة البقية ..

من يصدق ... وراء هذه الشوارع الانيقة ..
والبيوت الصغيرة الأنيقة .. يحدث هذا ...

وتكاد تكون هذه الحملة هي الحملة الوحيدة التي
تقربنا .. أما باقي الفيلم فهو لا يعدو أن يكون
نموذجاً جيداً للصنع لفيلم بوليسي .. قد يكون موضوعه
الحدث وراء سرقة بنك .. أو الهجوم على قطار يحمل
شحنة نهب .. الخ ..

وحتى في حدود الفيلم البوليسي .. فهو يدين
للصوص !!

أما في هذا الفيلم المتعلق باحترق قضية سياسية ..
فهو لا يدين أحداً .. سوى ما رددته الأخبار الصحفية
في ذلك الوقت ..

ر. ب. ر. لا يحكي أبداً هوة المفارقات التجارية !!

ولكن العريب تماماً أن ينتهي الفيلم بالآلات كانه من
حروبها لتحكي بقية ما حدث من محاسن لأعضاء لجنة
إعادة انتخاب نيكسون .. وسقوط نيكسون .. دون أن
نرى على الشاشة المشهد الرئيسي وهو ذروة القضية ..
مشهد استعانة نيكسون وحده النهر لذي القاء
وهو يعترف بما حدث في قضية ووترجيت .. دون أن
نرى أي رد فعل بين الشعب الأمريكي لما حدث !!
أو ما تناقلته وكالات الأنباء المالية والرئيس نيكسون
يرحل من ساحة السياسة الأمريكية ..

وربما كانت هذه هي قمة الدراما لهذه المأساة
السياسية ..

ولكن الفيلم ينتهي بقعة الآلة الكاتبة .. وقد يذكر
هذا المشهد .. ما شهد بعضه في فيلم .. رد .. ولكن
شأن بين المشهدين .. وشأن بين الفيلمين !!

الفيلم لا يدين أحداً

من ر. ب. ر. لا يحكي أبداً هوة المفارقات التجارية !!

العدد : ايتام الحديدي



● الدورة الدموية *

والى خلق في هذين العاملين الاساسيين لابد وان يعقبه تغير في لون الجلد . وهناك بعض الابرار التي تأتي نتيجة لنقص المادة الملونة ، على سبيل المثال مرض « البهاق » الذي يظهر على شكل بقع مائلة الى اللون الأبيض ، كما ان الاطراف المتزايد في افراس المادة الملونة قد يؤدي الى ظهور بعض البقع السوداء (التمشق - أو البقع السوداء) وقد تظهر بقع صفراء فاتحة وهو ما يسمى (الكلف) وهذه تظهر في بعض الأحيان أثناء فترة العمل *

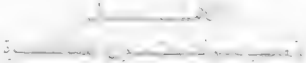
ـ لكن ما الذي يؤدي الى هذه التغيرات في لون الجلد ؟

يعقب تغير لون الجلد بعد اتباع وجيم قاس او في أعقاب حالات الوضع ، فالجلد هنا يكون في حالة تفرح وانكماش ، مما يسبب التغير الذي يظهر على شكل خطوط قائمة تشبه من جمال الجيد ومنظرة « وهناك بعض الأنسار الناجمة عن العمليات الجراحية أو الجروح والكدمات ، فيحدث ظهور لون أغمق من لون الجلد الطبيعي - كذلك الكدمات الزرقاء التي تظهر تحت إصبع أو تجمد بعض الشعيرات الدموية تحت الجلد نتيجة « ورم » أو يسبب عند الزاكن لادوية الدموية (الالتهابات) *

من الملاحظ أن عمليات التجميل لا تحقق في كثير من الحالات النتائج المرجوة منها لذلك لا يستطيع الفرد أن يلجأ اليها دائماً - ومع أنها في بعض الأحيان تزيد أو كانت مساحة الحد المتغير لونه كبيراً كإزالة حرق بالمدد وهو ما سمي بعميق (شرايف) . وقد تمكن الطب مع سحر - تعمل من إنتاج أكثر من مسعصر طبي وتعمل في سحر ألون لتغيير المنطقة المتغيرة من الجلد وتكون مقبول فوي يجعل البشرة متنفس وتفرز الحرق بسهولة - وله تأثير العميق في علاج الجلد - وهذه المستحضرات على شكل كريمات أو سوائل لينة - توضع على شكل طبقة رقيقة فوق المكان المتغير لونه

سواء على البشرة أو في الأماكن الظاهرة من الجسم كالأرجل أو الأيدي - وتكون من نفس لون - حد الذي يعطى بالمكن الذي توجد به البرمجة . وبعد أن يشرب الجلد هذا المستحضر - تختفي البقعة ويبدو الجلد طبيعياً ليس به أي عيب - وتعتبر هذه المستحضرات - علمية الطبية التجميلية من أفضل الوسائل لإظهار عيوب الجلد كما أن لها تأثيراً عالياً في علاج *

والا ظهر على الجلد أي نوع من هذا التغير فالأفضل سرعة معرفة سببه واستشارة الطبيب لضمان العلاج والوقاية ، والمظهر الجيد لنجلدنا ولبشرتنا *



ليست سهلة طبياً وليس لها تأثيرها العميق *
فهي تعمل على تقطيع الجلد لمدة زمنية معينة ، وربما يكون لها أضرار على أنسجة الجلد *
ويرجع التغير الأساسي في لون الجلد الى عاملين هما :

● المادة الملونة وهو عبارة عن (مادة الميلانين أو الفيتامين)

اصعب مشكلة البقع الذي يحدث للون البشرة ذات أهمية كبرى - ولذلك اهتم الاطباء وعلماء التجميل معا في هذه المشكلة التي تسبب الحرج للبعض ، ولانها ظاهرة غير مقبولة ومضادة للجمال *

فانبرغم من وجود بعض مستحضرات - سحيرية التي توضع فوق المكان المشوه من الجلد - لا أنها

العالة النفسية لها تأثير كبير في هذه الناحية •
كذلك البكاء الكثير ، فالطفل الطبيعي قليل
البكاء ، ولكنه يشكده وسيلة لتلبية حاجاته
الأساسية كالطعام والحماية والرعاية ••
وقد تتغير نتيجة لتقنية واضطرابه النفسي •
عادات جديدة • كعادة مص أصبعه •• أو
التعلق بالزباز ••

وكل هذه الانفعالات والاضطرابات النفسية
للطفل تتلحظ إلى الرعاية والاهتمام منذ
البدية •

وسيلة جديدة

ويقول أطباء علم النفس : « إذا استطاعت
أم منذ بداية مولد طفلها ، أن تشرى معه
علاقة كلها رغبة ورعاية صادقة فإنها ستجنيه
الكثير من الاضطرابات النفسية ، وهناك أكثر
من وسيلة تولد التقارب والحب بين الأم
وطفلها ولكن أحدها هي التمرينات الرياضية
اليسيرة مع الطفل ، فالأم بعد الولادة تتمر
بأبها يبيع إلى تنفّس من الكيلوجرامات
الرائحة من جسمها ، وفي الوقت الذي تمارس
فيه تمريناتها الفضلة تأخذ طفلها بين يديها
تلاطفه وتلاعبه ، أو عنه الاستعداد فالمرات
بسيطة داخل البانيو تجعل الطفل سعيدا
لا يقضي إلا ، وبذلك تقترب من فرسيف : الأول
مداحة الطفل والتقرب منه ، والثاني ممارسة
التمرينات الرياضية ، كما أن للطفل سيشعر
أن عملية الاستعداد وقت متعة وليس وسيلة
مداحة كما يبدو في ذهن معظم الاطفال الصغار •

وهذه من أبسط وأحدث العمليات وبما
أسهلها في توليق العلاقة بين الأم وطفلها
منذ ميلاده •

انتظامهم إلى الرضاعة الصناعية • الشعور بالحرمان

والطعام من أهم العمليات التي يجب أن
تراعها الأم مع طفلها ، فيجب أن تكون متدرجة
بحيث لا يهرع الطفل من لدن أمه مرة واحدة
لأن ذلك يسببه له التعلق النفسي •• أما إذا
كان النظام تدريجيا فسوف لا يشعر الطفل
بالحرمان ، وعند بدء الطعام يجب أن يكون
الطفل في صحة جيدة ، ولا تكم هذه العملية
في فصل الصيف حتى تتجنب الأم
الحمية •

وسيجب لأطباء المسئول بأن يكون التلصص
الجسدي بين الطفل وده إلى الطالان النفسية
المناسبة للأم ، لأن ذلك الشعور ينتقل إلى الطفل
بالتأثير ، أم إذا كان متدرجا في أمه ، فلا يهرع
من لدن أمه ، بل يرضع به ، وهذا هو
الطريق السليم للطفل ، وهذا هو
الصحيح ، ويجب أن نشعر بالأسامة والرأفة ،
بمساعدة الفروخ في وجهه وأمسكه بشفة ، يؤدق
إلى شعور بالثقل لديه •

وهذه الانبياء كلها تترافق في كل حياته ،
فمن ناحية ضبط وظائف الإخراج نجد أن

في بحث إجراء أطباء علم النفس حول العلاقة
بين الأم وطفلها منذ مولده وحتى سنوات عمره
الأولى ، ظهرت نظريات ودراسات تبين لكثير
من الأنبياء أفضل الطرق لزيادة ارتباط الأم
بطفلها •

وخلاصة هذه النظريات والدراسات تقول :
• أن العلاقة وطيدة بين الطفل وأمه خاصة
العلاقة الجسدية ، لأنها أقوى الصبيل لضمان
الارتباط العاطفي بينهما وبالتالي في الأشهر
الأولى من عمر الطفل •

عملية الرضاعة الطبيعية لجعل الطفل
أكثر التصاقا بأمه وتوفى له أولى حاجاته
النفسية أي الشعور بالمعانيقة •• وحرمان
الطفل من لدن أمه هو حرمان له من لذة الحياة
بمعناها العميق •• وقد تبين أن معظم الاطفال الذين
يعزلون إلى الميادان النفسية بأعراض صغوات
التغذية أو الاضطراب النفسي ، أو الانحراف
للمسكون ، كانوا يعانون في مراحل تعلمهم
الأولى من اضطرابات التغذية ، وفي أحدها
الاحصاء بين ١٥ و٢٠ عامًا حوالي ٦٩
الأمعاء النفسية تظهر بعض أعراض النحر
النفسية بشدة لصعوبة فهمهم في شهره ،
الأولى ، لأن فترة وساعتهم طبيعية كانت
قصيرة ، ونداب هذه الصغوات تظهر عند

فوائد كثيرة للشعلة

فلا داعي لمفقتها في داخل الشعلة فهي زحمة
دون فائدة ، والفواكه كالعنب والتفاح
والكمثرى يمكن حفظها بعد غسلها وتطعيمها •
لكن الورق ، فإن التخليل الطويل يفقد لونه
ويجعل أسود كما أن كثرة طعمه يقتصر •
وهناك الخضروات التي يمكن الاعتدال بها
عدة طويلة مثل الكابيتال والفاصوليا
والبايصة ، ولكن بعد وضعها داخل أكياس
بلاستيك مغلقة جيد •

وأما - الصنع : صنع الفاكهة الطازجة
سنتي لتليبه واستخدامه في العمل حتى
لا تقلد فتيانته ، أما الصنع الجاهز
عذب ، فيمكن الاحتفاظ به في الشعلة ما دامت
العملية أو الزجاجية لم تقطع بعد •

نابيا - لاسر - ليس يمكن حفظه في
سلاحة مد منه مدة يومين • مع الدس
لستر فيمكن دس عند مدة ٣ و ٤ أيام
ما دامت برده سددته ، ولم يمس •
بأسامة تذريته يمكن الاحتفاظ به مدة
٥ و ٧ سم في الماء ، لاسر •
ما دامت بوسوف في عهد من لزبون
فلا تضل طفلها إلى الإباء المذكور لأن الكرتون
يمتص الكريمة •

ثالثا - الخضروات والفاكهة : يمكنك
الاحتفاظ بالخضروات لمدة أسبوع بعد غسلها
وتطعيمها ووضعها في أكياس بلاستيك في برج
الثلاجة مثل (الطماطم والخيار ، والفلفل
الاحمر والاصفر •• الخ) أما البطاطس والبصل

تعتبر الثلجة من أهم الابتكارات الكهربائية
وجودها في المنزل ، ولكن الكثيرين لا يعرفون
كيفية استخدامها على الوجه الصحيح •

وهذه بعض الإرشادات للاستفادة بها في
حفظ الطعام داخل الثلجة •

أولا - اللحوم : لا توضع في الثلجة أبدا
بعالة شرائها ، بل تجهز أولا لضمان نظافتها
ثم تقطع اللحم ثم تقطع وتوزع بعد
تطعيمها في أكياس من البلاستيك المنقطة ،
أو تلتصق في شرائح من البلاستيك أو ورق
القصدير ، ويراعي أن يكون الحيز المخصص
للحوم في الثلجة نظيفا ، أما بالنسبة للحوم
للحوم فلا تختلف به إلى طوية طهر •

اشعار

تألیف:

تتویب:

عرض وفتد:

چپ: مسالدا سنا احمد العنسانی د. مصطفیٰ عبدالماور النجار

المرحوم نکر - شمس صاحب - بولند،
بهر پند و رایج خطبه، عمری علی الله
بارج العنسان - جوانه اندر سه لا اثر
فیه کلام - در فیه افسه - سخی هی
بی هشت مورد لغوی - خارجیه
از اندک شمس

و شایع تصور انظره بلا سکه
شایع با عصر احمد - لای سمانیه
نور سکه - الإخبار و شمس
و مرمره لای مورد عقیده لایضات مریشه
عند - بارخ جاء لی شایع - سخی
مداور - سحره و سحره سحره

از قدر - تصور نظریه - بلا شک -
بشم لای مصر خوب صورت - رایج فکر
لا مورد شایع - و هی بی سحر
آند - شایع مسووفه بقولها الاصل
و سحر

و شایع از صیغ - انظره انظره
موجود - سحر سحر - سحر سحر
نظر او - شایع سحر - سحر سحر
فیه - سحر سحر - سحر سحر
از - سحر سحر - سحر سحر
عربی و سحر - سحر سحر - سحر سحر
مغاصره - سحر سحر - سحر سحر

لا سحر - سحر سحر - سحر سحر
لا سحر - سحر سحر - سحر سحر
لا سحر - سحر سحر - سحر سحر
لا سحر - سحر سحر - سحر سحر

الکتاب احمد الخماصع بولند
مصحف سحر سحر سحر سحر
و هی علی شایع سحر سحر سحر
لا سحر سحر سحر سحر
شایع سحر سحر سحر سحر

و سحر سحر - سحر سحر - سحر سحر
أند اس - شایع سحر سحر سحر
عصر - سحر سحر - سحر سحر
شایع سحر سحر سحر سحر
فی - سحر سحر - سحر سحر

عند لایع سحر سحر سحر
الظفر - و هو من - سحر سحر
ایسیه - لای سحر سحر سحر
بوجد سحر سحر - سحر سحر
أند سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر

و هی سحر سحر - سحر سحر
علی سحر سحر - سحر سحر

لا سحر - سحر سحر - سحر سحر
فیه سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
مورد لایع سحر سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر

و هی لایع سحر سحر سحر
ایسیه لایع سحر سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
فی سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر

و سحر سحر - سحر سحر
فی سحر سحر - سحر سحر
لایع سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر

و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر
و سحر سحر - سحر سحر

شماره ۱۳۳

مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه
مقدمه

الموافق الدولي

وقد تمت الموافقة
تصديق
الكتاب
والفائدة
وفي هذا الموضوع



مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه

مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه
مقدمه
مقدمه
مقدمه

مقدمه

عبدالله بن عبدالمطلب

المقدمه
المقدمه
المقدمه
المقدمه
المقدمه

المقدمه
المقدمه
المقدمه
المقدمه
المقدمه

المقدمه
المقدمه
المقدمه
المقدمه
المقدمه

در میان این اسامی، الصراع .. و اینم، انصرقات ..
حتی اینم، الذی فی لایرون، إلا الدومة .. فی انحرالهم ..
الحمد لله .. لیس .. و یستعد .. نکر، انقطاعان و لاسفصالان ..

وعاد الناس الرضخ ، بعد فترة انقطعت
عن الناس أخبار الحكومة فلم يفهموا
صمودهم فيه ، وعلى حال القرية البهتة
في الليل ، فجاء بعد مدة كوكبة من
الجنود المقاتلين عشرين رجلا من أهل
قرية ، بعد هدم ، لأذهب بهم إلى السجن
.. بعد شهر باقيا المخطوفين بالآراج عليهم
بمحاوطة وتكرير ، وبهذهن القسرية ، ود
صامت ، ليخوضوا في استغلالهم رئيس
الجند وأركان دولته .. سعي

١٠٤
بوضوح في البرلمان وأوضح : انه بلغ
من طغيان الحكومة انها أصبحت تتدخل
في معاشات الناس ، وقال ومعه
محافظة اسافوا رئيس وزراء
البلاد : فمرة ودعاه ، اسافوه عوف
نفسه ان يرسل جنده وعياله
و ذلك اكان للظاهر القبيح ..

وكانت قيادة الشعب ، وضبط على توليه
لصاحب قتلهم من الحكومة ، سقطت ،
ونجمي مكانها حكومة برئاسة رئيس
المعارضة الذي جاء للجنة الممثلين ،
وكانت هذه المرة الوحيدة التي يزور فيها
الوية ، ود حامد ، وكتب صحيفة تقول
أن ثورة ود حامد أصبحت رمزاً لبطالة
الشعب .

- ومضى التقييمون طليعة العام ٢٠٠٩

.. حين ينام الناس فلا يرون النومة
في أحلامهم ..!

- ومعنى يكون ذلك -

— فكرت لك أن ابلي في الجند يوس في حرمه ، لنني لم الحظ بها ، ولكنه هرب يسمى إليها بلصه ، الذي انهو أن يبقى حيث هو ، يعود ، حتى يتخرج ابلي من الحرمه ويكثر ميلنا الفتيان لفرهاه الروح ، فلعلنا حينئذ نضم مكثه

وكانت الدعوة هي الجيا في الحيات
ففي الحالات الصعبة يستطفي الناس
بدموعه وحامه . ثم نحن قوم لا نعرف
غروب المستشفيات ، وفي الأمور الصغيرة
كالحفايات الخاربه والحمى والفكك والكمبر
تتزم الأسرة حتى لنفي وفي المعضلات
لنقوم للمعسر . ويتنقل الناس أيا عن جد
وحكاية وحامه . فهو مثوك الجرجل
سنة . فماذا دعا معمله . فمنا لله

[illegible]

هاويت إحدى الحكومات الوطنية أن
تمت ، محاولة إنشاء المحطة الرب الثومة ،



أما في وجوده - الحكومة ليس لها حضور
 حقيقي وإيجابي ، يفرش الناس سبعا
 متراب من القنعة - وصفا للياب
 الظاهر ، في القسوة لا توجد جراند ولا
 اداعات ، ولا صديقا ولا مستغنى ولا
 مدارس ، طرقاتها مظلمة ، الكهرباء امر
 لا يعرفه احد ، الحضر في وصيلة
 والمواصلات - قوم يعيشون على القنطرة
 وكم في العالم العربي من هؤلاء الذين
 يعيشون على مسر ١٠ سنت لحب
 من الحظوة ٠٠ والشيء الوحيد الذي
 يميزون به وهو كل ترابهم - هو
 الدعوة - هي عاظم الفاضل والداخلي
 يتعاملون مع الدنيا من قلبها ، فسجرة
 وقصة - وأصلا ٠٠ دعوة وهامد ٠٠
 هي محور حياتهم اليومية والفكرية
 كأنها عاظم قرآني باسط جناحيه على
 البلد بكل ما فيها ، أوقات الانتداب أو أن
 لتحت الاستعمار ، أوقات السلطة نفسها
 كانت مشغور زواي ، كن مواقع الدعوة
 أنصب مكان كتلة آلاء ٠٠ وأنا أيلهم
 أوظف ذلك - علا الخلف من حول الرجل
 يقولون له اذا طعنت الدعوة فالتأني
 تعاريف الحكومة التي تمول عن أخرى ١

الوفاء .. فتوبوا .. ما من أحد
 زهدوا بياضي .. تطلب الثمن الذي لم
 .. ومهما .. ما من رجل أو امرأة .. ظلم
 أو شيء يعلم في ليلة الا ويري .. نوبة أو
 حاد في موضع ما من حقه .. ولا جاءت
 الحكومة الوطنية .. القوتح ان تتلقى
 موقعا للباخرة بجانب الدوحة .. ليتمتع
 مرور الباخرة في وقت الزيارة الأسبوعية ،
 .. حين يلت الحاسن لقل المرفأ في هذه
 .. صمالة في السعيدة بقل المرفأ .. إذا
 فيروا مع الزيارة .. ولو ان ذلك المرفأ
 كان لكون الرجال في هذه الحلة ان كلا
 منهم ان حرام ان بعضهم كان بعضهم
 .. ومن ان الغرض ..

آباء والمفرد الزراعي ، ولعل الأمانة
جيداً تكتب علينا نعت ود حامد عيسى
النومة .

• وهل تظن أن الدولة ستقطع يوما ٠٠٩

- أن تكون ثمة ضرورة لقطع التهمة ، ليس ثمة داع لإزالة الضريح ، الأمر الذي لا يأت على هؤلاء الناس جميعا أن المكان يتسع لكل هذه الألبياء .. يتسع التهمة والضريح ومكة الماء ومحطة البخار .

اول شروط الالتزام :

المقصودة ، تمثل المصنعي المصري
الواقعي ، أي المقيم في قنات ، لآلبي الذي
يطلب أولاً ، وحقوق قنات ، ليس الذي
تعتبرها بل لتسدد بها الجائزة والمقرر
والعلاقات السببية ، ولا تحت حقوق
والخاتمة ، ومع ذلك ينبغي أن أعيد
الأول ، ابتداءً إيجابياً محرك وجه
للمستقبل ، يصور الواقع أولاً ، وعاشق
الانتماء من قنات ، في بقية أم يرفض
في ماضيهم مع ، وفي حال الوطن
العدالة لتغييره ، وكيف يكرمه إن كا
بقية ، وهذا أول شروط الانتماء الم
الانتماء الذي يقوم على التصوير والحد
المتضمنين ، عيادته على الامم -- ذلك

يُنا الطيب صالح إلى صميم الفكر
 الروماني، وإلى الحياة الخرافية، لو
 الخرافة في الحياة وثُركت الإمات من
 خلال دراما صليبه. هل يجوز أن
 استخدم هذا القصيدة رافعة؟ لكن
 لاوضح ما أظن: فوالدنا أساسا ليس
 الصراع وإنما أساسا الحياة .. وهي
 الماراثم تظهر غنية الحياة .. وإن
 نوعان من الفكر في بيئة واحدة، وإنما
 فكر خرافي، وعلاقات العلية، ولشأن بين
 عالم الخرافة وعالم الواقع .. لكنهما
 عالمان لا يتصاممان، بل هما في الشرق
 متصاممان فعلا .. جمع الطيب صالح بين
 الكفرين أو المستويين على صعيد واحد
 لا يبين صراعا بينهما، ولكن اختلاف
 منهما أيضا غير متجانسة بين هؤلها
 صمارة الدنيا .. وإنما يبدو أن يكون
 الطيب صالح قد استشف تصغير الطبيعة

السودانية وموقفها من الخلافة والوالع ،
فذلك أمر لا الخن الكاتب قد اتخذه موقفاً ،
مما يكون الصبي ما يريد ان يقول ،
كتائبيه - فيه الطليعة السودانية كصفا
وجنتها - - انما هو يتوغل في السمات
الواقعية توقيفاً يكشف خلاله ما هو أهم ،
فهو يحفل بأمس البليات هذه الطليعة
التي تتقدم بالخلافة ليبنى فوقها بلجانه
أرض يستقي من توقيف الإساس ، وليس
الصلب اللامع الخوض عليه .

عازلا تقول : دودة ود حامد . القصص ؟
ما الذي كتبه خلالها الطبيب صالحي ..
كيف جاءت انبا رايحما ٢٠٠٦ ما الذي يعطى
في الذهن . ويبقى نون ان يكون الطبيب
صالحي قصد اليه مباشرة .. ان قصته

AR

*شاهد المراجعة

قصه قسرة الكذب الغريب
عند الجبار السحيمي

• النوبة • في أحلامهم • • متى يتم هذا
النظم والطبيع حين يتجر هذا القيان الغريب
الروح • • بالعلم وحده يمكن أن نقضي
هؤلاء الغريب الروح • • فيعلم لتجاوز
الاجتماعات تظفها ، وهو الذي مسيحي
الشعوب من رؤسها الخرافية ويصير
اعمالها مما رتب لها

ولن يكون هناك ضرورة لقطع الدماء
وزيادة الضرب ، الأمر الذي غاب هـلوات
جميعا أن المكان يضع كل هذه الأسس
• من الحق أن يتحقق التقدم العلمي
دون تحيى الروحانية العامة للشعوب
والناس بها ، حتى المشرق منها وقربه
التي من نهاية الأمر للتطور الطبيعي
الحال • وعدم اشتراط الابدال اما الحكمة
• ما النوبة ؟ • الحكمة والدراسة
حيا إلى جدي • الصنع والبرع جليا
• جلي • ولي النهاية بهي المصحح
• بن بيات الناس ولا يرون انهم في
الهم ويتحرق الجميع من كل ما هو
والعلم

بقيت فقط صولها الاصوصه
استها تطبيق على كل شعوبنا العربية
شعب العربي لا يثور مطالبا بشيء
كله يثور ليرفض شيئا ، شعب لا يثور
لانّه يريد ، ولكنه يثور لانّه لا يريد .

لمست أريد أن ألهج ، مرة أخرى ،
ماتصص السوناني شعبي شميمه للشمس
ورائه وكلما قلت الحضارة أبوابه لشمسه
يترانه وألمة وروحاياته • الصفا
شمس مدنة • ومدن • رمال النجد
إذا كان يعاين القديم ، فهو يقول القدم
ولا يخفى عن هذه السواقي الخروقة •
الروحانية الشمسية الى حد الخرافة •
إذا فمضون القمة • وهل سلق لها
قبل أن تكون كلمة عن حرقية الذهب صالح •
وحرقية الكاذب هي ما يميزه عن غيره •
وهي وسأله التي بها يجيء الآخر • هكذا
لم يجيء غير ذلك •

عن الزمن والحدث واللغة :

وَمُسْتَقَاوِل يَاجْتَصِر حَرْفِيَّة الطَّيِّبِ
عَالِمٌ مِّنْ خِلَالِ حَنِيثٍ عَنِ الزَّمَنِ وَالْمَدِينِ

وجوده وثقلته دائمة للفكر الخرافي في أديمه ، فللخرافة والقصص الشعبية مقدس دائم في ادب الطيب صالح ، وسنستخدم حق القبط كلما جئنا إلى الصراع .
وقد نجح في استخدام لا منطقية الحدث الخرافي الجدل استخدام وخاصة أن العلاقة بين الخرافة أو الحدث القسري وبين الزمن علاقة الميانية انقطاعية غير مبنية بل حرة ، بل محطلة .. وهو يقدم لنا نجينا حوادث انشائية وسلوكا لا يمكن تجريره ، مما يحطه بفتح الأحداث الواقعية إلى التطوير مدفوعة بالخرافات الخرافية .

لما للغة قان الطيب صالح يصنعها في المكان الصحيح لها ، فهي تركيب من لغة واقعية ، ولغة علمية ذات دلالات عميقة ، ولغة بانثتها من سطح المجتمع تكون مبررة وذات إيماءات عريضة وعميقة وسبغة في أن واحد .. لم يكثر من اللهجة السودانية في « عومة ود حامد » بل نادر لم يستعملها إلا في الحقيق لحساب على ما قيل في « عروس الزين » .

والإثارة والشدة ، والتقدم لتطوير الحدث .. بل تطور أحداثه والتقدم من عنصر غير عنصر الصراع ، بل هو عنصر المراجع بين حقيق ، فهو يعتمد على حدثين يسميان معا ، بقرينان ويتحدان لكن لا يتقاطعان ولا يلتصقان ، ويحتمل على ذلك خروجه على الوحدة الزمانية المنطقية وجبراته على التفسير الزماني . في أحداث الطيب صالح لا تتابع خطا واحدا وإنما تتابع علاقة بين الأحداث . فالتتابع القصص على حافة العلاقة لا مع الحدث المفرد ، ولا مع الحدثين بل مع العلاقة الثابتة بينهما .. ومن هنا تطور أحداثه في نطاق اللامسئلة ، فمصممه عادة ليست ضمن مشكلة ، فكلوها مع عنصر الصراع المائل والملتصق التركي التوتير . ولذا يستعين بالخيال الخرافي ليعمل على التناقضات التي تنشأ دائما بين الأحداث جدا في استنتاج في تقرير .. وعلى كانت الخرافة كمنطق

في تقرير .. وقال الطيب صالح في كتاب ما قبل أن ينشر كتابه « عروس الزين »

واللغة والتوظيف .. والطيب صالح يفسح الزمان ببساطة غير يستفهم أكثر من وسيلة لتطويع هذا العنصر الجامع ، والعنصر الهام جدا ، فهو يكرر الزمان ويعيد مياثته ، وتركيبه والقيمة وتأخيرده فالوحدة الزمانية عنه لا لتطويع على الزمان الخطي ، بل هي في قصة الوحدة النفسية ، ومن هنا كان استخدامهم للحوار ، والسرد التراجعي وإيثار الوعي ، أنوات تبلى على خلق الوحدة المتكاملة في الحدث ، متقلبا على عبثية الثبات الزماني الصارمة ، ولعل البرقة على تبادل السرد . والخيار الزوايا التي يصور منها ، ويتقلب بينها مريضها على التوالي فمساهد متجانسة ولكنها غير متوالية . لأنها تنطبق على تجانس نفسي ، وهذا هو أساس تركيب الحدث داخل الزمان ، أو لفصيل الزمنا على الأحداث ، وهو في تطابق هذا التركيب الزماني والتنوع والتفرد يستفهم الأحداث المتجاورة لأحداث قصصه متوازنة ، لتبليغ التصاميم ، ولذا فهو لا يعتمد على الصراع في خلق الحركة ،

ARCHIVE

http://Archivebeta.Sakhril.com



أريد أن أصنع مشاكسك مثل يا بريد
لكل خير منك ما أراك له الأمر يستحق
عناك ..



بدون نصيب

٦ - الكمان عبارة عن صندوق من الخشب له شكله الخاص ، وله عدة أوتار مشدودة فوق شط صغير ، وكل وتر منها ملتب في وتد لضبط نغمته عند نهاية عنق خنثي طويل ، وعمود أوتار الكمان :

- (أ) أربعة
- (ب) خمسة
- (ج) ستة



(٧) فلبي عظيم كان أول من اكتشف أن الأرض والكواكب الأخرى هي التي تدور حول الشمس - ولد في عام ١٤٧٣ - ومات عام ١٥٤٣ ، واسمه :

- (أ) جاليليو
- (ب) كوبرنيكس
- (ج) فيثاغورس



٨ - جزيرة في البحر الأبيض المتوسط وعاصمتها أجايو ، ولد فيها القائد نابليون بونابرت ، واسم هذه الجزيرة :

- (أ) كريت
- (ب) صقلية
- (ج) كورسيكا



٩ - كريستوفر كولومبس مصارع ومستكشف إيطالي ، اكتشف قارة أمريكا أثناء رحلة اقوى القيام بها للوصول إلى الهند بالبحر حول الكرة الأرضية - وقد مات كولومبس عام :

- (أ) ١٢٩٧
- (ب) ١٤٧١
- (ج) ١٥٠٦



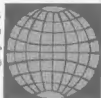
١٠ - جراح اكتشف استعمال المطهرات في القضاء على الجراثيم لعلاج الجروح - وكان يصير على نظافة كل شيء المصاب بالعمليات الجراحية واسم ذلك الجراح :

- (أ) جوزيف ليستر
- (ب) لويس باستير
- (ج) وليام هارفي



١ - خطوط الطول ، هي خطوط وهمية ترسم على نموذج الكرة الأرضية والخرائط والغرض أن الأرض تدور من خط الطول إلى الذي يليه في مساحة ، والدرجة بين كل خطي طول هي :

- (أ) ٨ درجات
- (ب) ١٠ درجات
- (ج) ١٥ درجة



٢ - ساعة دقيقة تستعمل في السفن لمعرفة موقعها في البحر - وهي مركبة بطريقة ميكانيكية تعمل دون تعرض زئبق الساعة للظروف الجوية التي تؤثر على دقتها ، واسمها :

- (أ) كرونومتر
- (ب) بارومتر
- (ج) مانومتر



٣ حركة الكثافة تعلم التظام والاعتماد على النفس - ويتعلم الكثافي العديد من المهارات من بينها استعمال الإشارات والقائمة بصعوبات والتقليد الآخر - وقد أسسها لورد باي بأول في عام :

- (أ) ١٨٩٧
- (ب) ١٩٠٨
- (ج) ١٩٣٠



٤ - تربي فصائل من الكلاب في البيت ، وتمتاز بالولاء لصحابها ، كما أن بعضها يستخدم في الصيد ، وهذا النوع من الكلاب يعتبر أسرعها عدوا ويستطيع أن يلحق بالحيوانات التي تصاد ، واسمه :

- (أ) البسودل
- (ب) الكانيش
- (ج) الصلوقي



٥ - مدينة في الهندال القسرية في الهند ، تقع على نهر « هوجلي » ، قد كانت عاصمة الهند حتى عام ١٩١٢ لم تصبح مدينة دلهي هي العاصمة ، واسم المدينة :

- (أ) كلكتا
- (ب) بمبئي
- (ج) مدراس



اسماء الفائزين مسابقة عدد اكتوبر ١٩٧٦

● فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٣٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور القارئ: محمد عبد الهادي عبد السلام خليفة - برواي - المتصورة - نهلهي - ج. م. ع.

● فاز بالجائزة الثانية وقدرها ٢٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور القارئ: دولا مصلح حسين - ص. ب. ٦٠٨٨ - الزرقاء - الاردن

● فاز بالجائزة الثالثة وقدرها ١٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور القارئ: الراهي احمد م. ب. ٣٣ بيوكرة - الكاثير - المغرب

حل مسابقة عدد اكتوبر

اولا : من ؟

كوبريكس *

ثانيا : اين ؟

نيابجرا *

ثالثا : ما ؟

طباشير *

١٠٠ ب ١٠٠ ج

- | | |
|----------------------------------|------------------|
| (١) طروادة * | (٦) ثمانية * |
| (٢) ١٠٠ الف * | (٧) بيرسكوب * |
| (٣) فاروس * | (٨) تركي * |
| (٤) عتراء * | (٩) فان جونغ * |
| (٥) انثروبولوجيا (١٠) فزويلا * | |

الفائزون باشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة « الدوحة »

- مختار وجيه الزرقاني - الكويت - الملتقى - الكويت
- فايز محمد شيخ التمارين - الكويت - المسابقة - ص. ب. ٨٧٦٦
- تاييف عبد الوهيد - الكويت - ص. ب. ١٠٠٠
- محمد القاضي - ثانوية ابن البقاء - مراكش - المغرب
- هناء فتحي - العراق - نينوي - حلة التعمانية - الجانب الايسر رقم ٢٥٦/٣٣٤
- آدم عبد الرحمن محمد احمد - كلية الزراعة شبيبات - جامعة الخرطوم - السودان *
- هيد الله احمد طلبة - ص. ب. ٢٠٣٤ الدوحة - قطر
- عيد الله محمد العطيبي - نكان التميمي - شارع الجفالي - مكة - السعودية *
- الندياني جمال - ٧٧٩ ديور جدات - سيدي بابا - مكناس - المغرب *
- حامد داود الطحمة - ص. ب. ٦١٠٧ - عمان - الاردن *
- عماد احمد علي - شندي الثانوية العليا بيتن - شندي - السودان *
- شريف محمد حجاج - مجلس قروي نمر - غربية - ج. م. ع. *

مسابقة :